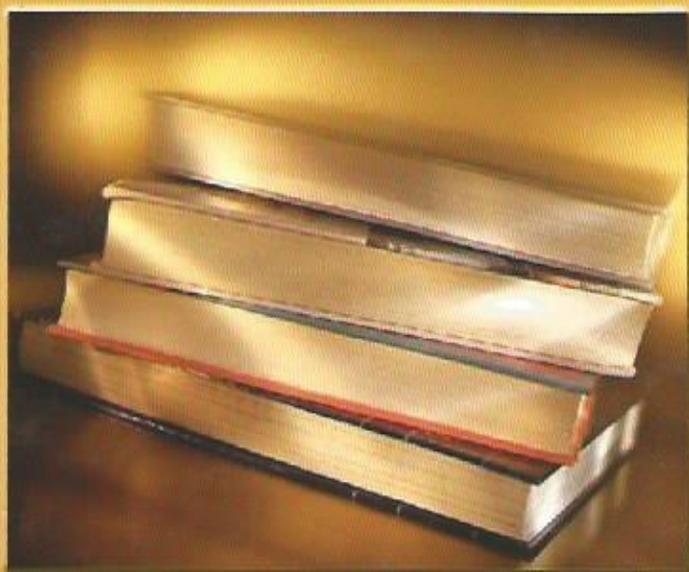


طرائق التدريس العامة

وتقويمها



د. محمد بن عبد الله القسايمية
قسم المناهج وطرق التدريس
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

أ. د. عبد الحى أحمد السبحي
قسم المناهج وطرق التدريس
جامعة الملك عبد العزيز - جدة



الباب الأول

التدريس

مفهومه وطبيعته وأهميته التدريس

الباب الأول

التدريس مفهومه وطبيعته وأهميته التدريس

مفهوم التدريس وطبيعته

التدريس مهنة إنسانية جليلة ينخرط في سلكها أناس يقدرّون شرف المهنة ومكانتها الرفيعة ورسالتها السامية وتناط بهم مسئولية بناء العقول وتزويد الأجيال الناشئة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات والمبادئ التربوية المفيدة .

ويستخدم العاملون في حق التربية والتعليم مصطلحات عديدة تختلط على كثير من الناس مفاهيمها، فبعضهم يستخدم مصطلحات " التعليم والتعلم والتدريس " بمعنى واحد دون إدراك الفروق بينها . فالمعلم حيث يقوم بعملية التعليم لا بد أن يأخذ في الاعتبار عملية التربية لأن المعلم يفترض فيه أن يعلم ويربي في الوقت ذاته . ومن المعلوم ينقل الحقائق والمعلومات ويسعى إلى تكوين المفاهيم والتعميمات لدى التلاميذ ويحاول إكسابهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم الإسلامية الأصيلة والمهارات المختلفة والسلوكيات الإيجابية، بينما المقصود من التعلم هو عائد عملية التعليم ونواتجه التي تحصل نتيجة لجهود المعلم وممارساته الإيجابية لإحداث التغيير المطلوب في سلوك التلميذ . أما إذا تطرقنا إلى الدرس وعملية التدريس فإن المقصود بمصطلح الدرس ما يقوم به المعلم من نشاط موجه هادف لنقل المعرفة والمعلومة إلى التلميذ بينما يقصد بعملية التدريس الإجراءات التي يقوم بها المعلم لإنجاز مهام معينة وفق أهداف محددة تتطلب نشاطا عقليا وفكريا وجسمانيا من المعلم ليقوم بتنمية مهارات وأساليب التعلم لدى تلاميذه .

إفاضة إلى تزويدهم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات . ويذكر بعض التربويين بأن التدريس " عملية لإيصال المعلومات إلى أذهان الدارسين " ويشير بعضهم إلى أنه " الأسلوب المتبع لإيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ " ونحن نميل إلى أن التدريس " هو عملية تفاعل وتوجيه وممارسة أنشطة متعددة تعتمد على فاعلية الدارسين وجهودهم وتوجيه المعلم وإرشاده " وهو مفهوم لا بد أن يكون دقيقا وعمليا يتخطى عملية شرح

المعلم للمادة العلمية وقراءة الكتاب المدرسي وفهمه وتحليل عناصره متضمنا المهارات الواعية لتحقيق التعلم الايجابي الذي يدعو على سلوك التلميذ .

لقد أصبح التدريس مهنة تتطلب الاستعداد الفطري والإعداد الكامل لمن يقوم بها ومطالب الإعداد لمهنة التدريس تؤكد أن التدريس لم يعد عملا يتم ببساطة ويسر لشرح المادة العلمية أو لتلقين فقراتها وإنما هو عمل يحتاج إلى جهد ونشاط عقلي وفكري وفاعلية ليتم بنجاح ، ومن ثم يحدث التعلم المرغوب فيه .

أما معنى كلمة " طريقة " فهي تدل على " الأسلوب الذي يؤديه الفرد عادة في عمل ما " . في حين تعتبر طريقة التدريس ذات أهمية قصوى لكل شخص مهتم بالتدريس ويحرص على التعلم حتى لقد قيل : " المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى التلميذ بأيسر السبل . فمهما كان المعلم غزير المادة ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإنه بعيد عن تحقيق النجاح المطلوب .

لذلك يؤكد تعريف طريقة التدريس على المهارات لأنها تساعد المعلم على أن يوصل معلوماته إلى أذهان التلاميذ بشكل ملائم مفهوم وبمرونة كافية حتى يستطيع المعلم اختيار أنسب الطرق للمواقف التعليمية .

ويلاحظ أن طريقة التدريس في أية مادة دراسية ليست واحدة حيث لا يمكن أن يحدد المعلم طريقة بعينها لتدريس مادة معينة ويقول بأنها أفضل طريقة للتدريس، وإنما تحكم الظروف والعوامل المكونة والمؤثرة في الموقف التعليمي أمر اختيار الطريقة . ومن الخطأ القول بأن هناك طريقة تدريس أفضل من الأخرى .

فالطريقة التي تصلح للتلاوة ليس بالضرورة تصلح لتدريس الحديث أو التوحيد، والطريقة التي تصلح لتدريس العلوم ليست بالضرورة أن تكون صالحة لتدريس الرياضيات.، إن طريقة التدريس تقتضي التخطيط السليم والإعداد الجيد لتكون جميع الأنشطة والمهارات التدريسية فيها موجهة في مسار محدد وعن قصد ووعي لتحقيق الأهداف التعليمية . وهذا ما يؤكد أهمية التحضير أن الإعداد المسبق للأنشطة التدريسية وفعاليتها من تحديد للأهداف الخاصة للدرس والوسائل التعليمية وخطوات

التدريس ومهارات وأنشطة كل منها ودور التلاميذ والمعلمين فيها .

وطبيعة التدريس تتطلب أن يلم المعلم بنظريات التعلم والتعليم وأساسياته وإدراك كثير من المضامين الخاصة لعلم نفس النمو وعلم النفس التربوي والاختبارات والمقاييس والتعلم والفروق الفردية ومعرفة أنواع طرق التدريس القديمة والحديثة وإدراك الفروق بينها وكيفية استخدامها في شتى مواقف التعلم، الأمر الذي يتطلب التعرف على خصائص نمو التلاميذ ومعرفة مستوياتهم وجوانب الضعف لديهم، وتؤدي معرفة المعلم بذلك على تجنب كثير من الأخطاء والسلبيات والسعي الحثيث لإفهام التلاميذ الذين يحتاجون إلى مزيد من التكرار والإعادة والشرح والتوضيح . ومن هنا نستنتج أهمية التدريس كمهنة شاقة وليست كوظيفة تتطلب التخصص والقدرة والاستعداد والميل الفطري لممارسة التدريس برحابة صدر وثقة وصبر وأمانة وجرأة، من هنا ندرك المقولة الصينية القديمة التي تقول : " يمكنك أن تقود حصانا إلى الماء ولكنك لا يمكنك أن تجبره على الشرب " .

ويهدف التدريس إلى :-

- ١- تعريف الفرد بربه ونيبه ودينه الإسلامي والإيمان بذلك عقيدة راسخة.
- ٢- إشعار الفرد بعظمة الله عز وجل والتي تتجلى في معرفة الإنسان وعبادته لخالقه وطاعة رسول الله وعظمة مخلوقاته .
- ٣- تزويد الفرد بالحقائق والمعلومات والمفاهيم المتعلقة بالدين وحياة الدنيا والآخرة .
- ٤- حث المتعلم على التعلم المفيد لكل ما يتصل بشؤون الحياة والبيئة والمجتمع .
- ٥- حث المتعلم لكي يتعلم أمور دينه ودنياه امتدادا لعظمة تعاليم الإسلام وشريعته الغراء .

ويتطلب التعليم التزاوج والربط بين النظريات والتطبيق، ومهمة المعلم أن يعزز مفاهيم العمل ويسعى إلى تطبيق ما تعلمه من مبادئ ونظريات في واقع الحياة . فالتعليم بالممارسة والعمل أعمق أثرا وأكثر فائدة ورسوخا في الذهن والفكر .

لقد كانت عملية التعليم منذ القدم سهلة بسيطة حيث تعلم أفراد كثيرون من آباؤهم وأجدادهم أمورا كثيرة بالتجربة والقدوة والتقليد أو بالعمل أو الممارسة، ثم مرت الأيام والسنوات فتطورت العملية التعليمية وتعقدت المعرفة وتشعبت فروعها حتى صار التخصص مطلبا ملحا لمن يقوم بالتعليم . فهناك علم التدريس وهناك فن التدريس . فالأول يقصد به العلم الذي يشتمل على الحقائق والمعرفة والمفاهيم والنظريات المتعلقة بأمور وأعمال المعلمين بينما يشير الثاني إلى الجانب الفني الذي يتضمن المهارات والحركات الإبداعية التي يقوم بها المعلم لإيصال المعلومات بأيسر السبل وأقصر الطرق إلى أذهان التلاميذ، ويختار الوسائل والطرق الملائمة لتيسير وتبسيط إجراءات التعلم . فهناك من يتعلم ببطء شديد وهناك من يتعلم بسرعة، ومنهم من يتعلم بنفسه ومنهم من يستعين بغيره، وهناك فرق بين إنسان يقرأ ويتعلم بنفسه وبين إنسان آخر يقرأ ويتعلم القراءة ولكن لا يستطيع أن يفهم كثيرا إلا بوجود من يعلمه ويوجهه ويفهمه كالمعلم .

وفي هذه الحالة فإننا نحتاج إلى معلمين أكفاء مؤهلين تأهيلا عاليا يستطيعون توجيه تلاميذهم وترك انطباعات جيدة في سلوكهم ويدركون واجباتهم إدراكا صحيحا . ولذلك فإن أي معلم يتصدى لعملية التدريس ويمارسها لا بد له أن يعد نفسه إعدادا صحيحا سليما لمهنة التدريس لكي يعي تبعاتها ومسئولياتها ويلبي مطالبها ويتقن معرفة طرق التدريس العامة، ويلم بمبادئ التربية وعلم النفس وخصوصا علم نفس النمو : (مراحل النمو وخصائصها وطبيعتها)، وعلم النفس التربوي (حيث النظريات والمفاهيم والاتجاهات التربوية والنفسية الحديثة والمتربة على معرفة وفهم علم نفس النمو) ، حيث تتميز طرق التدريس بظهور أساليب جديدة تصاحبها تقنيات حديثة وتساعد معرفتها في جعل مادة التعليم ذات قيمة وفائدة لتكون وسيلة لا هدفا لأن الهدف من عملية التعليم هو تكامل شخصية المتعلم من جميع الجوانب العقلية والجسمية والمعرفية والخلقية والعاطفية ... ومكانة المعلم تكمن في أنه أب وموجه ومرشد وقدوة لطلابه يسعى إلى تبسيط ما ينبغي عليهم معرفته وفهمه .

ولقد دلت التجارب التربوية في عملية التعليم سرعة نسيان الطلاب لما يسمعونه وسرعة تذكركم لما يرونه ويمارسونه من أعمال، ومن هنا كان للتعليم المصاحب بالأنشطة

والبصيرة والممارسة والخبرة الجيدة أثر كبير في عملية التعلم وتعميق المفاهيم وتوضيح المعلومات ، ومن ناحية ثانية فإن عملية التعليم لا تتطلب الاستظهار والحفظ فقط رغم أهميتها في بعض المواقف بل تتطلب الفهم والتحليل والتفكير وحسن المتابعة والحوار البناء، وعلى المعلمين أن يدركوا تعدد مهامهم لأن مهامهم عديدة ومن أبرزها تربية الطلاب تربية مثلى قائمة على الفضائل والقيم الإسلامية وحثهم عليها قولاً وعملاً وتطبيقاً في تعاملهم وسلوكهم .

واجبات المعلم الناجح

وثمة واجبات أخرى ينبغي لأي معلم أن يأخذها بعين الاعتبار، إذا رغب في أن يكون معلماً ناجحاً في عمله وتأتي ضمن مهامه ومسئوليته :-

- ١- الإعداد والاستعداد التام لممارسة مهنة التدريس برغبة وشغف وتقدير للمهنة.
- ٢- تهيئة المراجع والكتب التي يحتاج إليها في التدريس.
- ٣- تنظيم أوقات التحضير والقراءة والاطلاع والتصحيح ومتابعة واجبات التلاميذ.
- ٤- تنظيم دفتر التحضير والعناية به شكلاً ومضموناً .
- ٥- القيام بإدارة الصف إدارة ناجحة منظمة بحيث يسود الهدوء جو الفصل وينصت التلاميذ إلى المعلم بأدب وأخلاق .
- ٦- تنظيم جلوس التلاميذ في مقاعدهم بتنظيم جلوس الصغار في الإمام وجلوس الكبار خلفهم مع مراعاة تنظيم جلوس ضعاف السمع والبصر، على أن يكون بُعد التلاميذ عن السبورة بُعداً مناسباً يتراوح بين متر ومتر ونصف حتى يتمكنوا من مشاهدة السبورة بوضوح تام .
- ٧- متابعة التلاميذ متابعة دقيقة شاملة داخل .
- ٨- تذكيرهم بأهمية حسن الإنصات والمتابعة والاستفسار من المعلم عن أي غموض يواجهونه في الدرس وحثهم على حسن التعامل والحوار المنظم والتفاعل مع المعلم حول عناصر الدرس .

- ٩- تشجيعهم وحثهم على المشاركة والتجاوب مع المعلم .
- ١٠- الحرص على أن يقوم المعلم بمتابعة حضور التلاميذ وأخذ الغياب اليومي لهم وحثهم على الانتظام والمواظبة وعدم الغياب إلا للضرورة أو عذر .
- ١١- ضرورة العدل بين التلاميذ في التعامل وتصحيح الواجبات والاختبارات .
- ١٢- ترغيبهم في استذكار الدروس وعمل الواجبات بهمة ونشاط دون تقاعس أو تأخير، وينبغي على المعلم أن يتعرف على طبيعة المتعلم ويدرك مطالب المادة التعليمية حتى يسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح .

علاقة عمليات التعليم بالتعلم :-

إن عملية التعليم سلسلة من الخبرات والفعاليات التي يسهم فيها المعلم بنصيب وافر ، ويشارك فيها التلاميذ خصوصا إذا أدراك الطرفان الواجب المناط بكل منهما . والتعليم الإيجابي يتطلب الرغبة من المعلم في العمل والأداء الجاد والمخلص وتطلب رغبة المتعلم والإقبال على عملية التعليم بتلقائية وفاعلية ونشاط، إذ أن التعلم لا يحدث ما لم يكن التعليم مؤثرا في المتعلم بحيث تقوده الرغبة إلى اكتساب العلم والمعرفة بحواسه واهتماماته . وهذا يعني أن العلاقة بين التعلم والتعليم وثيقة وتتطلب استعداد الطرفين " المعلم والمتعلم " لإنجاح العملية التعليمية .

ويُعد التعليم قاصرا إذا لم يؤدي إلى تعلم ناجح ولا يمكن أن يتم التعلم بالإكراه والقوة إنما يتم بالترغيب والتشويق، وقدما قال أفلاطون " كل تعلم بالإكراه لا يستقر في الذهن "، والتعلم يحصل بالخبرة والملاحظة والممارسة المباشرة والعمل المتقن . ومن هنا فإن التعليم بالترغيب أكبر فائدة وأعظم أثرا، أما التهيب فإنه قد يؤدي إلى الكراهية والتعسف والنفور من التعليم وعدم الرغبة فيه، وهذا ما لا نريده .

وينبغي للتلاميذ أن يشعروا بفائدة التدريس وإيجابية المعلم في أدواته وشرحه ومرورته في تعامله . فالتلاميذ إذا أحبوا المعلم أحبوا المادة ورغبوها وزاد إقبالهم على التعلم وشغفهم بالتعليم إلى درجة كبيرة . حيث ينبغي عليهم أن

يدركوا بأن التعليم عملية إنسانية ورسالة جليلة تتطلب الجهد والمثابرة والرغبة والاستعداد والإخلاص في الأداء، وكذلك ينبغي على المعلمين أن يشعروا بالشعور والإحساس نفسه ويسعوا بثتى الأساليب في تحبيب التلاميذ وترغيبهم في العلم والتعليم .

أنماط المعلمين :-

يمكن أن نصنف المعلمين الذين يمارسون عملية التدريس إلى أصناف أربعة هي :-

١- المعلم الجبان :- الذي يفرض في مهامه وواجباته ويقصر في أدائه وعطاءه لأي عمل يقوم به ولا يؤدي حق المادة من حيث إفهام التلاميذ وتزويدهم بالمعلومات، هذا إلى عدم رغبته في التجديد أو التحديث والتغيير وعدم تقديره المسئولية التعليمية المناطة به .

٢- المعلم المهمل :- الذي يهمل في أدائه وواجباته في التربية والتعليم ولا يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، ويبدو وكأنه مغضوب ومجبر على عملية التعليم وكأنها فرضت عليه وهو غير راغب فيها .

٣- المعلم المزاجي : وهو صاحب مزاج في التدريس بحيث ينتهز الفرص فتارة يشرح ويناقش وتارة يصمت ويتحدث في أمور لا صلة لها بالتعليم ويضيع أوقات التلاميذ، لكن إذا أسنحت له الفرصة وتمكن من الشرح واصل المسيرة بجهد المقل دون إحساس بطبيعة العمل وواجباته المهنية .

٤- المعلم المخلص الأمين :- وهو أفضل الأنماط السابقة لأنه معلم حريص ومخلص ومجتهد ومثابر يبذل قصارى جهده بإخلاص وأمانة ويحرص على حسن الأداء والابتكار والإبداع ... ويفكر مليا في أسهل الطرق لإيصال المعلومات لتلاميذ ويبذل جهودا لإثبات ذاته وتعليم أبنائه .

التعليم والتدريب :-

التعليم يرتبط بالتدريب كثيرا، ويعتبر التدريب سمة من سمات هذا العصر حيث يفيد التدريب كل من يحرص عليه لأنه يزود الدارس أو الراغب في التعلم بالخبرة

المباشرة والخبرة العملية التطبيقية المبنية على النظريات العلمية ٠٠٠ فتدريب الدارسين في برنامج التأهيل والإعداد التربوية مثلا على كيفية ممارسة التدريس ومواقفه واستخدام الوسائل التعليمية يفيدهم في التغلب على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم أثناء الممارسة الفعلية فالممارسات العملية في التدريب تجعل المتدرب يعرف أخطائه ويتعرف على سلبياته في الوقوف والجلوس والتحرك واستخدام السبورة واستعمال الوسيلة أو الأداة وكيفية التعامل مع التلاميذ ومواجهتهم دون خوف أو ارتباك . لذلك كان التدريب مطلبا ملحا لمن يتصدى لعملية التدريس من حيث تدريبه على مواقف تعليمية مفيدة، وتتاح الفرصة أثناء التدريب لكثير من التوجيهات والإرشادات التي توجه لكل متدرب أو دارس لمعرفة أخطائه ٠٠٠ وهو يعمل على تلافيتها مستقبلا كما تتاح الفرصة له لاكتساب خبرات ومهارات جديدة . ونستطيع أن نضرب مثلا على ذلك بتعلم قيادة السيارة فالشخص الذي لا يعرف القيادة وأنظمتها وقوانينها يتعثر ولا يستطيع أن يقود السيارة، لكنه بالتدريب التدريجي على قيادة سيارة من السيارات تحت إشراف وتوجيه المدرب متبعا أساليب القيادة الصحيحة ووسائلها وطرقها الناجحة يستطيع بكل ما اكتسبه من خبرة ومهارة قيادة السيارة، وبالتالي يحصل على رخصة القيادة وهكذا حال التعليم فالتدريب إذاً مقترن بالتعليم النظري وهو جزء مهم لإنجاز الجانب العملي التطبيقي . ولعلنا ندرك أهمية تدريب أبنائنا على القراءة الفاحصة والمتأمللة والفاحصة حتى يستطيع كل منهم نقد وفهم ما يقرأ عن معرفة واستيعاب .

العوامل المساعدة في التدريس :-

هناك عوامل متعددة تساعد في التدريس وتسهل عملية التعلم كثيرا، ويمكن أن نذكر منها :-

١- العوامل الشيثية

٢- العوامل الذاتية

أولاً: - العوامل الشبئية :-

فالعوامل الشبئية تؤثر في نوعية التعلم ومقدار حصول التلاميذ على المعلومات المفيدة . وهي عوامل ثابتة ليس للمعلم فضا كبير في إيجادها وإنما الفضل يعود للمدرسة وحسن إدارتها، وتشمل هذه العوامل :-

الشروط المادية في غرفة الصف كالتدفئة وجودة التهوية والإضاءة --- وهي عوامل مهمة للمعلم والتلاميذ ووجودها مهم في كل غرفة فصل مما يحلب أسباب الراحة والاطمئنان للتعلم .

هذه بالإضافة إلى اتساع غرفة الصف وحسن تصميمها وتنظيم مقاعد الدراسة وملائمة السبورة ومناسبة حجمها لحجم الفصل ووقوع المدرسة في مكان هادئ وواسع مريح لا ضجيج فيه ولا صخب . فبعد المدرسة عن أماكن الازدحام والضجيج شرط في سلامة مناخها التعليمي وتأثيره الايجابي في النفوس الدارسين فكيف نتصور وقوع المدرسة قرب حراج أو في منطقة مكتظة بالسكان والحركة المرورية في منطقة صناعية فيها الضجيج أو التلوث ؟

إن وقوع المدرسة في مكان آمن هادئ وقيام المعلمين بواجبهم على خير ما يرام من شأنه أن يزيد فاعلية الأداء من المعلمين والطلاب، هذا بالإضافة إلى عملية الضبط التي يقوم به بعض المعلمين حينما يشعرون بالحاجة إلى تهدئة التلاميذ والتخلص من الفوضى والتشويش في الفصل وتصحيح إدارة الصف سهلة من قبل المعلم لو كان التلاميذ هادئين منضبطين حيث أن الانضباط تلقائي منهم دون تدخل من المعلم بالشدة أو العنف، هناك عوامل ثانوية لكنها مهمة في عملية التعلم مثل :

١- تعويد التلاميذ على النظافة والنظام والهدوء والسكينة .

٢- تعويدهم على العمل والنشاط وجعلهم مسئولين عن كل ما يحدث في الصف وما يتعلق بشؤونه .

٣- تشجيع الأعمال الصفية والأنشطة المنبثقة منها كاللوحات والأوراق الخاصة بتزيين الفصل بشكل منظم ووضع لوحات الإرشاد والتوضيحات والرسومات الجميلة

على جدرانها وعمل مكتبة صغيرة خاصة بالفصل وعمل صندوق لوضع الطباشير أو أقلام الفلوماستر واللمحاة وأدوات الهندسة داخله ليتم استخدامها عند الضرورة .

ثانيا: - العوامل الذاتية :-

وهي العوامل التي تعتمد على تصرف المعلم وطريقته وأساليبه في أمور التعليم ومعاملة التلاميذ، ولهذه العوامل أثر فعال في نجاح المعلم في التدريس وتحياج إلى مقدرة في التفكير المنطقي ومهارة في التحليل الانتقادي من قبل المعلم لأنه إذا أراد النجاح في عمله لا بد أن يحرص على ترتيب مادة الدراسة واختيار الطرق المناسبة للتدريس بما يلاءم تلامذته .

وتتطلب العوامل الذاتية معرفة المعلم بتلاميذه من حيث أسماؤهم ومستوياتهم الدراسية التحصيلية والتعرف على مشكلاتهم والمساهمة في حلها فكثيرا ما يساهم المعلمون في حل مشكلات تلاميذهم بلطف وذكاء ولباقة وحسن تصرف .

وكثيرا ما تمجد الأبناء يتوجهون إلى معلمهم القدير والودود بالتقدير والود والاحترام ويخبرونه بما يواجهون من مشكلات أو صعوبات في حياتهم وبيئتهم نظرا لمحببتهم له وتقديرا واحتراما منهم لحسن معاملته ولطفه معهم .

المعلم وأهمية طريقة التدريس :-

كان للمعلم في الماضي مكانة مرموقة ورفيعة بين تلامذته من طلاب العلم . هذه المكانة الرفيعة يفرضها المعلم بصفاته وأخلاقه الحميدة وقوة شخصيته وهيبته ومرونة تعامله حيث لا يصير المرء معلما إلا بعد أن يتلقى التحصيل العلمي الكافي من أساتذة العلم وشيوخه، ولا يصبح الطالب أستاذا ومعلما إلا بعد أن يتقن العلوم ويجاز من قبل أحد المشايخ بعد أن يجتاز الامتحان فيتاح له حق الانفراد في أحد أروقة المسجد ليتصدى للتدريس ويجلس طلبة العلم حوله ويجواره ينصتون لشرحه أو يستمعون لتوجيهاته وإرشاداته ويحاورونه في بعض الأمور والقضايا سوء كانت دينية أو دنيوية. ولا يتصدى لعملية التدريس إلا من يجيد المادة العلمية ويتقنها ويتمكن منها .

أما اليوم ومع تعدد المعاهد والكليات التربوية المتخصصة فقد أصبح للتدريس شأن آخر فهو يتطلب مهارات عالية يمكن أن نطلق عليها فن التدريس إلى جانب ما هو متعارف عليه بأن التدريس علم، فالتدريس فن وعلم لا يقوم على الفطرة والموهبة والتمرس فحسب بقدر ما يتطلب تعلم أصول المهنة وإجادة قواعدها ومهاراتها .

وحيثما نتحدث عن التدريس كعلم فإننا نشير إلى أهمية دراسة المتخصصين في هذا المجال لنظريات التربية وعلم النفس والإرشاد والتوجيه التربوي والمهني والإدارة المدرسية وأساليب القياس والتقويم والصحة النفسية وأسس المناهج وتقنيات التعليم ومبادئ الإدارة والتخطيط التربوي، حيث أن المعلم أحيانا تناط به أعمال وأعباء إدارية وفنية يحتاج فيها إلى مختلف مواد الإعداد التربوي التي تساعده في كيفية التعامل مع التلاميذ وإدارة المدرسة وأنشطتها المختلفة . ولما كان دور المعلم عظيما في بناء الأجيال عقليا وثقافيا وتربويا واجتماعيا فإن إعداده في الكلية المتخصصة ينبغي أن يكون شاملا متكامل يعتمد على المواءمة بين النظرية والتطبيق والممارسة والتدريب قبل أن يصبح معلما رسميا وأثناء ممارسته عملية التدريس بما يعرف ببرنامج التدريب أثناء الخدمة .

والحقيقة أن المعلم الجيد والناجح عمله في هذا الزمن الذي يتطلب الاهتمام الكافي به إعدادا وتدريباً وإشرافاً منذ التحاقه بالكلية المتخصصة، كما أن معيار عملية التعليم تتطلب غزارة المادة العلمية لدى المعلم وقدراته الذاتية ومهاراته التدريسية حتى يستطيع أن يعامل أبناءه التلاميذ معاملة حسنة ويحقق لهم فرصة الفهم والاستيعاب الجيد .

ولذلك يركز التربويون على طرائق التدريس وأساليبه التي يمكن أن نعوض فقر المادة العلمية وسلبات المقرر الدراسي، ومن هنا فإن طريقة التدريس الناجحة وغزارة المادة العلمية شرطان أساسيان لنجاح المعلم في أداء رسالته وجعلها مناسبة لعقول التلاميذ تتفق مع ميولهم وتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم .

ويتوقف نجاح المعلم أيضا في عمله على مدى استجابته لتلاميذه وتفاعلهم معه ومشاركتهم له وسعيه الحثيث لإيصال المعلومات إلى أذهانهم بيسر ووضوح .

وطريقة التدريس الجيدة تسهم في نجاح العملية التعليمية من خلال إدراك المعلم

وتقديره لمسئوليته ومهامه وواجباته ولذلك فإننا نشير إلى أهمية الربط بين كل من المادة التعليمية وطريقة التدريس وحاجة التلميذ للتعلم ومتى ماتم الارتباط السليم بين تلك الأمور الثلاثة فإننا نستطيع أن نحقق هدفا تربويا باجتياز الموقف التعليمي بنجاح . ولذلك يؤكد رجال التربية والتعليم دائما على أن الطريقة التدريسية مهمة جدا وعليها يتوقف نجاح المعلم في أدائه وعمله، وتتعدد طرائق التدريس تبعا لتعدد النظريات والفلسفات والمبادئ التربوية .

فهناك طريقة الاستقراء أو الطريقة الاستنتاجية التي يتم فيها عرض الأمثلة ومناقشتها للوصول في نهاية إلى القاعدة . وهناك الطريقة الجمعية التي يتم فيها الجمع بين طريقتي الاستقراء والقياس، وهناك طريقة أخرى مثل الطريقة الاستكشافية وطريقة الاستقصاء وطريقة التعيينات والوحدات وطريقة حل المشكلات وطريقة المشروعات وغيرها .

ومع تعدد هذه الطرق التدريسية إلا أن المعلم ينبغي عليه أن يتبع طريقة ملائمة في التدريس تلبي مطالب الموقف التعليمي وحاجات التلاميذ، ولا يمكننا القول بأن ثمة طريقة ملزمة للمعلم أو أنها طريقة تدريسية ناجحة، وأفضل وأحسن من استخدام الطريقة الإستنتاجية أو الطريقة الحوارية ويحكم اختيار الطريقة التدريسية وتحديد حجم الفصل ومناسبة الدرس مستويات التلاميذ وأعمارهم وكذلك موضوع الدرس.

وينبغي على المعلم أن يكون عارفا بأسماء تلاميذه مطلعا على مستوياتهم مدركا خصائص وطبيعة نموهم حتى يتمكن من التعامل المناسب مع كل منهم، كما ينبغي التعامل الخاص مع كل مادة دراسية من قبل المعلم المختص، فطريقة التعامل مع مادة الأدب من قبل معلم اللغة العربية تختلف عن طريقة التعامل مع مادة التاريخ من قبل معلم المواد الاجتماعية، كما أن طبيعة موضوع الدرس تتطلب استخدام طريقة تدريسية معينة كما أن إقدام التلاميذ على المناقشة الصفية والحوار من شأنه أن يحدد نوع طريقة التدريس وأسلوبه تبعا لما بين الأفراد من اختلاف وفروق فردية، ويمكننا القول بأن الاختلاف بين الأفراد ليس مقصورا على التلاميذ إذ أن المعلمين يختلفون في طرائق التعليم وفي التدريس وفي التعامل مع التلاميذ نظرا للفروق المتأصلة فيهم من حيث القراءة والاطلاع والنشاط العلمي .

ولا شك أن الفروق الفردية بين الأفراد مهما كانت مستوياتهم تلعب دورا كبيرا في تحديد القدرات والاستعدادات وطريقة تعامل المعلم معهم .

واجبات المعلم في التدريس :-

لا يتوقف دور المعلم على إعطاء المعلومات المنهجية للتلاميذ، تلك المعلومات التي تتطلب الحفظ والاستيعاب بل عليه أن يعمل على بناء شخصية تلاميذه على أسس عملية سليمة .

ولا سبيل إلى تحقيق ذلك إلا بالعمل على تحقيق ما يلي :-

- ١- تحديد خصائص التلاميذ والتعرف على حاجاتهم الفردية .
- ٢- اكتشاف ميول التلاميذ والتعرف على قدراتهم واستعداداتهم .
- ٣- صياغة أهداف التدريس بطريقة إجرائية .
- ٤- اختيار المواد والأنشطة التعليمية التي تساعد على توضيح الدروس .
- ٥- تحضير الموضوع المقرر للتدريس وإعداد ذلك تخطيطا منهجيا وتنفيذا علميا سليما .
- ٦- تحضير البيئة الصفية وتنظيمها من أجل التعلم .
- ٧- تحفيز التلاميذ وإثارتهم وتشويقهم للتعليم الجيد .
- ٨- رعاية التلاميذ وتوجيههم وإرشادهم .
- ٩- الإشراف على نشاطاتهم ومتابعة مشاركتهم .

أهمية مهنة التدريس :-

بعض الناس لا يدركون أهمية الدور الفعال للعملية التعليمية سواء التدريس الفعلي النظامي أو ممارسة التربية العملية في المدارس، والحقيقة أن التدريب على التدريس قبل ممارسته كمهنة يُعدُّ بعدا أساسيا مهما ومكملا للجانب النظري التربوي، ولذلك يذكر عبد الرحمن صالح عبد الله في كتابه " دور التربية العملية في إعداد المعلمين "

ويؤكد على أهمية التربية العملية قائلاً: " التربية العملية هي المحك الذي يختبر مدى نجاح المعهد أو الكلية في إعداد المعلم كي يصبح معلماً، وهي وحدها القادرة على معرفة مقدار ما جناه الطالب المعلم من دراسته النظرية والعملية أثناء فترة إعداده " .

ولما كانت فترة التربية العملية هي مرحلة تطبيقية ونهائية لمرحلة تعليمية نظامية يتم بعدها مباشرة التدريس على نحو مستمر ونظامي فإن الطالب المتدرب أجدى به أن يلم بجميع مطالب التدريس ومهاراته من فهم ومعرفة وإدراك لنظريات التعلم والتعليم وأساسيات التربية ومضامين التدريس وطرقه وأنواعه ومصادره ومهاراته حتى يستطيع مواجهة مختلف التدريس في الفصل أو المدرسة ويتمكن من التعامل مع تلاميذته أو طلابه بسلوك حسن وتصرف واع سليم مقتدياً في عمله ومهنته بالرسول الأعظم سيدنا محمد الذي قال :- " إنما بعثت معلماً " فهو معلم البشرية يعلم الناس ما يفيدهم في دينهم ودنياهم - يعلمهم الأخلاق والفضيلة ويوجههم ويرشدهم إلى إتباع شرع الله تعالى وينصحهم بالابتعاد عن الباطل والرذيلة . وينبغي للمعلم - وهو إنسان مرب - أن يستزيد من العلم وبالأخص في مجال تخصصه، وفي القرآن الكريم يقول الحق تبارك وتعالى :- " وقل رب زدني علماً " ولذلك فإن مهنة التدريس هي من المهن التي تتطلب نوعاً خاصاً من الإعداد الفني الجيد وهي مهنة لها أصولها وأنظمتها وإستراتيجيتها التي تجعل المعلم يمارس مهنته على أصول تربوية سليمة وتتطلب منه توفير كثير من المهارات فيه حتى يستطيع أن يواجه متطلبات المهنة ومواقفها ويتعامل مع تلاميذته بفاعلية وذكاء وحسن تصرف . ولكي ينجح المعلم المربي في عمله لا بد أن تتوفر فيه :-

- ١- قوة الشخصية .
- ٢- الاتزان النفسي والثبات الانفعالي .
- ٣- الذكاء والمهارة وتقدير المسئولية .
- ٤- حرص المعلم على رعاية التلاميذ والاهتمام بهم وكيفية التعامل الجيد معهم
- ٥- الرغبة في التدريس وحب المهنة
- ٦- حسن التنظيم والتحضير الجيد للدروس

٧- سعة الإطلاع والتعمق وتنوع الثقافة

وهذه العوامل إذا توفرت فإنها تعطي دفعة لصاحبها في الثبات على العمل المطلوب منه وتجعله في مستوى الكفاية التي تتطلبها مهنة التدريس والتي ترنو إليها جميع برامج الإعداد التربوي في المعاهد والكلية .

ومن ناحية أخرى فإن مهنة التدريس تتطلب إدراكا ومسئولية كبرى تجاه طبيعة المهنة التي يمارسها الفرد، فهي تتطلب الأمانة والاستقامة والإخلاص والالتزام والمرونة في حدود النظام والتفاعل مع الموضوعات المقرر بالإطلاع على محتويات المنهج ومضامينه وتخصيص أوقات للمطالعة الحرة والقراءات الإضافية في مجال التخصص للاستزادة العلمية والفائدة، ومن ثم فإن إصلاح وتربية النشء في الوقت الحاضر جانب مهم جدا مطلوب من المعلمين التمسك به والانقياد إلى تطبيقه في المدارس نظرا لأنهم هم الذين تقع على عواتقهم عملية التربية وأمانة التعليم، ونظرا لكثرة السلبيات وسوء حال بعض المجتمعات التي نعيش واقعها في الحاضر بسبب الغزو الفكري وتأثيره ومحاولة غرس بعض الأسس والمفاهيم في عقول شباننا عن طريق مؤثرات خارجية مثل وسائل الإعلام المعروفة والقنوات الفضائية المنتشرة، فإننا بحاجة ماسة لتكثيف عملية الإشراف والتوجيه والمتابعة لأبنائنا وعلى مديري المدارس وخطباء المساجد مسئولية توعية النشء من مخاطر الغزو الثقافي والتأثير الفكري حرصا على أصالة وقيم شباننا المسلم حماهم الله .

الباب الثاني

طرائق التدريس

فن و أسلوب

الباب الثاني

طرائق التدريس

تمهيد :-

لعل نقطة البدء لتحديد ماهية التدريس قد تتطلب منا تناول التطور التاريخي للتدريس، ففي سجلات التأريخ كان المتعلمون أقرب الناس إلى الحكام والملوك، ويرجع ذلك إلى حاجة الدولة القديمة إلى المثقفين والمتعلمين الذين ندر وجودهم، فبدأ المتعلم وكأنه ملاك أو إله ومع إطلالة القرن السادس قبل الميلاد تحول اهتمام التدريس إلى وجهة أخرى هي تدريب بدرجة رئيسية على تعليم المعتقدين والعلماء والدعاة لتحقيق غرضين رئيسين هما :- صلاح الفرد ونجاحه في الدنيا والغرض الثاني هو قبوله في الحياة الأخرى والكلام هنا متحفظ عليه عند الهندية واليهودية

وسنعرض في هذا الباب مفهوم التدريس قبل أن نبدأ في تناول أشكال التدريس، ثم نستعرض عددا من طرائق الإصغاء التي يكون فيها المعلم هو المسيطر في العملية التعليمية، ويكون دور الطالب فيها ثانويا، ومن ثم تنتقل بعد ذلك طريقة المناقشة والطريقة الهيرباتية وطريقة الأسئلة الصفية والمشروع والتعلم التعاوني التي يكون فيها دور الطالب أكثر تحديدا وفي النهاية نعرف تقنيات التعلم الزمر وتفرد التعليم الذي يكون فيها تحرير المتعلمين واضحا ونهي الباب نماذج من تنظيمات الطلبة في المواقف التعليمية التعليمية الصعبة .

هكذا تمثل طرائق التدريس والأنشطة عنصرا رئيسيا من عناصر المنهاج وللطرق مضمون ولها خطة تسير عليها ولها هدف تسعى لتحقيقه وهي بحاجة إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق الهدف المراد بلوغه، وتختار طريقة التدريس في ضوء الأهداف وقبل البحث في تعريف التدريس علينا أن نلقي الضوء على بعض المفاهيم المرتبطة به ومنها التعليم والتعلم وغيرها .

مفهوم التعليم :-

التعليم Instruction هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والتعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسه للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس .

وليتذكر كل منا بعضا من المعلمين الذين قاموا بتدريسه في مراحل التعليم العام (الابتدائي، والمتوسط، الثانوي) ويتذكر أسلوبهم في معالجة المادة الدراسية وأسلوبهم في التعامل مع الطلاب، سبب ذلك يعود لطريقة التدريس التي كانوا ينتهجوها في الفصل أو خارجه، حيث كان لبعضهم الأثر الإيجابي في رسوخ المعلومات في الأذهان وفهم التلاميذ واستفادتهم من أساتذتهم من شرح واضح وتبسيط للمعلومات وتوضيح عناصرها وفقراتها باستخدام بعض الوسائل التعليمية الفاعلة مثل السبورة الطباشيرية والأشكال والخرائط والرسومات البيانية واللوحات والملصقات والنماذج التي كانوا يحضرونها إلى حجرة الدراسة . وكان بعض هؤلاء المعلمين قمة في الأداء وإدارة الحوار المؤثر والمفيد، حتى قيل بأن المعلم الناجح هو في الحقيقة طريقة تدريسه ناجحة " بمعنى أن الطريقة في التدريس هي أساس نجاح نقل المعلومات إلى الطلاب وبالتالي فهمهم لها " ومهما كان الأستاذ متميزا بغزارة عمله وكثرة معلوماته فإن هذه المعلومات تبقى دون أثر واضح إذا لم تستطع إيصال المعلومات إلى أذهان طلابه .

وعلى ذلك نستطع أن نحدد مفهوم أسلوب التدريس بأنه " الخطوات والإجراءات المتبعة من قبل الأستاذ والتي يحاول بها نقل المعارف والعلوم والخبرات إلى الطالب " وهذا يتطلب من الأستاذ اختيار الأسلوب المناسب لتقديم الدرس وعرضه بأسلوب مبسط جذاب وبمهارة فائقة تؤثر في مدى تقبل الطلاب لما يقوله ويشرحه ويناقشه، يوضح علاقة التعليم بالتعلم حيث يعتمد أسلوب التعليم على الأستاذ ومهارته في عرض المادة العلمية ونقل الخبرات إلى الطالب بينما يعتمد نمط التعلم على قدرة الطالب واستعداداته لتعلم المادة العلمية واكتساب الخبرات .

خبرة إنسانية شائعة لدرجة إن الناس لا تفكر في المقصود بقولنا أن شيئاً ما تم تعلمه، وليس هناك تعريف للتعلم مقبول من الجميع إلا العبارة التالية تحدد كثيراً من المظاهر المهمة للتعلم عند دورميان :- التعلم تغير دائم في آليات السلوك تتضمن مثيرات خاصة واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الاستجابات أو ما يشابهها .

ولهذا التعريف مضامين هامة لدراسة التعلم، فرغم اختلاف تفسيرات التعلم وما يرتبط بها من نظريات إلا أننا نجد أنها تشترك في نفس المسلمات عن عملية التعلم . ويعرف جيلفورد Guilford التعلم بأنه " التغير في السلوك الفرد الناتج عن استثارة، وطبيعة الاستثارة تمتد من مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعي نوعاً من الاستجابات إلى مواقف أخرى غاية في التعقيد فتعرض الفرد لتيار الهواء البارد يجعله يتحرك لإغلاق النافذة التي يأتي منها التيار .

ومن الأمثلة على التعلم " شخص ذاهب إلى عمله وفي طريقه المعتاد فوجئ بحادث في الطريق فغير طريقه إلى آخر، فالحادث هنا يمثل المثير وتغير الاتجاه هو الاستجابة . فهذا الشخص قد تعلم أنه عند حدوث الحادث في الطريق عليه ألا ينتظر بل عليه أن يجد طريقاً آخر .

وحتى تعتبر أي تغير في السلوك تعلماً لا بد من أن يحدث التعلم نتيجة لخبرة الفرد وتفاعله مع البيئة . ولهذه العبارة الأخيرة مضامين : ذلك أن بعض التغيرات في السلوك ليست تعلماً . مثال ذلك التغيرات الحادثة بفعل النضج، أو البحث عن الطعام عندما يكون الفرد جائعاً أو فقد التوازن نتيجة تعاطي مخدر فهذه تغيرات وقتية في السلوك، ولا يمكن تفسيرها على أساس التعلم، فالتعلم يتطلب الخبرة ولكن نوع الخبرات التي سببت التعلم، وكيفية إحداثها للتعلم هو الأمر المهم والذي يجب أن يكون هو الأساس عند محاولة تعريف عملية التعلم وبذلك يمكن القول : أن عملية التعلم متعلقة بالمتعلم نفسه، وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم من حيث أنها نتيجة لها، أي أن عملية التعلم هي نتيجة عملية التعليم ومحصلة لها، ونحن نستدل على أن الفرد قد تعلم بعد

عملية التعليم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع أدائه قبل عملية التعليم، وكما أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم منها : خصائص المتعلم، وخصائص المعلم، وسلوك المعلم والمتعلم، والصفات الطبيعية للمدرسة وخصائص المادة التعليمية، وصفات مجموعة الأقران، والقوى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعليم .

وحتى تحدث عملية التعلم لدى الطلبة لا بد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم واستعداداتهم وتؤدي بالمتعلم إلى إتقان الأهداف التربوية بالإضافة إلى وجود طرائق تدريسية واضحة المعالم تساعد المتعلمين من خلالها بلوغ أهدافهم المحددة سواء كانت الطرائق تعتمد على المعلم أو المتعلم أو المعلم والمتعلم معاً. أما التدريس نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ومع إطلالة القرن السادس قبل الميلاد تحول اهتمام التدريس إلى وجهة أخرى هي تدريب القادة وإعدادهم.

مفهوم التدريس :-

ويمكن القول بأن التدريس نظام من الأعمال المخطط لها، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة وغوهم . ونتيجة لمراجعة الأوربيين لحضارات الأمم السابقة كال يونانية والعربية والإسلامية، أن ظهر لأول مرة في مجال التربية والتعليم أساليب وممارسات تعليمية جديدة كان لها أثر كبير على أهداف التدريس ومحتواه وطرائقه في هذه المرحلة وماتلاها .

وجاء اهتمام الأوربيون بالحاجة لدراسة علوم الأمم وحضاراتهم واهتموا بالتدريس، وذلك لتعليم الأفراد وإعدادهم كعلماء حتى يكونوا قادرين على البحث والتقصي في إنجازات اليونانيين .

فتحديد مفهوم للتدريس أمر مهم حيث يحتاجه المعلم الذي سيقوم بالتدريس والطلاب الذي سيشارك المعلم والمدير الذي يدير المؤسسة التي يتم فيها التدريس وقد يكون من واجباته معرفة هل يقوم كل معلم لديه بعملية التدريس ؟

ولعل عنوان هذه الفقرة مؤشر على أن للتدريس مفاهيم متعددة وتعريفات متنوعة . فمعظم الباحثين في هذا المجال يفتقدون وجود معيار موحد يمكن الاعتماد عليه في تعريفهم للتدريس ويشير الدكتور (زيتون، ٢٠٠٣) إلى أسسا تركزت حولها تعريفات التدريس باعتباره عملية اتصال . وبناء على ذلك سنحاول كشف ملامح عملية الاتصال وإيضاح مضمونها وفحواها لكي نصل للتعريف العلمي للتدريس .

التدريس باعتباره عملية اتصال :

لقد خلق الله الإنسان وميزه بنعم يأتي في مقدمتها العقل وإحاطة بنعم أخرى كثيرة سخرها له واستخلفه في الأرض فأودعه أمانتها ليسعى إلى رزقه وليعبد الله ويسبح بحمده ويعمر الأرض .

ومع تطور النشاط الإنساني والمجتمعات ومعها الأهداف والحاجات تطور الاتصال ليقابل هذه التغيرات . فنشأت منظومات متكاملة للاتصال تيسر فهم وإدراك أهداف الاتصال وأبعاده في هذه المجتمعات، ويتطور الحياة والقدرات البشرية وتطورا لسلوك الآدمي ؛ ربط الإنسان بين الصوت والشكل فكانت اللغة وبعد أن كانت منطوقة أصبحت مكتوبة أو مرسومة وكان أهم وسائل الاتصال التي عملت على تقدم البشرية هو ابتكار حرف الهجاء كأشكال اللغة المكتوبة .

وتعددت وسائل الاتصال وبرزت أهميتها بشكل هائل خلال القرن الماضي والوقت الحالي الذي شهد عددا من التطورات السريعة والمتعاقبة سواء في الأحداث أو وسائل الاتصال ذاتها حتى قيل أن العالم الآن أصبح يشبه قرية إعلامية صغيرة .

ولقد ركزت الدراسات في مهارات التعليم على كيفية تطوير هذه المهارات وعرضها عن طريق المعلمين المبتدئين وكيفية اختلاف المعلمين ذوي الخبرة .

ومع التطور الحادث في العلوم والمجتمعات زادت الحاجة إلى التقنين العلمي لعملية الاتصال وساهم في دراسة الاتصال علوم عديدة مثل علم الاجتماع واللغة والسياسة وعلم النفس والتربية والعلوم السلوكية .

ومثلما ركزت الدراسات على تطوير المهارات للمعلمين المتدربين كذلك ركز عدد

من الباحثين على دراسة تفكير المعلمين ذوي الخبرة في المهارات التي يستخدمونها في التعليم .

وعلى هذا الأساس يمكن لنا القول أن الاتصال ليس مجرد نشاط إنساني ولكنه في الأساس عملية اجتماعية ذات أطراف متعددة وإن الاتصال شكل من أشكال عمليات التفاعل السلوكية التي يشترك جميعا في انجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس نحو فعال. أما حمدان فيعرفه ضمن هذا الاتجاه على أنه عملية تربوية تأخذ في اعتباراتها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة .

ومن بين التعارف التي تأخذ بهذه النظرية : أن التدريس هو وسيلة اتصال تربوي هادف تخطط وتوجه من المعلم لتحقيق أهداف التعلم والتعليم لدى المتعلم .

وعملية التدريس تهدف في بعض معانيها إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم، ويعرف مرعي والحيلة (٢٠٠٠ م) طريقة التعليم بأنها عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم وأهم ما يميز طريقة التدريس التقليدية الشرح والإلقاء وذلك لأداء وظيفة أساسية وهي نقل المعلومات والسهر على حفظها وترسيخها في أذهان التلاميذ مع التقيد ما أمكن بروح المنهج وبما تنص عليه المقررات من موضوعات وبما تتضمنه الكتب المدرسية من معلومات .

وفي وقت لاحق كان يتم التكوين الأساسي للأطفال الذين تعلموا القراءة والكتابة بحفظ وعن ظهر قلب القواعد (اللغوية والرياضية وغيرها) كما كانت دراسة النصوص على مستوى الثانوي تتبع نفس الأسلوب حيث يتم التركيز على حفظ كل ما يدرس من نصوص والاحتفاظ في الذاكرة بأسماء الشخصيات والأبطال والأحداث في مادة التاريخ وكذلك أسماء الأنهار والجبال والعواصم وغيرها .

كما انتشر في فتره من فترات التاريخ التعليم في مختلف الدول، اللجوء إلى المنظومات الشعرية لتيسير حفظ العديد من المواد مثل النحو والصرف وحتى العلوم نظمت أشعار

لتسهيل عملية الحفظ والاستظهار على أكثر من هذا كانت تدرس بالمدرسة العليا بمدينة
ميتر الفرنسية سنة ١٤٤٨ ضمن مقرر إعداد المعلمين مادة " فنون الحفظ والاستظهار "
كمادة إجبارية من مواد التكوين .

دور المدرس والتلميذ في الطريق التقليدية :-

ويلخص لنا عبد اللطيف إبراهيم (١٩٨٠) أدوار كل من المدرس والتلميذ في الطريقة
التقليدية على النحو التالي :-

" كانت طريقة التدريس هي الإلقاء من جانب المدرس والتسميع من جانب التلميذ
ومادام من الممكن تحديد المعرفة المرغوب فيها للجيل الأصغر بمقادير كبيرة عن
طريقة الإلقاء، وكلما استطاع التلميذ أن يردد أو يدون ما عرفه، فإن ذلك يعد دليلا
على التحصيل التربوي المرضي .

إذن بصفة عامة يمكن ملاحظة مدى سلبية الطالب في هذه الطريقة في مقابل هيمنة
وسلطوية المدرس، وضعف مبادرته وانعدام مشاركته في التحضير والانجاز أمام طول
باع المعلم وقوة شخصيته .

هكذا لم يكن من الصعب كما هو واضح انتقاد النموذج التقليدي وما ذكرناه
هو قليل من كثير . ويذكر عبد الله عبد الدايم في تقديم ترجمته لكتاب : الجمود
والتجديد في التربية المدرسية " فقد بحث منذ سنوات أصوات المربين في دور
المعلمين وكليات التربية والدول العربية قاطبة، مناديه باصطناع النظريات التربوية
الحديثة مفضية بالحديث عن سماتها ومعالمها، مظنة في ذم التربية التقليدية وبيان
تفاهتها وبطلانها .

ومع ذلك فالنظم التربوية السائدة لم يسر إليها من رياح التربية الحديثة إلا النزر
اليسير .

وخيرجو معاهد التربية قد حملوا من عشق النظريات الحديثة ما حملوا، لا يجدون
في الواقع المدرسي الذي يأوون إليه بعد تخرجهم ما يسعد آمالهم وما ييسر لهم إنقاذ
بعض ما شاهدوا وعرفوا من منازع حديثة .

مفهوم أنماط التدريس :-

ويشير (مرعي، والحيلة، ٢٠٠٢ م) تعريفا للنمط التعليمي، مجموعة إجراءات منظمة توجه عملية تنفيذ الأنشطة التعليمية وتقوم على مجموعة من المسلمات أو الافتراضات المقبولة دون برهان، وتنطوي على مجموعة من تعريفات للمصطلحات والمفاهيم، ومجموعة من القواعد والمبادئ التي تحكم العلاقات القائمة بين المفاهيم، ومجموعة من الفرضيات التي على المعلم دائما أن يعمل على التحقق منها .

مبادئ التعليم الأساسية :-

المبادئ الأساسية يمكن للتعليم أن يتبناها وتمثل بما يلي :-

١- مبادئ منبثقة من مداخل معرفية :- وتؤكد على

- تنظيم المعرفة على اعتبار أنه مثار اهتمام المعلم وأن المعلومة تبدأ في القليل ليست ذات معنى وتنتهي إلى ألفاظ معناها صعب .
- يتولد المبدأ الثاني نتيجة للأول وهو التركيز على فهم المكون لأن التعلم بالفهم أكثر دواما من غيره وأسهل انتقال .
- والفهم يفرض غرض من المسموع على اعتبار أنه أثار اهتمام المعلم .
- وبذلك يوصلنا للتفكير ألتباعدي وترك التفكير ألتقاربي .
- لا بد من التغذية الراجعة للوصول للنتيجة التي أثار اهتمام المعلم من خلالها تصويب الصحيح وتخطئة الخطأ .

٢- مبادئ منبثقة من فردية الشخص :-

- مراعاة إمكانية المعلم وقدراته على اعتبارها ضرورة من خلالها يمكن تهيئة الظروف التي تتناسب مع قدرات المتعلمين .
- متابعة خصائص النمو لأن ذا أهمية كبيرة في عامل الوراثة، على اعتبار المولود وفقا لمؤثراته البيئية والوراثية ومن ثم التفاعل بينهما لتكن سببا

لظهور وتوفير الفرص البيئية لتلك الخصائص الإثمائية التي يكن تأخرها سببا في ضمورها وتلاشيها.

• عامل الثقافة حيث ذات علاقة بتأثر المتعلم بها ومن ثم تكسب المعلم الثقافة المطلوبة في المجتمع الذي يعيشه، سواء كانت ثقافة دينية أو أسرية أو عرقية مما تكسب المعلم القدرة على التغيير في المجتمع الذي يعيشه .

• الدوافع أو الحوافز ومبدأ توفرها وذلك من خلال المواقف التعليمية ذات طابع توافقي أو الرغبة بالإنجاز، وكل ذلك حوافز ودوافع منذ بداية التعلم وحتى الحصول عليه .

• الجو الاجتماعي الذي يؤثر في التعلم وذلك من خلال الجو السائد من تسامح وتعاون مما يساعد على تحسين التعلم، وعلى عكس من ذلك الجو جو التشاحن والتسلط والانعزال يؤدي عدم الإقبال على التعلم ومما يؤثر على النتائج المرجوة من التعليم .

• أما القلق وأثره على التعلم، فهو ذا أثر إيجابي وسلبى في آن واحد، حيث القلق المنخفض يؤدي لتحسين التعلم وذلك لكونه حافز للمعرفة وبتالي طريق للتعلم والمعرفة، والقلق المرتفع طريق لليأس والإحباط مما يؤثر تأثير سلبى على التعلم، حيث يقتل الداعية ويولد اليأس ويقود إلى الإحباط والخمول .

٣- مبادئ منبثقة من مداخل الضبط، حيث أن العملية التربوية مطروحة للملاحظة ويمكن تفسيرها وتعميمها والتنبؤ بنتائجها وكل ذلك يتم إذا ما كانت عملية التعلم منضبطة، إما ضبطها تجريبيا أو التحكم بتغييراتها والاستفادة من نتائجها في حل مشكلاتها الأخرى.

• إن سير التعلم بتدرج منطقي طريقا لضبط التعلم، وهو مبدأ التعلم المبرمج إذ يصمم البرنامج التعليمي في سلسلة مترابطة منطقيا ومتدرجة في خطواتها للوصول للأهداف التي من أجلها صمم البرنامج المبرمج .

- أن سير البرامج من مثيرات حسية لمفاهيم مجردة طريق لقيادة العقل لصياغة المفهوم، الذي يمكن للمتعلم أن يتعامل معه بطريقة مجردة موضوعية دون التحيز، ومن ثم يمكن للنتائج أن يعمم ويؤخذ فيه على اعتبار أنه نتيجة منطقية ذات معنى لكل من متعلم أو متعلم .
- وللتعزيز طريق في التعلم حيث عن طريقه يمكن أن نقف على الصواب ونعززه ونصوب الخطأ ونعممه، وهذا يتم أثناء التعلم وفي نهايته .

تقسيم طرائق التدريس :-

أشار على أن طرق التدريس يمكن أن تقسم ثلاث مجموعات رئيسة على النحو التالي :-

- طرائق العرض والاستماع، والمعلم هو الأول فيها الكل جالس يستمع دون مقاطعة أو تدخل، بينما المعلم هو المرسل الوحيد صاحب الموقف، المسئول لكل ما يحدث من مواقف تعليمية محتملة .
- أنماط التعليم، طريقة تشاركيه بين المعلم والمتعلم والكل مسئول عن مجريات الموقف التعليمي .
- طرائق تفريد التعليم التي يكون فيها الدور الرئيس للمتعلم، والباقي مشارك ثانوي (كويران، ٢٠٠١) .

تعيين طريقة التدريس :-

- وضعا أسس وصفات لطريقة التدريس الجيدة منها : (زيتون، ١٩٩٩ ؛ ناصر، ١٩٩٦)
- تسهيل التعلم وتنظيمه .
 - توظيف كل مصادر المعلومات المتوفرة في البيئة التعليمية التعليمية .
 - تكن طريقة التدريس على شكل خطوات، وكل خطوة لها أنشطتها التعليمية التعليمية .

- وعلى كل طريق للتدريس تحقق الأهداف المرسومة بسرعة وبأقل جهد.
- وتحمل طريقة التدريس مسئولية الخصائص الإنمائية للمتعلمين .
- وكل طريق للتدريس تراعي المبادئ التربوية والنفسية العامة منها والخاصة.
- توفر طرق التدريس للمتعلم الأمن، والدافعية، والثقة بالنفس، لأن النجاح لا يولد إلا النجاح .
- طريقة التدريس يتوجب عليها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- طرق التدريس يتوجب عليها أن تستثمر قدرات المتعلمين بكل ما لها قدرة من جهد.
- طرق التدريس تراعي الأسس الفلسفية والقيم الاجتماعية والنفسية والمعرفية للتربية.
- تشجع طرق التدريس وتنمي الاتجاهات لدى المتعلمين .
- القدرة لطرق التدريس توظيف المادة الدراسية والعلمية خاصة منها .
- يتوجب على طرق التدريس أن تتصف بالمرونة والأخذ بكل ما هو جديد في البيئة التعليمية في اعتبارها .

الباب الثالث

مطالب مهنة التدريس

والأهداف التربوية

الباب الثالث

مطالب مهنة التدريس والأهداف التربوية

مطالب مهنة التدريس :-

التدريس مهنة جليلة سامية يقوم بأدائها معلمون يقدرون شرف هذه المهنة ومكانتها وعلو شأنها بين المهن ٠٠٠ فإذا أخذنا المعلم الذي يؤدي الرسالة وتحديثنا عما يقوم به عملية التدريس بالمدرسة فإنه يقترض فيه أن يكون معلما قديرا يتمثل في عمل الإخلاص وتقدير المسؤولية والأمانة والحيوية هذا إلى جانب التأهيل الجيد والمؤهل المناسب الذي به يتمكن من التدريس للمرحلة التعليمية المناسبة .

والحقيقة أن مطالب مهنة التدريس عديدة ٠٠٠ ولعلنا في هذا الصدد نتحدث عن أبرز وأهم هذه المطالب :-

- (١) إدارة الصف إدارة ناجحة .
- (٢) التعامل الحسن مع الطلاب .
- (٣) التخطيط والإعداد الجيد للدروس .
- (٤) استخدام معينات التدريس وتقنياته .
- (٥) مواجهة سلوكيات الطلاب بمرونة وتلبية رغباتهم المعقولة .
- (٦) التعامل الجيد مع إدارة المدرسة والعكس صحيح .
- (٧) العلاقة المهنية الجيدة مع المشرفين والتربويين .

ويمكن تفصيل الكلام عن كل عنصر من العناصر الأنفة الذكر على النحو التالي :-

أولاً- إدارة الصف :-

والمقصود بإدارة الصف هو ما يقوم به المعلم من إجراءات داخل حجرة الدراسة لاستتباب الأمن والهدوء وحفظ النظام لكي يتمكن من التدريس فلا تتم عملية التعلم في جو من التشويش والفوضى، غير أن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام

وحدوث الانضباط أو الضبط في الفصل بل تتعداه إلى مهام وأعمال أخرى .

وتتطلب الإدارة الجيدة للصف الأمور التالية :-

١- حفظ النظام داخل حجرة الدراسية :-

حيث يحتاج كل من المعلم والتلميذ إلى جو هادئ تتم فيه عملية التفاعل المثمر بين الطرفين والذي يكون نتاجه التعلم المطلوب ٠٠٠٠ ولا يعني الهدوء في الفصل أو أن يتسم الجو بالصمت التام المشوب بالحذر والخوف فالمفروض أن الهدوء والنظام في الفصل ينبع من رغبة التلاميذ في ذلك لكي يتعلموا ٠٠٠ وهذا ما يسمى بالانضباط بعكس الضبط ٠٠٠ وهو مصطلح يعني أن يعمل المعلم على حفظ النظام بشيء من الشدة والسيطرة اللازمة حتى ينصاع كل تلميذ فينضبط ويهدأ ويستتب الهدوء في الفصل ويسود الجو الصفي الاحترام المتبادل، وبالتالي فإن الانضباط تلقائي من التلاميذ بينما الضبط قسري من المعلم، ويفترض في التلاميذ بعد ذلك أن يتعودوا على الهدوء والنظام وطاعة المعلم دون حدوث هرج أو مرج أو مشاغبة . والمعلم قوي الشخصية يستطيع أن يترك بصماته على التلاميذ سواء في حضوره وغيباه إذا عاملهم على أساس الثقة وفرض الاحترام والتقدير والمرونة.

ومن عوامل حفظ النظام في الفصل توفر العوامل المادية فيه مثل جودة التهوية والتكييف المناسب والإضاءة الكافية وسعة الفصل والمقاعد المريحة ووجود ممرات بين المقاعد يستطيع المعلم التحرك والانتقال من خلالها لمتابعة تلاميذه وما يسمح بحركتهم وانتقالهم خلال فترات الراحة والدخول والخروج .

٢- توفير المناخ التعليمي العاطفي والاجتماعي :-

المعلم الناجح هو الذي يستطيع إدارة الصف على أساس سيادة العلاقات الإنسانية والمناخ النفسي والاجتماعي جو الفصل، فلا بد من التراحم والمودة والوثام بين الجميع ، فالتعاون مطلوب حتى يمكن أن يسود المناخ التعليمي المرغوب فيه الفصل ويشجع على التعلم والتعليم بدافع الإحساس بالمسؤولية وتقديرها . فكل من

المعلم والمتعلم يحس بالانتماء وكل منهما يحتاج إلى مزيد من التعاطف والانسجام ... والمعلم بالنسبة للطلاب إما أنه أب للجميع أو على الأقل أخ يرعاهم ويهتم بشؤونهم وأحوالهم التعليمية والاجتماعية .

٣- تنظيم بيئة الصف :-

حجرة الدراسة ينبغي أن تكون ملائمة لدراسة التلاميذ من حيث توفر المقاعد والأثاث واللوازم الأخرى التي تجعل الجميع يحسون بالراحة النفسية والجسمية والعقلية في الفصل . وينبغي أن لا يزيد عدد طلاب الفصل عن الحد الذي يزعج المعلم في أدائه ويسبب له بعض المضايقات .

والعدد المناسب لطلاب الفصل هو بين (٢٠-٢٥) طالبا، فما زاد عن ذلك يضايق المعلم ويشكل عبئا في تعامله مع كثرة الطلاب، وإذا قل العدد أو نقص عن خمسة طلاب فإن التفاعل بين التلاميذ والمعلم غير مثمر ولا يرتقي إلى الحد المناسب المقبول، كما ينبغي توفر شروط الراحة المادية من إضاءة وتهوية جيدة وسبورة واضحة على أن ترتب الماصات أو المقاعد بشكل جيد يكون بعد كل ماصة عن السبورة حوالي ١,٥ متر إلى مترين ٠٠٠ أما تضيق الممر أمام السبورة ووضع كل ماصة في الفصل على مسافة نصف متر أو أقل من ذلك عن السبورة يشكل متاعب على عملية النظر والمشاركة للطلاب الذين يجلسون في أول الصف . ولا بد من أن يتمكن الطلاب من رؤية معلمهم من أي جهة في الفصل والعكس صحيح .

٤- توفير الخبرات التعليمية :-

المقصود بهذا الأمر ليس فصل واسع يتميز باتساعه وإنما توفير فصل جيد تتم فيه عملية التعلم الايجابي من قبل التلاميذ بتوفير خبرات التعلم المتنوعة وحسن التخطيط لها ومتابعة التلاميذ وتوجيه أدائهم ومراعاة الفروق الفردية .

٥- ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم :-

نجاح المعلم في إدارة الصف يتطلب منه أن يعرف تلاميذه بأسمائهم ومستوياتهم

ويقف على مدى تقدمهم في التحصيل العلمي .. وهذه الأمور تجعله دائما يلاحظهم ويتابع حركتهم ومناقشاتهم ويميز مشاركتهم ويدرك ما يقومون به من جهود وأنشطة خلال عملية التدريس، وهو إن أحسن هذه المتابعة بشكل مكثف وشامل يستطيع أن يقوم أداء كل منهم من غير أن يعمل أي اختبار تحصيلي تحريري بالرغم من أن عملية التقويم ينبغي أن تكون شاملة تتضمن الاختبارات والواجبات والمشاركات والتمرينات المنزلية والتفاعل الصفّي .

٦- إيجاد سجل خاص بالتلاميذ :-

من الطبيعي أن يوجد لدى المعلم سجل خاص بتلاميذه يسجل فيه نتائج اختبارتهم وأعمالهم وجهودهم الذاتية .. كما أن عليه أن يقدم تقريرا لإدارة المدرسة يطلعها على أحوال الصف الذي يدرسه ويطلع المدير على نتائجهم وعلى الحالات الشاذة والخاصة لبعض التلاميذ، كما يطلع المرشد الطلابي على ما يتم من متابعته وعلى المشكلات التي تواجه بعض الطلاب أو الصعوبات .

ثانياً :- خصائص وصفات المعلم :-

ينبغي أن تتوفر في معلم الصف :-

١- الخصائص الجسميّة الجيدة :-

مثل صحة البدن وسلامة الحواس واللياقة البدنية الجيدة التي تساعد على حرية الحركة ومرونتها والقدرة على المشي والانتقال بين الفصول أو داخلها بدون صعوبات.

٢- الحيوية والنشاط :-

هذا العنصر مهم لأن الحيوية والنشاط يساعدان على الحركة والعمل المنتج والمتابعة الجيدة للتلاميذ وفرض دقة الملاحظة الشاملة لهم تعليميا واجتماعيا وصحيا.

٣- الاتزان الانفعالي :-

ينبغي أن يكون المعلم عاديا في سلوكه غير مضطرب أو متوتر أو عصبي في معاملته مع تلاميذه أو غير حاد المزاج حتى لا ينعكس هذا على التلاميذ فلا بد من القدرة على التكيف والقدرة على تنمية الدافع عند التلاميذ لمساعدتهم على تحقيق النجاح ومواجهة الإحباط، وكلما استطاع المعلم أن يعزز سلوكيات وأعمال التلاميذ الإيجابية كلما انعكس ذلك على نجاحهم وتقدمهم الدراسي .

٤- التعامل مع التلاميذ بفاعلية ومرونة وإيجابية :-

وهذا يستدعي الاهتمام بهم واحترام شخصياتهم وميولهم وتلبية رغباتهم المعقولة والعمل على تحقيقها، وعليه أن يعمل على إيجاد الجو المناسب لتكامل شخصية التلميذ ويكون قادرا على إقامة علاقات إنسانية حسنة معهم .

٥- المعلم وتنمية القيم الدينية والخلق القويم :-

على المعلم أن يعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس التلاميذ وينمي قيمهم ويوجههم ويحثهم على الأخلاق الحميدة والاستجابة للسلوك الإسلامي الحسن في العمل والتعامل بين الأفراد والجماعات . فلا علم بدون أخلاق .

خصائص المعلم الناجح :-

(١) الالتزام الفطري بأنظمة ولوائح التعليم المدرسي .

(٢) الرغبة الطبيعية والميول الفطرية لممارسة التدريس

(٣) الذكاء المناسب واللباقة وسرعة البديهة

(٤) المعرفة والثقافة وسعة الإطلاع . . فلا يكتفي المعلم بالاطلاع على المقررات

الدراسية وقراءتها والتحضير لها . . والمفروض أن يلم بمعلومات إضافية مستوحاة من قراءات خارجية عديدة " كتب متنوعة - صحف - مجلات " .

(٥) المهارة في العلاقات الاجتماعية مع التلاميذ .

- (٦) الصحة العقلية والجسمية .
- (٧) الصبر والتحمل والاتزان .
- (٨) الموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة .
- (٩) الظهور أمام التلاميذ بلباس نظيف أنيق مناسب يحفظ كرامته ويعلي مكانته كرجل علم وتعليم .
- (١٠) المرونة في التعامل من خلال شخصية قوية لبقة واعية .
- (١١) الانصاف بنبل الأخلاق والإخلاص والأمانة وتقدير المسؤولية .
- (١٢) تقدير وتلبية حاجات التلاميذ المعقولة .

ثالثا :- التخطيط واعداد الدروس :-

- التدريس الفعال يتطلب معلما واعيا مخلصا يعرف كيف يتفاعل ويتعامل مع مختلف أنماط السلوك الطلابي ويحتاج تحقيقه إلى :-
- (١) معرفة واعية بنظريات ومبادئ وأساسيات علم النفس التكويني " علم نفس النمو " وعلم النفس التربوي .
 - (٢) دراسة سلوك وميول واتجاهات التلاميذ .
 - (٣) الاطلاع على المقررات الدراسية وفق المنهج الدراسي والتعرف على الموضوعات المقررة .
 - (٤) التحضير الذهني والتحضير الكتابي :- ويتطلب التحضير الذهني قراءات فاحصة للكتب الدراسية مع قراءات خارجية وإطلاع خارجي وتهيئة واستعداد لما سوف يقوم به المعلم في الصف خلال تنفيذ التدريس ثم الاستعداد لكتابة التحضير في دفتر التحضير وفق خطوات عملية منظمة معروفة ومتبعة من قبل المعلمين .
 - (٥) كتابة الأهداف التدريسية وفق صياغة إجرائية - سلوكية .
 - (٦) اختيار المواد والأنشطة التعليمية التي سوف يستخدمها المعلم في تدريسه

(٧) تحديد أدوار المشاركة ونقاط المناقشة التي سيتوقف عندها المعلم أثناء الحصة خلال عملية التدريس .

(٨) تحفيز التلاميذ للتعلم وتشويقهم وإثارتهم منذ بداية الحصة، وعلى المعلم أن يختار المدخل المناسب لتدريس الموضوع الذي ينوي تدريسه بطريقة شائقة مثيرة (حدث جار، أو قضية من القضايا أو باستغلال موارد البيئة ٠٠٠ إلخ

(٩) استخدام مهارات التدريس اللفظية أو غير اللفظية والحركية كالإيماءات وعبارات الثناء والتشجيع والتقدير .

(١٠) تعهد الطلاب أو التلاميذ بالرعاية والتوجيه والإرشاد الدائم والمستمر فلا يكفي التعليم وحده ٠٠٠ فالتربية والتعليم متلازمان .

رابعاً :- استخدام معينات التدريس :-

بعض المعلمين لا يستخدمون الوسائل التعليمية الملائمة للدروس التي يقومون بتدريسها بالرغم من حاجة الدروس لها، فمعينات التدريس على درجة كبيرة من الأهمية لأنها من ضروريات عملية التعليم والتعلم، وثبت أنها تسهل عملية التعليم والتعلم بدرجة من الفاعلية والكفاية العالية .

ولا يقتصر استخدام الوسائل التعليمية على مرحلة تعليمية معينة أو مادة من المواد الدراسية فهي تصلح لكل المراحل التعليمية ولمختلف المواد الدراسية العلمية والنظرية لتوضيح كثير من جوانب الدروس خاصة ما هو غامض منها .

ويمكن القول بأن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح كلمات المدرس وتوضيح معاني وأفكار الدروس .

ومن أهم معينات التدريس ما يلي :-

١- الخبرات المباشرة الهادفة :- وهي التي تمثل المواقف التعليمية التي يكون فيه التلميذ ايجابيا نشطا وفعالاً يمر فيها بخبرة غنية واقعية تتواءم مع حاسة من الحواس التي يمتلكها ٠٠٠ ومن أمثلة الخبرة الواقعية المباشرة : زيارة معلم من المعلمين ورؤيته مباشرة ٠٠٠ وحينما لا تسمح ظروف التلاميذ ولا تمكنهم من عملية التعليم عن

- طريق الخبرات المباشرة الهادفة فإن المدرس قد يلجأ إلى خبرات بديلة أو وسائل أخرى .
- ٢- المجسمات (النماذج، الأشياء، العينات) :- مثل نموذج الجهاز الهضمي والكرة الأرضية والخرائط البارزة ٠٠٠ أما النموذج فهو نموذج الهرم ٠٠٠ أما العينات فهي مثل عينات من أنواع الصخور .
- ٣- التمثيليات:- وتتم عن طريق بعض العروض وتنفيذ مشاهد تمثيلية عن مواقف وأحداث تاريخية أو قصصية أو بطولية أو علمية لإكساب التلاميذ خبرات وتزويدهم بمعلومات مفيدة هي أقرب إلى تمثيل الواقع .
- ٤- التوضيحات العلمية مثل :- التجارب العلمية كتشريح الأرانب أو تحضير الغازات أو شرح مواضيع على السبورة أو اللوحة الوبرية ٠٠٠ وتعتمد التوضيحات العلمية على الملاحظة من جانب التلاميذ .
- ٥- الرحلات المدرسية والثقافية :- والتي تنفذ لزيارة معالم في البيئة أو مشاهدة مكتسبات حضارية .
- ٦- المعارض :- وهي المعارض المدرسية العلمية والفنية والتي تجسد أعمال ومناشط الطلاب .
- ٧- الصوت والتسجيلات الصوتية :- مثل استخدام الفيديو والمسجلات والأشرطة والتلفزيون .
- ٨- الصور المتحركة والثابتة :- ومن أمثلة الصور المتحركة : أفلام الفيديو وشاشات العرض . ومن أمثلة الصور الثابتة :- الصور الفوتوغرافية والصور الشفافة " الشرائح " والأفلام الثابتة والصور المجسمة والرسم المنظور .
- ٩- الرسوم والأشكال البيانية والرسوم التوضيحية
- ١٠- ألواح الفلين :- والتي تضم أعمالاً فنية ورسومات وأشكالاً جمالية .
- ١١- السبورات الحائطية :- وسبورات الخرائط الصماء والسبورات التي ترتفع

سابعاً :- العلاقة المهنية الجيدة بين المعلمين والمشرفين التربويين :-

حينما يقوم المشرفون بزيارات ميدانية للفصول الدراسية في المدارس يعتقد بعضهم أن طابع هذه الزيارات يتسم بالتفتيش وتصيد الأخطاء علماً بأن هذه الصفات كانت قائمة في الماضي وما زالت بقاياها موجودة وممارسة في الوقت الحاضر . فالعلاقة بين المشرف التربوي والمعلم هي علاقة إنسانية تقوم على أساس الأخوة والزمالة في المهنة علاقة ثقة وود وتقدير وتبادل الآراء والأفكار والتجارب والخبرات فكم من مشرف تربوي شعر بأنه خير عضد لأخيه وزميل وهو المعلم وكم من معلم استفاد من خبرات وتجارب زميله المشرف وتبادل معه كثيراً من الأفكار المفيدة ، وعمت الاستجابة بينهما بعد إقناع وحرص وشعور بأداء الواجب الإنساني . فالإشراف التربوي خدمة تربوية تعاونية وليس تسلطاً أو تصيد أخطاء والمفروض أن تكون العلاقة إيجابية قائمة على تبادل الخبرة والمشورة .

الأهداف التربوية والتعليمية والسلوكية

كل مرحلة تعليمية وكل مقرر دراسي وكل نشاط يتم بواسطة المدرسة يجب أن تكون له أهداف واضحة وحتى تكون كذلك لا بد من ضوابط لذلك فالقواعد التي تضبط الأهداف التربوية يمكن إجمالها فيما يلي :-

- ١- ينبغي أن تكون الأهداف التربوية صادرة من المجتمع . بل أن المجتمع نفسه ممثلاً في قاداته وأغلبية أفراده هو الذي يضع الأهداف التربوية في ضوء ما تراه الأغلبية من مصلحة ومبادئه وقيمه الإسلامية وأهدافه العليا . فلا تستطيع المدرسة مثلاً أن تغفل أهدافاً يراها المجتمع ضرورية ولا العكس . إذ أن الأهداف التربوية يجب أن تستمد من أهداف المجتمع وتتمشى معها وتكون من وسائل تحقيقها .
- ٢- يجب أن تكون الأهداف التربوية مما يمكن تعليمه في المدرسة بشكل أقوى وأكثر فاعلية من غيرها فمثلاً : احترام الوالدين قيمة كبرى في أي جماعة .

ولكن الأسرة أقدر على غرسه وتنميته من المدرسة ولذلك فالمسئولية الأولى للمنزل والمسئولية الثانية للمدرسة، وتنظيم الأسرة هدف اجتماعي أساسي، ومع

ذلك فهناك مؤسسات ووسائل غير المدرسة تكون أكثر فاعلية في تحقيقه كالإذاعة والتلفزيون ومراكز الرعاية الأولية والتنمية الاجتماعية فهو عليها فرض عين وعلى المدرسة فرض كفاية ولكن في حدود إمكانياتها.

٣- ينبغي أن تكون الأهداف التربوية مما في دائرة قدرات التلاميذ واستعداداتهم .

٤- استعدادات المدرسة لتبني الهدف الاجتماعي المطلوب، فكثير من الجهات والإدارات تحاول الضغط على المدرسة لكي تعمل على تحقيق هدف مما يخص هذه الجهات ويهمها . ولكن المدرسة لا تستطيع بحكم ظروفها وبنيتها أن تستجيب مثل ما تطلبه بعض الجهات الحكومية من المدارس من تعليم التلاميذ قواعد وأنظمة المرور والأمن والسلامة العامة .

٥- أن يكون من طبيعة مادة دراسية ما وأن تحقق هدفا معينا . فكثير من أصحاب المواد الدراسية يدعون أنها تحقق أهدافا ليس من طبيعة المادة أن تحققها كالقول بأن التاريخ من أهدافه تقوية الذاكرة وتنمية القدرة على التفكير وتأصيل حب الوطن والولاء له، وهكذا عشرات من الأهداف نسبت إلى التاريخ مع أن طبيعته لا تمكنه من أن يحقق معظمها .

وقبل أن تنتقل إلى مصادر الأهداف التربوية وأنواعها ومعاييرها يحسن بنا أن نناقش ماهية الهدف التربوي ومفهومه .

ما هو الهدف التربوي :-

في الحقيقة أن مفهوم الأهداف يتسع ويضيق تبعا لما نقصده ، ولكننا لا بد أن نحدد أهدافنا حتى نستطيع تحديد اتجاه سليم نسير على هداه لتحقيق النجاح المأمول في العملية التربوية . ولقد تعددت الآراء حول ماهية الهدف التربوي فيرى أحدهم بأن الأهداف التربوية هو " النتيجة النهائية لتعليم ناجح " أو هو :- " مجموعة من النشاطات الواضحة المحددة التي يستطيع التلميذ إنجازها في نهاية عملية التعليم " .

أما منير سرحان فيرى أن الهدف التربوي هو : " استبصار سابق للنهاية الممكنة في ظل الظروف الموضوعية " ويرى آخرون بأن الهدف التربوي هو : " استبصار سابق للنهاية

الممكنة في ظل الظروف الموضوعية " ويرى آخرون بأن نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي "

مصادر الأهداف التربوية :-

تعتبر الأهداف وصفا حقيقيا لنتائج العملية التربوية . ولكل منهج أهدافه وطبيعته . فإذا تعرضنا إلى خطوات وضع منهج مرحلة تعليمية فإننا نلاحظ أن الغرض العام يحدد أولا وفي ضوء ذلك تختار المقررات الدراسية والمواقف التعليمية، ثم تتحدد الأهداف العامة للتربية في ضوء أهداف المجتمع وفلسفته المنبثقة من العقيدة الإسلامية . ولذلك فمصادر الأهداف هي : المجتمع الإسلامي واتجاهاته الصحيحة، والعصر وخصائصه والاتجاهات التربوية المعاصرة وخصائص نمو التلاميذ وطبيعة المادة الدراسية .

وهذه الأهداف مرنة لا تتسم بالجمود والثبات حيث يعاد النظر فيها من وقت لآخر حسب متطلبات التغيير في المجتمع وتطوره .

سمات الأهداف :-

تعتبر الأهداف كلا متكاملًا فهي ليست منفصلة فكل هدف يؤثر في الآخر ويتأثر به . أما أنواع الأهداف فيمكن تصنيفها بشكل مبسط إلى :-

١- المعرفة :- ويقصد بها الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقوانين والنظريات التي تحتوي عليها المقررات الدراسية .

٢- المهارات : ويقصد بها العمل الذي يؤديه بفهم وحسن تصرف ودقة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد والنفقات .

٣- الاتجاهات :- ويقصد بالاتجاهات استجابة الفرد للمواقف ذات الصبغة الاجتماعية، إما بالتأييد أو المعارضة . والفرق بين الاتجاه والميل أن الميل تعبير بالحب أو الكراهية، وله قوة دافعة نحو الشيء أو الابتعاد عنه بينما نجد أن الاتجاه تعبير بالرأي أو العقيدة ويمثل وجهة نظر الفرد .

٤- الفهم :- ويتضح في قدرة الفرد على الاستيعاب للمعلومات وإدراك العلاقات بين

مجموعة معينة من الحقائق والوصول إلى تعميمات وقدرته على التطبيق والتحليل والمقارنة .

٥- التفكير :- وعلاقته وثيقة بالفهم ويتضح في عدد من القدرات مثل عقد المقارنة والتفسير والاستنتاج واستخدام القواعد والتعميمات .

٦- القيم :- ويقصد بذلك المبادئ التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها .

مستويات الأهداف :-

أولا :- الأهداف التربوية (الأهداف العامة)

ثانيا :- الأهداف التعليمية (الأهداف الخاصة)

ثالثا :- الأهداف السلوكية (الإجرائية أو التدريسية)

أولا :- الأهداف التربوية (الأهداف العامة)

هي التي تضعها السلطات التعليمية بغية توجيه النشاط التربوي في إطار الأهداف القومية المعلنة في القوانين واللوائح . وهي تمثل الغايات أو الأغراض العامة التي تسعى التربية إلى تحقيقها ويمكن تسميتها غايات التربية أو أهدافها العامة وتتميز بما يلي :-

١- أنها عامة في صياغتها ومرنة في محتواها .

٢- أن يشترك في وضعها والإتقان عليها ممثلون لقطاعات مختلفة .

٣- أن يشترك في تحقيقها منظمات ومؤسسات اجتماعية منها المدرسة والمسجد والأسرة وأجهزة الإعلام وغيرها .

٤- أنها تعكس في محتواها نظرية اجتماعية ونظرية تربوية معينة .

٥- أنها ثابتة نسبيا أي تعكس خطة طويلة المدى للتنمية الاجتماعية كما أنها لا تختص بفرع معين من فروع المعرفة أو مقرر دراسي معين .

٦- أنها وصفية في تطبيقها بمعنى أنها لا تقترح في محتواها طرقا معينة للتدريس أو استراتيجيات خاصة لتسهيل عملية التعليم .

ثانياً :- الأهداف التعليمية (الأهداف الخاصة)

يقترح كراثوايل ويابن :-

تصنيف الأهداف التعليمية إلى فئات هي :-

١- المستوى العام : وفيه تكون الأهداف شديدة التجريد والعمومية والشمولية وفيه يتم وصف المحصلة النهائية لعملية تربوية كاملة .

٢- المستوى المتوسط :- وهو أقل تجريد وأكثر تخصيصاً من المستوى السابق ، وفيه تتحول الأهداف العامة الشمولية إلى سلوك نوعي يحدد إمكانات الأداء النهائي الذي يصدر عن التلاميذ وهو ما ينطبق عليه وصف الأعراض أو المرامي التربوية .

٣- المستوى الخاص : وهو المستوى التفصيلي الكامل للأهداف التربوية وفيه تتحدد هذه الأهداف تحديداً أكثر نوعياً وتخصيصاً وتفصيلاً بحيث تصبح موجّهات لإعداد واختبار مواد التعليم والتقويم بعد ذلك .

وإذا نظرنا إلى المستوى الخاص في الهدف التعليمي على أساس مفصل يشير إلى النمط السلوكي الذي يتحقق من خلال الدرس في الحصة الدراسية (٤٥ دقيقة) فإنه يعني هدفاً خاصاً سلوكياً يقيس سلوكاً واحداً فقط ، بمعنى أنه يتحقق في الغالب في الحصة ويكون هذا السلوك قابلاً للملاحظة والقياس معرفياً أو عقلياً أو حركياً ومن الأمثلة على ذلك :-

١- أن يتعرف الطالب على أقسام شبه جزيرة العرب التضاريسية .

٢- أن يسمي الطالب قادة معارك " القادسية ، حطين ، اليرموك "

والواقع أثناء في تحديد الأهداف التعليمية بحاجة إلى معرفة المستويات السابقة الذكر في الأهداف التربوية والتعليمية . فالتحديد على المستوى العام له أهميته في الوصول إلى نوع من الفهم العام المشترك لما تسعى المؤسسة التربوية لتحقيقه .

ولكن تحديد الأهداف على هذا المستوى العام لا يكفي ففيها عمومية وغموض قد تفقدها معناها ، فقد نتفق على أن هدف التربية هو تنمية القيم الأخلاقية في الفرد ، ولكن

يصعب علينا الاتفاق على ما يتضمنه هذا الهدف حيث أن القيم الأخلاقية تختلف من مجتمع لآخر، ولذلك لا بد من ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف فرعية من المستوى المتوسط، ثم نقوم بعد ذلك بترجمة الأهداف الفرعية من المستوى المتوسط إلى أهداف سلوكية إجرائية من المستوى الخاص .

الشكل التالي رقم (١) يوضح أقسام الأهداف

أقسام الأهداف

تربوية	تعليمي	تدريسية
عامة	خاصة	سلوكية
مراحل تعليمية	مواد دراسية	موضوعات دراسية
تتحقق في مدى بعيد	تتحقق في عام واحد	تتحقق في مدى قصير
قد يصل لعدة سنوات	أو فصل دراسي	لا يتجاوز ٤٥ دقيقة

أهمية تحديد الأهداف التعليمية :-

- ١- تسهيل عملية التعلم والتعليم
- ٢- توجيه تعليم الطالب
- ٣- جعل عملية التعلم والتعليم أكثر فاعلية وتأثيرا
- ٤- المساعدة في بلوغ الأهداف العامة
- ٥- التمكن من التقويم الجيد، وتوجيه عملية وضع أسئلة الاختبارات .

ثالثا :- الأهداف السلوكية (الإجرائية أو التدريسية)

وهي الأهداف التي يقوم بوضعها المعلم من أجل تنفيذها خلال الحصة الدراسية

المحددة بزمن قدره (٤٥ دقيقة) وتظهر آثارها في سلوك التلاميذ .

والأهداف التعليمية إذا ما تحددت بطريقة سلوكية إجرائية فإن ذلك يساعد المعلم على اختيار الخبرات والوسائل التعليمية وأساليب المعلم على اختيار الخبرات والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة، ومن ثم يلزم أن تتوافر في الهدف التعليمي شروطا معينة حتى يمكن القول أن الهدف قد صيغ بطريقة سلوكية :-

١- أن يكون الهدف في ذاته وفي نتائجه واضحا ومحددا .

٢- أن يمكن قياس الهدف . أي قياس مدى تعلم التلميذ بمعرفة ما طرأ على سلوكه من تعديل، وبالتالي معرفة مدى فاعلية العملية التعليمية .

٣- أن يحدد الهدف على أساس مستوى التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية وليس على أساس مستوى المعلم .

٤- أن يحتوي الهدف السلوكي على الحد الأدنى للأداء أما بطريقة كمية أو كيفية وتحدد مستوى الأداء المقبول .

٥- أن يحتوي الهدف على فعل سلوكي أو إجرائي يسير إلى نوع من السلوك ومستوى معين يراد أن يحققه التلميذ .

٦- أن يشير الهدف السلوكي إلى نتيجة التعلم لا على عملية التعلم نفسها .

٧- أن يكون الهدف قابلا للتحقق في فترة زمنية محددة (حصص دراسية) .

يصاغ الهدف التعليمي بطريقة سلوكية في المعادلة الآتية :-

فالهدف السلوكي سلوك نهائي تظهر آثاره لدى التلميذ حينما يحدث لديه التعلم المرغوب بعد انتهاء المعلم من أداء الدرس وشرحه، ويصاغ الهدف السلوكي في عبارات إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها، وتحدد الأهداف السلوكية بعدد من النتائج التعليمية التي تصف السلوك حيث يبدأ كل نتاج تعليمي بفعل وثيق الصلة بالهدف التربوي العام . وليست كل الأهداف السلوكية جيدة لأن الهدف السلوكي الجيد هو الذي يصف نتيجة مقصودة .

الأهداف التدريسية تحديدها وأنواعها :-

إن تحديد الأهداف يعد خطوة أساسية وركيزة قوية في العملية التعليمية حيث يساعد التحديد في رسم الخطط واختيار وتنظيم محتوى المادة العلمية وطريقة التدريس والوسائل المناسبة وأساليب التقويم لمعرفة مدى تحقيق هذه الأهداف، وعلى المعلم أن يكون على وعي تام

وقد عرف ميجر الهدف التدريسي بأنه رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم وهو وصف دقيق للسلوك الذي يتوقع من التلميذ أن يكون قادرا على أن يقوم به بعد الانتهاء من عملية التعلم . أما جرونلند فيعرف الهدف التعليمي بأنه حصيلة عملية التعلم مبلورة في سلوك .

أنواع الأهداف السلوكية " التدريسية " :-

قام بعض المربين في الولايات المتحدة بعمليات تصنيف للأهداف التدريسية، ومن أكثر هذه التصنيفات فائدة تصنيف بلوم ويتكون هذا التصنيف من مجموعة أقسام تحتوي على نتائج التعلم الممكنة والتي يتوقع اكتساب المتعلم لها بعد إخضاعه لموقف تعليمي .

فمن هو بنيامين بلوم ؟

بنيامين بلوم هو أحد رجالات التربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية قام بتصنيف الأهداف مع مجموعة من زملائه في مصنف (معجم) ظهر باسمه وذلك في سنة ١٩٥٦ م في ثلاثة مجالات هي :-

المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفس حركي (المهاري) ويقوم التصنيف المذكور على افتراض أن نتائج التعلم يمكن أن توصف على صورة تغيرات معينة في سلوك التلاميذ، ويمكن للمعلمين الاستفادة من هذا التصنيف في صياغة أهدافهم التدريسية في عبارات سلوكية .

وقد قسمت الأهداف بموجب تصنيف بلوم على مجالات ثلاثة هي :-

- ١- المجال المعرفي الإدراكي أو العقلي، ويتضمن المعلومات والحقائق .
- ٢- المجال الانفعالي (العاطفي)، ويتضمن الاتجاهات والقيم وما شابهها
- ٣- المجال الحركي أو النفس حركي (المهاري) ويتضمن المهارات .

أنظر الشكل التالي - شكل رقم (٣)

مجالات الأهداف ومستوياتها

المجال المعرفي له ٦ مستويات	المجال الوجداني له ٥ مجالات	المجال النفس حركي ٧ مجالات
التذكر	الاستقبال أو الانتباه	الإدراك الحسي أو الملاحظة
الفهم	الاستجابة	التهيؤ
التطبيق	التقييم	الاستجابة الموجهة " الممارسة "
التحليل	التنظيم	الآلية
التركيب	التمييز	الإتقان
التقويم		التكيف
		الإبداع

وفيما يلي توضيح لهذه المجالات الثلاثة :-

أولاً- المجال المعرفي ويتضمن المستويات الستة التالية :-

- ١- المعرفة أو التذكر : المطلوب من المتعلم هنا استرجاع الحقائق والمعلومات التي سبق أن تعلمها وتعد أبسط نتائج التعلم في المجال المعرفي . ومن الصيغ التي تستخدم للتعبير سلوكياً عن نتائج التعلم من فئة المعرفة والتذكر : يحدد، يصنف، يعدد، يعين، يذكر، يسمي، يتعرف على، (بلغة الكتاب أو المادة العلمية).

- ٢- الاستيعاب (الفهم) :- وتتم ملاحظة هذا الهدف عن طريق ترجمة المادة

الدراسية المتعلمة من صورة إلى صورة أخرى كأن يحول المتعلم الكلمات إلى أرقام ويفسر مفهوما ما بلغته الخاصة، وهذا النوع يمثل خطوة أبعد من المعرفة أو تذكر المعلومات. ومن الصيغ التي تعبر عن هذا الهدف في صورة سلوكية :-
يلخص، يوضح، يعطي أمثلة، يصف (بلغة المتعلم الخاصة) يفسر، يشرح، يشتق
الفكرة الرئيسية .

٣- التطبيق :- ويعني هذا قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة متصلة بمواقف التعلم الأصيلة . ومن الصيغ التي تعبر عن هذا الهدف في صورة سلوكية :- يحل، يحسب، يشكل (أو اخر الكلمات)، يوظف، يطبق، يستخدم، يوزع، يستخرج .

٤- التحليل :- أي تحليل المادة المتعلمة إلى مكوناتها الجزئية واكتشاف العلاقات القائمة بين هذه الأجزاء، ومن الصيغ السلوكية التي تستخدم في هذا المجال من الأهداف: يميز (بين عنصرين) يحلل مثل تحليل أهمية الموقع الاستراتيجي لموقع أو لمضيق أو ممر مائي، يحدد (الدفع أو السبب)، يكشف (العلاقة بين موضوعين)، يصنف، يستنتج، يقارن .

٥- التركيب : وهو يدل على قدرة المتعلم على تجميع الأجزاء لتكون كلا جديدا مثل إعداد مشروع بحث أو مقاله أو كتابة موضوع ما . ومن الصيغ السلوكية على ذلك يؤلف، يجمع، يصمم، يربط بين، يكتب (رسالة أو موضوعا)، يضع خطة (لحصّة دراسية)، يقترح (عنوانا أو خطة)، يركب، يبني، يستخلص، ينشئ ،، يطور .

٦- التقويم : ويمثل أعقد المستويات الستة في المجال المعرفي الإدراكي ويدل على قدرة المتعلم على إصدار الحكم على قيمة مادة دراسية أو فكرة أو عمل كعبارة من العبارات التاريخية أو بحثا من الأبحاث الاجتماعية أو رسما توضيحيا لشكل من الأشكال الجغرافية . ومن الصيغ السلوكية على ذلك :- يقوم، يثمن، يحكم أو يقدر، يقرر، (أي الموضوعين أفضل)، ينقد، يبرر، يبدي (وجهة نظره)، يوازن (بين حضارتين)، يقارن (بين نظريات)، يكتب (في فقرات أو خطوات) .

ثانياً - المجال الانفعالي (العاطفي) :-

ويشمل هذا المجال المستويات التالية :-

- ١- الاستقبال :- وهو أدنى فئات المجال الانفعالي ويشير إلى اهتمام المعلم بظاهرة معينة أو مثير معين، والانتباه إليها، وإلى تقبل تلك الظاهرة أو ذلك المثير والميل إليهما كالانتباه إلى شرح المعلم والاستماع بقراءة كتاب أو الاستماع إلى موعظة أو محاضرة . ومن الصيغ السلوكية :- يسأل، ينتبه إلى، يستمتع، يشير، يصغي، يتقبل (وجهات نظر).
- ٢- الاستجابة :- وهي تدل على المشاركة الإيجابية للمتعلم فيما يمر به من مواقف، وتتخطى الاهتمام أو المثير إلى التفاعل مع الظاهرة أو المثير وإظهار ردود فعل إيجابية تجاه أي منهما وتمثل ميول الأفراد واهتماماتهم في هذا النوع من الأهداف الانفعالية . ومن الصيغ السلوكية على ذلك :- يناقش، يعاون، يشارك، (في النشاط)، ينفذ (الواجبات المدرسية)، يعرض، يتقبل (مشاعر الآخرين) .
- ٣- التقييم (التثمين) :- ويتضح هذا الهدف في القيمة التي يعطيها المتعلم لظاهرة أو سلوك معين حيث تطور الأفراد هنا من الأهداف الانفعالية ما يسمى بالاتجاهات . ومن الصيغ السلوكية :- يقدر (أهمية التعاون)، يحترم، يظهر (المسئولية الاجتماعية)، يكره (الكذب)، يحب (الصدق) يظهر (الاهتمام) .
- ٤- التنظيم :- ويشير هذا الهدف إلى تطوير وبناء النظام القيمي للفرد (تكوين القيم) ومن الصيغ السلوكية التي تعبر عن هذا الهدف : يتمثل (أنماط سلوكية)، يعتبر (بالخطأ) يدرك (أهمية)، يحاول (تحديد خصائص) يرسم (خطة) يخطط (لاجتماع أو لعمل) .
- ٥- التمييز من خلال النظام القيمي :- ويشير إلى تطوير الفرد لنفسه فلسفة حياة يستطيع من خلالها تمييز سلوكه والتنبؤ به في المواقف المختلفة . ومن الصيغ على ذلك : يطور، (فلسفة معينة)، يمارس (التعاون)، يميز (بين الحق والباطل)، يتحقق، يبرهن على (المثابرة والدقة والنظام في العمل)، يؤمن، (بقيمة أو مكانة أو صفة) ينمي (شعوره بتقدير) .

ثالثا :- المجال النفسحركي (المهاري)

ويشير إلى المهارات المختلفة من عقلية ويدوية فمنها مهارات الأداء في القراءة والكتابة والطباعة والرياضيات والعلوم ... الخ، وهي مهارات تتطلب تأزرا إدراكيا وعضليا وبصريا وسمعيا . ومن المعروف أن الأداء الماهر يتدرج حتى يصل إلى مستوى المهارة فهو في البداية لا يخرج عن كونه مجرد محاكاة ثم يصبح قائما على قواعد معينة حتى يصل إلى مستوى من التناسب والتناسق والضبط ويتطور إلى مستوى يتحقق فيه الاتساق الداخلي بين مكوناته ثم يصبح أمرا مألوفا وعاديا .

ومن الصيغ السلوكية : يقسم، يضرب، يجمع، يرسم، يقرأ، يكتب، يحدد على الخريطة أو السبورة، يربط (بين صورتين أو رسمين)، يبرهن (عمليا)، يقوم (باستخدام وسيلة تعليمية)، يقيس (بمهارة) يصنع (نموذجا أو مجسما) يعيد ترتيب، يصمم (وسيلة مفيدة) يدع .

الشكل رقم (٤) يوضح هرم المستويات المعرفية لبلوم



قاعدة صياغة الهدف السلوكي (الإجمالي) :-

أن + فعل سلوكي + التلميذ + مصطلح من المادة العلمية + الحد الأدنى للأداء = هدف تعليمي مكتوب بطريقة إجرائية أو سلوكية .

وصياغة الأهداف السلوكية على هذا النحو هو خير أسلوب لصياغة الأهداف لأنها تتسم بالإجرائية وتستبعد التفسيرات والتأويلات المختلفة وأنها تقرر بوضوح الغرض المنشود .

الشكل التالي رقم (٥) يوضح هرم المستويات الوجدانية .



الشكل رقم (٦) يوضح هرم المستويات المهارية



لماذا نستخدم الأهداف السلوكية ؟

علمنا أن الأهداف التدريسية هي أهداف سلوكية (إجرائية) توضح أنواع الأداء والسلوك الذي نتوقع أن يقوم به التلاميذ بنجاح بعد انتهاء الدرس وتمثل نتائج للنشاط التعليمي وهي :-

١- توفر للمعلم الأسس التي تمكنه من توجيه عملية التدريس وتوضيح للآخرين ما يهدف إلى تحقيقه .

٢- توفر أساسا يساعد المعلم على اختبار المحتوى التعليمي وطرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة .

٣- تحدد الأهداف السلوكية المعايير التي تساعد المعلم في جعل تدريسه أكثر إثارة ، وبالتالي فإن التلاميذ يتعلمون بصورة أكثر فاعلية إذا ما تأكدوا من فاعلية الأداء وحدوث التعلم .

٤- توجه الأهداف السلوكية عملية التدريس فيطمئن المعلم من حدوث نتائج إيجابية محققة بانتهاء التدريس .

٥- تساعد أهداف المعلمين في التخطيط لإعداد الدروس والوسائل التعليمية المناسبة في التعليم .

فوائد استخدام الأهداف السلوكية :-

١- تستخدم كدليل للمعلم في عملية تخطيط التدريس .

٢- تساعد الأهداف المعلم في وضع أسئلة الاختبارات الدورية .

٣- تسهل الأهداف السلوكية عملية التعليم خصوصا عندما يعرف التلاميذ ما يتوقع منهم القيام به .

٤- تساعد الأهداف السلوكية العاملين في مهنة التربية والتعليم على تقويم العملية التعليمية .

- ٥- تشير الأهداف السلوكية إلى غمط النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح.
- ٦- تمثل الأهداف السلوكية الإطار الذي يبين تجزئة المحتوى إلى أقسام صغيرة يمكن تدريسها بفاعلية .
- ٧- يساعد استخدام الأهداف السلوكية من قبل المعلمين في تمكينهم استخدام طرق تدريسية متنوعة ونشاطات تعليمية مختلفة .

الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف السلوكية :-

عند تحديد الأهداف لا بد من تحديد نواتج التعلم التي نتوقع أن يحدثها التدريس، وقد تبدو صعبة بعض الشيء على المعلمين، ولذلك فهم يميلون إلى التركيز على العملية التدريسية وعملية التعلم والمحتوى التعليمي بدلا من التركيز على نواتج العملية التعليمية.

ومن الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف ما يلي :-

- ١- وصف نشاط المعلم بدلا من نتائج التعليم وسلوك التلميذ .
- ٢- وصف عملية التعلم بدلا من نتائج التعلم .
- ٣- تحديد موضوعات التعلم بدلا من نتائج التعلم .
- ٤- وجود أكثر من ناتج في عبارة الهدف .

الباب الرابع

أشكال

طرق التدريس

الباب الرابع

أشكال طرق التدريس

طرائق التدريس :-

تعددت تعريفات العلماء لطريقة التدريس سواء كان ذلك في الدراسات العربية أو الأجنبية، ويمكن القول بأن طريقة التدريس هي أسلوب للإحساس والتفكير والعمل والشعور والوجدان، إنها ليست قاعدة ضيقة جافة بل تتميز بقدر كبير من المرونة ويمكن أن نقول إنها تصميم يتجسد في شكل فعل .

ويرى البعض الآخر أن الطريقة هي توجه فلسفي يتألف من مجموعة من الفرضيات المترابطة والمتعلقة بطبيعة تعلم المادة وتعليمها وأن ثمة عوامل تؤثر فيها وتتأثر بها منها الأهداف نفسها وإعداد المعلمين والمواد التعليمية والتقنيات والاختبارات والإجراءات التي تتم فيها العملية التعليمية فالطريقة تشمل من الناحية النظرية التوجه الفلسفي والنظرة العامة ومن الناحية العملية تعنى : طرائق اختيار المادة التعليمية التي يراد تدريسها كما تعنى تدرج هذه المادة .

كما سبق يمكن القول بأن طريقة التدريس عبارة عن مجموعة من الأنظمة والترتيبات والقواعد التي تستند إلى العقل والموازنة والتي تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات وجوانب التعلم المختلفة لعدد من استراتيجيات التدريس مراعية في ذلك طبيعة المتعلم والمادة الدراسية وموضوع الدرس وأهدافه وبيئته السائدة بالمدرسة .

أشكال طرق التدريس :

١- طريقة المحاضرة :

تقوم طريقة المحاضرة على مبدأ الإلقاء المباشرة والشرح أو العرض النظري للمادة العلمية والإنسانية سواء بسواء من جانب المعلم، المعلم يقوم بنقل أو تلقين المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة، من الكتاب المدرسي إلى الطلبة ويشرح المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية مستعيناً من حين لآخر بالسبورة والطباشير، لشرح ما يعتقد أنه غامض على الطلبة، بينما يسمع الفرد المتعلم بهدوء

أو يسجل الملاحظات أو بعض ما يقوله ويشرحه المعلم . ومهما يكن الأمر فإن الأدبيات التربوية تشير إلى مزايا عديدة ومجالات كثيرة وعيوب لاستخدام طريقة المحاضرة في التدريس يمكن أن نوضحها (زيتون، ١٩٩٣)

مزايا طريقة المحاضرة :-

لعل من أهم مزايا طريقة المحاضرة ما يلي :-

أ- طريقة تدريس اقتصادية، والاقتصاد من وقت التدريس فنظرا لطول المقررات الدراسية في معظم مناهجنا العربية، فإن قيام المعلم باستخدام تلك الطريقة يتضمن تغطية أجزاء المقرر في زمن محدد ومن ثم إكساب الطلبة لحد معقول من المعارف المرغوبة .

ب- طريقة مشوقة وفاعله نسبيا إذا تمتع المعلم بلغة طيبة وصوت جوهري وأسلوب عرض ناجح وشخصيه قويه جذابة .

ت- الاقتصاد من التجهيزات الخاصة حيث توفر طريقة المحاضرة في استخدام التجهيزات والأدوات كما تقلل من عدد المختبرات اللازمة والتي يعتمد عليها في التدريس في الفصول المدرسية

ث- تعليم عدد كبير من المتعلمين من زمن محدد إذ يمكن عن طريق المحاضرة التدريس لمجموعات كبيرة من المتعلمين ويتلاءم ذلك مع التدريس الجامعات أحيانا

مجالات طريقة المحاضرة :-

تشيع عدده أنماط من المحاضرة وبخاصة في التعليم الجامعي منها :-

أ- المحاضرة (الرسمية) المباشرة أو اللفظية المجردة : وفيها يلقي المدرس محاضرتة بأسلوب خطابي مباشر دون إتاحة الفرصة للأسئلة أو المشاركة

في المناقشة إثناء المحاضرة وعليه يمنع هذا النمط من المحاضرات الصلات البيئية - الشخصية - بين المدرس والطلبة إلا أن المدرس يقدم خلال هذه المحاضرة خبراته العلمية والعملية ويقوم أعمال الطلبة عن طريق الامتحانات القصيرة أو النهائية .

ب- المحاضرة - السؤال - وفيها يطرح الطلبة عددا من الأسئلة يختار المدرس بعضها والتي تقع ضمن المادة التعليمية ويعتبرها في نظره مهمة ويشرحها ويجيب عنها أمام الطلبة .

ت- المحاضرة - الإلقاء- مع استخدام الطباشير وفيها يقدم المدرس المعلومات مباشرة وموضحة بواسطة الطباشير والسبورة ويستعين المدرس بالطباشير والسبورة لتوضيح النقاط الغامضة وقد يشار إلى هذا النمط من المحاضرات بالمحاضرة التفسيرية .

ث- المحاضرة - النقاش - وفيها يلقي المدرس محاضرتة ويتخللها فرصة تقدير (٣- ٤)مرات تتاح فيها الفرصة أمام الطلبة للمناقشة وإبداء الرأي ويستخدم معلومات جديدة للطلبة

ج- المحاضرة - العرض التوضيحي - ويستخدم المدرس هذا النمط من المحاضرات عندما يريد أن يوضح أو يشرح بعض الموضوعات العملية المخبرية كما في تشريح الكائنات الحية

ح- المحاضرة - التطبيق - وفيها يعطي المدرس المادة من خلال التطبيق في المحاضرة أو في المختبر أو في الورش العملية أو في الميدان كما في ميادين العلوم والفنون .

خ- المحاضر - التسميع - وفيها يتوقف المحاضر عن إلقاء المحاضرة ليشرح

أسئلة محددة أو يكلف بعض الطلبة قراءة المادة التي أعدها تسميها
جهريا كما هو شائع في اللغات .

د- المحاضرة بأسلوب أخذ الملاحظات المنظمة :- وفي هذا النمط من
المحاضرات يزود المدرس الطلبة بالمعلومات الأساسية للمحاضرة على
شكل مواد مطبوعة تلخص المفاهيم والأفكار الرئيسية في المحاضرة بوجه
عام .

ذ- المحاضرة المدعمة بالوسائل التعليمية يعتمد هذا النمط من المحاضرات
كما تدل التسمية على إعطاء المعلومات وعرضها بالاستعانة بالوسائل
التعليمية سواء بصرية أو سمعية وخاصة الشرائح المتزامنة صوتيا .

عيوب طريقة المحاضرة تتمثل ب:-

أ- يبذل المحاضر جهدا كبيرا في تحديد الأهداف والمحتوى التعليمي
واختيار الأنشطة والإجراءات والوسائل اللازمة لإيصال المحتوى إلى
المتعلمين وتقويم ما تحقق من أهداف من محاضراته .

ب- يكاد التواصل اللفظي الفكري يقتصر على المعلم وحده ولذا تكاد تنعدم
وسائل الاتصال في هذين المجالين والمتعلقة بالملتقى وقد ثبت أن للتواصل
أثرا في إحداث التعلم وتحقيق أهداف التعليم حيث تهمل دور استخدام
الوسائل التعليمية .

ت- وكذلك فإن دور المتعلم في أسلوب المحاضرة هو دور مقصور على
الاستماع فهو لا يشارك في أي جزء من أجزاء عملية التعلم ومن المعلوم
أن التعليم يكون أبعد أثرا إذا ما شارك المتعلم في تعليم نفسه وغيره
بذاته .

ث- لا تصلح طريقة المحاضرة لتنفيذ بعض أهداف ومحتوى المنهج الذي يتضمن المجال الأدائي أو الحركي حيث تركز على الجانب المعرفي في أدنى مستوياته وتهمل التعلم الأدائي والانفعالي .

ج- أنها لا تراعي الفروق الفردية في مستوى قدرة المتعلمين على اكتساب المعرفة بطرق متميزة وفق قدراتهم .

٢- طريقة المناقشة :-

تعرف المناقشة على أنها أنشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس بمعنى أنها اختلاف الأفكار أو مزج للتفكير تعرض فيه الآراء بدون براهين مسانده والمناقشة ليست مجرد تسميع بل إنها عملية تفاعل لفظي وتبادل المواقف بين التلاميذ ومعلمهم، تسمح بإشاعة جو من الحرية والمشاركة الفاعلة والحوار الدائم واحترام الرأي والرأي الآخر، مما يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر متعة، وأبعد أثرا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة منها .

نعم إنها ليست تحاورا بين أحزاب مختلفة تسعى كل منها للفوز، بل هي أنشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس حيث يكون الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى الطلبة بطريقة الشرح والتلقين وطرح الأسئلة ومحاولة ربط المادة التعليمية قدر الإمكان للخروج بخلاصة وتعميم للمادة التعليمية وتطبيقها على أمثلة منتمة أحيانا .

أشكال المناقشة :-

هناك عدة أشكال للمناقشة لعل من أبرزها :- (Crumbs, 1990)

أ- طريقة فيليب :- تنسب إلى واضعها دونالد فيليب، وتقوم على عدة أسس هي :-

• يكتب رئيس المناقشة سواء كان المعلم أو أحد التلاميذ عنوان المشكلة

التي وافق الفصل على مناقشتها على السبورة، ويطلب من التلاميذ اقتراح العناصر المختلفة التي تضمنها المشكلة .

- ينقسم الفصل إلى عدة مجموعات كل مجموعة تضم ستة طلاب بحيث يجلس كل ثلاثة من أعضاء المجموعة في مواجهة الثلاثة الآخرين وتنتخب كل مجموعة قائدا أو سكرتيرا .

- تبحث كل مجموعة عنصرا من العناصر التي اقترحت ودونت على السبورة في فترة لا تزيد عن خمس دقائق ثم يعلن المعلم أو قائد الفصل انتهاء الوقت المحدد، ثم يطلب من المجموعة التقرير الذي تم التوصل إليه .

- يتم مناقشة النقاط الأساسية من جانب الفصل كله .

ب- المناقشة الموجهة أو المضبوطة :-

فالمناقشة الحرة تهدف إلى الحصول على الأفكار الجديدة والمبتكرة والمفاجئة التي تأتي نتيجة العصف الذهني في قضية ما، وتستخدم طريقة المناقشة داخل حجرة الدراسة مع الصغار والكبار على سواء، وهذا النوع من المناقشة فعال في الوصول إلى التعميمات والطرق المبتكرة لحل المشكلات .

ت- الطريقة السقراطية :-

هي شكل من أشكال طريقة المناقشة وتنسب إلى الفيلسوف سقراط واستخدمت في مدارس القرون الوسطى، حيث كانت الكتب الدينية تؤكد على طريقة السؤال والجواب، وكان على الطالب في تلك المدارس أن يحفظ فيها تلك الكتب، وتقوم هذه الطريقة على المعلم، أن لا يوصل

المعرفة وإنما يقوم بدلا من ذلك تنشيط ذاكرة الطالب وإثارة المعرفة التي لديه بالفعل، أو يرتب الموقف الذي يشجع الطالب على أن يجد علاقة بين الأفكار، وطبقا لهذه النظرية فإن المعلم أما ألا يكون له شخصيا المعرفة، أو إذا كانت لديه، فإنه لا يستطيع نقلها إلى الطالب بالطريقة التي تمكنه من أن يستمر في المعرفة .

وتؤكد الطريقة على عنصر هام في التعلم وهو العلاقة الشخصية الإيجابية بين المعلم والطالب، ولكي تقوم هذه العلاقة للأبد على المعلم والطالب أن يحتك كل منهما بالآخر ويتفاعل معه بطريقة من شأنها أن توجد الثقة والاحترام المتبادلين بينهما، وأن تحافظ عليها ويتم مثل هذا التفاعل عندما يتبادلان الرأي والعمل المشترك من أجل الوصول إلى مبادئ عامة ونتائج وحلول مرضية، أي أن الناس عندما يعملون معا في قضية مشتركة فإن من المحتمل جدا أن تنشأ بينهم علاقة شخصية ايجابية .

ث- نشاط اللجنة :-

وفيها يؤكل لمجموعة من اللجان دراسة المشكلة، ويتعارض مع ما يعتقد بعض المعلمين أن أنواع أنشطة اللجنة لخطط ومناقشات المجموعة الصغيرة تتطلب عاملا كبيرا من أجل تحضير وإعداد الجزء الخاص بالمعلم، فهي ليست كذلك فالطلاب يقومون بكل العمل وليس عليه سوى أن شاهد ويستريح .

ج- الطريقة الهيرباتية :-

من الطرق التي ترتبط بشكل أو بآخر بطريقة العرض، الطريقة الهيرباتية بخطواتها الخمس :- المعرفة، العرض، الربط، التعميم، التطبيق . وبالرغم

من بطلان الأسس النفسية التي تقوم عليها هذه الطريقة إلا أنها لا تزال شائعة وتتداخل مع طريقتي المحاضرة والنقاش (مرعي وآخرون، ١٩٩٣).

أسس الطريقة الهيروانية النفسية :-

تنتمي آراء هيربارت النفسية إلى مدرسة التدريب العقلي النفسية ومن أهم مبادئها التعليم والتعلم وهو بناء ترابطات للمحتويات عن طريق التداخي أو ترابط قديم .

إن الغرض عند هيربارت هو تكوين العقل حيث إن العقل هو نتيجة التربية، أو هو مجموع الأفكار التي تصل إلى الإنسان عن طريق الحواس، ويرفض هيربارت تقسيم العقل إلى ملكات ويعد العقل وحدة واحدة .

المبادئ التي تقوم عليها الطريقة الهيروانية :-

تقوم طريقة هيربارت على المبادئ الآتية :- (فرحان ومرعي ، ١٩٩٤)

- إن العقل البشري فارغ وخال من كل شيء وتصل إليه الأفكار من الخارج وتخرج منه كلما أرادت .
- يتألف العقل من مجموعة من الصور الذهنية المتكونة والمستقرة حتى إذا ما تولدت صورة جديدة أقوى من الصور السابقة دفعت بها من بؤرة الشعور إلى عتبة الشعور غير أنها مع ذلك تبقى محتفظة بفعالها فيما تحت مستوى الشعور، أي أن تكوين العقل البشري يعتمد على ما يقدم إليه من مواد تربوية مناسبة .
- يختزن العقل البشري مجموعة من المدركات الحسية، والصور الذهنية وبعض الحقائق القديمة التي يتراكم بعضها فوق بعض .

• الأفكار والمدرجات المختزنة حية تتفاعل مع بعضها باستمرار لإنتاج أفكار ومدرجات جديدة .

• تقوم الأفكار والمدرجات والصور بمساعدة المتعلم على فهم الحقائق ويتم الانتقال في هذه الطريقة من الجزئيات إلى القاعدة العامة وهذا يشبه طريقة الاستقراء ومن الحالات الخاصة للوصول إلى الأحكام العامة.

خطوات طريقة هيربارت :-

خطوات التعليم بهذه الطريقة هي :- (مرعي وآخرون، ١٩٩٣)

• التمهيد وهو عبارة عن التهيئة التي يقوم بها المعلم للدرس ويأخذ عدده أشكال :

١- استشارة المعلومات القديمة المختزنة والتي ذات علاقة مع الدرس

٢- سرد قصة مشوقة .

٣- والهدف إعداد العقول لتلقي المعلومات الجديدة وربطها بالسابق شرط أن تكون واضحة المعالم ومناسبة مستوى الطلاب .

• العرض وهذا الجزء يأخذ الجزء الأكبر من الحصّة وللعرض طرق منها:-

١- طريقة الكشف بالاستقراء والاستنتاج

٢- طريقة الإلقاء

٣- طريقة الإيحاء : يمكن له أن يكون الإيحاء مباشرة بكلامه وميوله وعاداته أو بصوره غير مباشرة كتوجيه لهم أنواع معينة من الكتب والأفلام

ويجب أن يكون الإيحاء بصيغة إيجابية لا بصيغة سلبية مثل " كن صادقا
 "خير من" لا تكذب " والإيحاء بصورة غير مباشرة خير من الإيحاء
 بصورة مباشرة، لأن الطلبة يشعرون في الحالة الأولى بأن الفكرة منهم
 فسيستجيبون لها .

• الربط :-

يتم في هذه الخطوة الربط بين حقائق الدرس الجديدة بالحقائق السابقة
 التي درسها الطلبة من قبل وهذا الربط يجعل الطلبة يشعرون بالألفة اتجاه
 ما هو جديد .

• التعميم :-

تعرف هذه الخطوة بالاستقراء وهي أهم خطوات الطريقة الهيربارتية،
 حيث يصل الطالب خلالها إلى التعميمات والقواعد والتعريفات .

• التطبيق :-

من خلالها يقف المعلم على مدى فهم الطلبة للدرس وتثبت المعلومات
 في أذهانهم وذلك من خلال طرح الأسئلة والتمارين .

مزايا وعيوب طريقة هيربارت :-

من مزايا طريقة هيربارت ما يأتي :- (مرعي وآخرون، ١٩٩٣)

- تهتم الطريقة بالتنظيم والتسلسل المنطقي
- تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة
- الربط بين الموضوعات وذلك يربط أجزاء المادة بعضها ببعض في التعليم

- تثير في الطلبة البحث والتفكير والاعتماد على النفس في الوصول إلى القواعد والأحكام العامة .
 - تعمل على تنظيم الحقائق الجديدة وربطها في الخبرات السابقة
 - تجعل التعليم محببا إلى الطلبة
- أما عيوب طريقة هيربارت فهي :-
- لا تمثل المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية التعلمية
 - يكون النشاط في هذه الطريقة معظمه للمعلم
 - لم تبنى الطريقة على أسس من التجريب العلمي
 - لا تصلح هذه الطريقة إلا في دروس كسب المعرفة
 - تطبع الطريقة بخطواتها بطابع الجمود في التفكير
 - تتعارض مع مبادئ علم النفس الحديث
 - تهتم في دراسة المادة وتقديم الأفكار الجديدة
- عيوب طريقة المناقشة :-
- إنها تتطلب معلمين ذوي مهارات عالية من ضبط الصف ولديهم قدرة عالية على استخدام الأسئلة الصفية وتوجيهها بشكل جيد .
 - تستبعد دور الخبرات المباشرة من التعلم إذا ما تناول موضوعات لفظية.
 - تتحول أحيانا إلى جلسة خالية من الإثارة إذ تعتمد على قراءة الدرس وتحضير محتواه من جانب المتعلم قبل موعد عرضه في الفصل .

مزايا طريقة المناقشة في التعليم والتعلم :-

- تساهم هذه الطريقة في إظهار الدور الإيجابي للمتعلم وعدم اختصار دوره على التلقي بل تجعله مساهما .
- تنمي لدى التلميذ مهارات اجتماعية من خلال تعويده الحديث إلى زملائه وإلى المعلم .
- تتيح هذه الطريقة مجالا عمليا لإبراز بعض الاتجاهات والمهارات والمعارف .
- تؤدي إلى الاقتصاد في التجهيزات الخاصة بالتدريس من ورش ومختبرات
- في مراحل الدراسات العليا تعويد الطلبة على تحديد وتحليل المشكلات إلى أن يشعرون بها وذلك عن طريق البحث العلمي .
- وعن طريق البحث العلمي يصلون إلى النهاية من حلول مقترحة ومجربة لهذه المشكلات

أوجه النقد لطريقة المناقشة :-

- ضرورة التخطيط المسبق لأعداد الدرس بهذه الطريقة حيث تحدد بدقة الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي .
- تتطلب ضرورة الضبط العالي الجودة للصف والانتباه إلى الأحداث الايجابية التي قد تحدث من قبل الطلاب .
- تحديد الأدوار، حيث تحديد دور للطلاب ودور للمعلم ودور للوسائل التعليمية وغير ذلك

- تستبعد الخبرات المباشرة في التعلم إذ غالبا ما تتناول موضوعات لفظية
- الجلسة فيها غالبا ما تتحول إلى جلسة مملّة خالية من الإثارة لأنه غالبا يطلب من الطلاب دراسة الدرس في البيت وتصبح الطريقة هي تلقين.

٣ - طريقة العصف الذهني :-

تسمى هذه الطريقة أيضا بالتحرك الحر للأفكار أو إطلاق الأفكار أو حل المشكلات الإبداعي، وهي عبارة عن موقف يزود الطلاب بمجموعة من القواعد لتوليد الأفكار في جو يجب أن يخلو من إصدار الأحكام على الآخرين وعلى مقترحاتهم ويدور حول مشكلة ويكون متعاونًا ويكون مفتوحًا لتقبل أفكار كل طالب .

وفي هذه الطريقة فإن كمية الأفكار المتولدة تعطي أسبقية على نوعيتها، حيث أن الحكم على النوعية يؤجل بشكل متعمد إلى وقت لاحق، وتكتب الأفكار التي يتم توليدها على السبورة مباشرة، مع ملاحظة حث التلاميذ على عدم تكرار الأفكار المطروحة .

وتسير إجراءات العصف الذهني كما يلي :-

- تقسيم المشاركين إلى مجموعات .
- يحدد حجم المجموعة بين ٥-٨ أفراد مع المتابعة للتأكد من أنها جميعًا تطبق القواعد .
- إعلان المشكلة المطروحة للبحث وتوضيحها بعناية .
- التأكد من كل طالب يفهم المشكلة موضوع النقاش .
- تشجيع جميع الطلبة بالمشاركة .
- التوضيح لمن يطلب التوضيح .
- إعطاء الإشارة للبدء والانتهاء .

وتستلزم هذه الطريقة قيام قائد المجموعة (المعلم) بتهيئة الظروف، كما عليه أن يتأكد من فهم المشاركين لأدوارهم، والعمل على تحريك أذهان المجموعة بشكل مستمر لضمان تدفق الأفكار .

٤- طريقة الاستقصاء :-

تنطلق هذه الطريقة من فرضية تقول دليل المهارات الأساسية لتدريب المعلمين " أن هناك شيئاً من الغموض يجب استكشافه في جميع المجالات وأن كل موضوع في المدرسة يمثل ما يمكن أن يسمى معرفياً استقصائياً يستطيع جميع الطلبة أن يشاركوا فيه " ويقوم النموذج الاستقصائي الذي طوره ريتشارد على المسلمة القائلة أن الاستراتيجيات العقلية التي يستعملها العلماء لحل المشكلات واستقصاء المجهول يمكن تعليمها للمتعلمين، فحب الاستطلاع الفطري عند الصغار يمكن تنميته وضبطه بالطرق الاستقصائية . أي إن الاستقصاء يعني تطوير المهارات المعرفية للبحث ومعالجة وتجهيز المعلومات واكتساب مفاهيم المنطق والسببية التي تجعل المعلم أهلاً للاستقصاء والمستقل والمنتج .

ولقد طور ريتشارد سيمان نمط التعليم الاستقصائي، تعليم الطلاب عمليات البحث في الظواهر، وممارسة إجراءات شبيهة إلى حد ما بالإجراءات التي يستخدمها العلماء في الحصول على المعرفة وتنظيمها وتوليد المبادئ والنظريات، ولما كان هذا النمط يعتمد أساساً على فكرة البحث العلمي فإنه يحاول تزويد الطلاب بمهارات ومصطلحات الاستقصاء العلمي، وقد قام سيمان لدى تطويره للنمط بتحليل دقيق للطرق والإجراءات التي يستخدمها باحثون مبتكرون وبخاصة في مجال العلوم الفيزيائية وكون منها بعد تحديدها نمطاً تعليمياً دعاه بالتدريب أو التعليم الاستقصائي (الحيلة، ٢٠٠٢ م).

سلوكيات المعلم عند القيام بالتدريس بالاستقصاء :-

إن استخدام إستراتيجية التدريس الاستقصائي تفرض على المعلم الالتزام ببعض السلوكيات التدريسية منها ما يلي :-

- استطلاع التلاميذ للموضوع الدراسي المطلوب بتشجيعهم من المعلم للبحث بالأسئلة المتشعبة المثيرة للإدراك ولتنوع الآراء المطروحة لأن عرض موقف (أو أسئلة) يثير ذهن الطلبة، ويتحدى تفكيرهم ويعجزون عن تفسيره باستخدام الأنظمة المعرفية والخبرات المخزونة لديهم .
- يجب أن تكون الظاهرة المستهدفة بالتعليم أو التدريب على درجة من الأهمية والغموض بحيث تستثير الطلاب وحثهم على التفاعل مع ما يقدم لهم من مشيرات.
- إن عملية اختبار صحة الافتراض واكتشاف صلاحية الأحكام التطبيقية هي العملية التي يحدث بها التعلم .
- يبني المعلم أسئلته على أساس من أفكار الطلاب ويجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يمكن أن يجيب عنه المعلم بكلمة نعم أو لا .
- عدم السماح للطلاب بالوصول إلى التعميمات مباشرة بل تطوير أو ابتكار التلاميذ للقواعد والأحكام أو المفاهيم نتيجة استطلاعهم للمادة الدراسية .
- إعداد سلسلة من الأفكار والبدائل المتوقع أن يقرها الطلاب وذلك أن يدور الحوار التعليمي على نحو يمكن الطلاب من تحديد حقائق الظاهرة .

مميزات طريقة الاستقصاء :-

يتميز التعليم بالاستقصاء بعدة مميزات منها :-

- تنمية مهارات البحث العلمي وتنمية مفهوم الذات لدى المتعلم .
- يؤكد الأهداف، والغايات العامة وتنمية التعبير الشفوي .
- تنمي دور الحوار التعليمي على نحو يمكن الطلاب من تحديد حقائق وامتلاك أساسيات العلم .
- التركيز على بناء الفكر وتوطيد قوة الإدراك وتطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي .
- تشجع التلاميذ لتطوير قدراتهم لنقل المفهوم أو التعليم .

عوامل تحد من العمل بالتدريس الاستقصائي :-

- ربما تسبب تسرب اليأس إلى المعلم والطالب وذلك إذا كانت الظاهرة المستهدفة بالتعليم غير ظاهرة .
- لم تتح الفرصة للطلبة للعمل المباشر لعدم توفر حاجاتها الأساسية من مواد ومصادر تعليمية .
- تقيد حرية المعلم في عملية اختيار صحة الافتراض، هي العملية التي يحدث بها التعلم .
- حاجاتها للجهد المبذول لمناقشة الفرضيات التي يقدمها الطلبة ومدى ملاءمتها للموقف .
- عدم استجابات الطلبة أحيانا للحث على تكوين فرضيات تفسر الموقف المثير .

٥- إستراتيجية تدريس حل المشكلات

تعد القدرة على حل المشكلات متطلبا أساسيا لاستمرار حياة الإنسان ويمكن أن تستخدم طريقة حل المشكلات بفعالية في مجال هام آخر هو تشخيص الضعف في مهارات المختلفة والتي ترد في جميع المواد التعليمية في المدرسة .

ويرى عادل البنا (١٩٩٦) أن المشكلة تمثل فجوة معلوماتية بين المعلومات المتاحة في الموقف أو ما يمكن أن يطلق عليه الحالة الابتدائية للمعلومات، وبين معلومات الهدف أو ما يسمى بالحالة النهائية للمعلومات، ويكون غير واضح تماما كيفية ملء الفجوة المعلوماتية بينهما، للوصول من المعلومات المتاحة إلى الهدف ويحتوي الموقف المشكل على ثلاثة عناصر رئيسية هي :

- حالة المعلومات الابتدائية .
- حالة المعلومات النهائية .
- العمليات المطبقة .

إن معرفة المعلم لقدرات الطلبة المختلفة: ضعفا وقوة يساعد على التأكيد من مدى فعالية أهداف التعليم وطريقة وأساليب تقويمه .

فهل يُهمل المعلم هذه المظاهر ويبني تعليمه أساسا على افتراض أن الطلبة يعرفونه معرفة تامة، ويبدأ بتعليم الموضوع الجديد دون الانتباه إلى الثغرات الواضحة في تعلم الطلبة؟ فما هو فاعل؟

مفهوم المشكلة :-

يصادف الفرد في حياته اليومية مواقف معضلة لم يتعرض لها من قبل وليس لديه معرفة للتوصل لحلها وتوقع الفرد بالحيرة يطلق على هذا الموقف أو الحيرة التي فيها الفرد مشكلة .

ويشير مصطلح مشكله إلى موقف يكون فيه الفرد مطالبا بإنجاز مهمة لم تواجهه من قبل وتكون المعلومات المزود بها هذا الفرد غير محددة تماما لطريقة الحل .

وهناك تعريفات عدة لمصطلح المشكلة تشترك فيما بينها بالسّمات الآتية :-

• موقف يشكل تحديا للشخص ويحتاج إلى حل .

• موقف يشكل تحديا والشخص قادر على إيجاد حل .

إن الإجابة عن السؤال (ما هي خصائص الوقائع) وما هي سمات المشكلة؟ تقتضي جمع المعلومات عن الصعوبة بطريقة منهجية تتناسب مع حجم المشكلة أو الصعوبة .

أما حل المشكلة فهو الطريقة التي يستخدم بها الشخص المعلومات والمهارات التي اكتسبها سابقا لمواجهة متطلبات موقف جديد غير مألوف .

ولا يوجد اتفاق عام بين المفكرين في مجال حل المشكلات حول تعريفات أو تصورات عن المقصود بالمشكلة، ويعد معيار الحكم على كون الموقف يمثل مشكلة بالنسبة للتلميذ أم لا، هو معرفة التلميذ بالإجراء أو الطريق الذي يقوده إلى حل المشكلة أو لحظة المواجهة .

ويمكن أن يكون مفهوم المشكلة بمفهوم الشخص الذي يواجه المشكلة والمستوى الاتقاني والمعرفي والقدرة على مواجهة حل المشكلة ويمكن أن تكون للمشكلة أكثر من حل وأكثر من مسار للوصول إليه في معظم الأحيان ويؤكد الدكتور كمال زيتون في كتابه على ثلاثة أنواع من المشاكل هي :-

- المشكلة المفتوحة التي لها أكثر من جواب وأكثر من طريقة للحل .
- المشكلة المتوسطة لها جواب واحد وعدة طرق .
- المشكلة المغلقة لها جواب مقبول واحد عادة وطريقة واحدة للحل .

طريقة حل المشكلات :-

إن الخطوات العامة المتبعة في حل المشكلات والتي اقترحت أساساً من جون ديوي هي ما يلي :-

- التحقق من وجود مشكلة .
- البحث عن المعلومات تخص المشكلة وتساعد في توضيحها .
- كشف العلاقات المتوفرة بين العوامل المختلفة للمشكلة والتي أدت لتواجدها .
- اقتراح الفرضيات التي تفسر المشكلة وتؤدي لحلها .
- تقييم صحة الفرضيات بمحاولة تطبيقها في الواقع لغرض التغلب على المشكلة .
- تطبيق الحلول المقترحة والقضاء على المشكلة .

فهل هذه الصياغة كان يمكن أن تمكن من البحث عن حل المشكلة؟ لذا فإن خطوة تحديد المشكلة تعد خطوة حاسمة لحلها إذ لا يمكن عادة حل مشكلة بدون تحديدها. فمتى أحاط الفرد بالمشكلة من كافة جوانبها، يبدأ في التفكير في اقتراح حلول ممكنة لها، ولذا لا بد من جمع البيانات والمعلومات ذات علاقة بالمشكلة باختلاف مصادر الحصول .

وعندما يواجه الفرد المشكلة فإنه يلتمس حلالها ولا يكون الحل واضحا في البداية وإلا ما كانت هناك مشكلة ومن ثم ينشط الفرد فيحلل المعلومات والبيانات التي جمعها من قبل ويعمل الخيال ثم يضع حلولا مؤقتة للمشكلة، ومن ثم لا بد من فحص كل حل بشكل متأن فحصا جيدا بغية المفاضلة، وتجري هذه المفاضلة وفق معايير موضوعية، ويلى ذلك التجريب للحلول التي وقع الاختيار عليها، أما أثناء تنفيذ الحل أو بعد تنفيذه إذ يتولى الأفراد أو الفرد الحكم على ما عليه الحل وذلك من خلال الإجابة .

ويقدم الدكتور (الحيلة، ٢٠٠٢) عدة شروط شرط استخدامها كأسلوب تعليمي منها:-

- أن يكون المعلم قادرا على حل المشكلات بأسلوب علمي صحيح، وقادر على معرفة المبادئ والأسس والاستراتيجيات اللازمة .
- أن يمتلك القدرة على تحديد الأهداف وتبني ذلك في كل خطوة من الخطوات .
- أن تكون المشكلة من النوع الذي يستثير اهتمام الفرد ويتحدى قدراته بشكل معقول ويمكنه حلها في إطار الإمكانيات والقدرات المتوفرة .
- أن يوفر المعلم لطلابه المشكلات الواقعية المنتمية لحاجاتهم والأهداف التعليمية المخططة .
- أن يستخدم المعلم التقويم التكويني المتدرج المتنامي لتقديم عمل الطلاب مع تزويدهم بتغذية راجعة .
- أن يتأكد المعلم من أن الطلاب يمتلكون المهارات والمعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لحل المشكلة قبل شروعهم في ذلك .
- أن يوفر المعلم المواقف التعليمية التي توفر للمتعلمين فرص التدريب العملي المناسب على حل المشكلات .

- أن يساعد المعلم المتعلمين على تكوين نمط أو نموذج أو إستراتيجية يتبنونها في التصدي للمشكلات ومحاولة حلها .
- أن يجري المعلم إستراتيجية الحل على مشكلات جديدة تيسر عملية انتقال الطريقة وتمكن الطالب من استخدام النظرة الشمولية للمشكلة .
- أن يوجه المعلم الطالب ليتدرب على العمل الجماعي والعمل في فرق لحل مشكلات مختارة تسلم نفسها للمشاركة والتعاون في البحث عن الحل .

مزايا تعليم الطلاب حل المشكلات :-

أوردت الأدبيات التربوية العديد من مزايا تعليم الطلاب حل المشكلات ومنها ما يلي:-

- قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية والفشل والغموض .
- تساعد على تعديل بعض المفاهيم المكونة لدى الطلاب وتصحيح الخطأ منها وتقديم الدليل .
- تعمل على مساعدة الطلاب على استيعاب المعلومات وتذكرها لفترة طويلة .
- تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال وضعهم في داخل المشكلة .
- مساعدة الطلاب على استيعاب من مصادر المعرفة المتوفرة لديهم من خلال الرجوع والمطالعة .

مراحل حل المشكلة :-

- تحديد المشكلة واستيعابها :- يعرض المعلم على طلابه مشكلة ليس لها حل أو إجابة واضحة ولفهم المشكلة يوجه المعلم أسئلة تشعر الطلاب بأن هناك مشكلة . استدعاء المفاهيم المرتبطة بالمشكلة (تحجيب البيانات) يشجع المعلم الطلاب على تحديد متغيرات معينة ومن ثم مساعدتهم على تحليلها ورؤية الروابط التي قد تؤدي إلى الحل ويقترح المعلم على الطلبة بعض المراجع

لجمع البراهين المتعلقة بالمشكلة .

- اقتراح خطة حل مناسب من بين الفرضيات المقترحة يختار الطلبة أنسب الفرضيات التي قد تبدو أنها تقود إلى حل المشكلة وفي سبيل ذلك يطرح المعلم بعض الأسئلة التي تقود للحل .
- تنفيذ خطة الحل :- إن الفرضية المختارة ستختبر صحتها مرة ثانية للتحقق من صحتها وذلك ببيان عناصرها واستخدام عدد متنوع من المشكلات ووصولاً للنتائج النهائي كحل للمشكلة .
- تحقيق الحل وتقويمه :- يشير المعلم إلى إجراءات غير صادقة من الفروض التي تم وضعها وذلك للتأكد مما وصل إليه الطلاب كحل للمشكلة ومراجعة ومن ثم يطلب من الطلبة التطبيق الذي توصلوا إليه على جميع المواقف المشابهة في حياتهم .

٦ - طريقة التعلم التعاوني

التعلم التعاوني إحدى طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية الحديثة وهي إحدى التعلم الصفي الذي يتم في تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات .

إن مثل هذا المفهوم ليس بجديد على المربين والمعلمين، لا بد أن يتكاتف الجميع من أجل التعلم من خلال اعتمادهم على بعضهم البعض، والمشكلة التي تبرز باستمرار في هذا الأسلوب اعتماد أعضاء المجموعة على طالب، وبذلك يعني الاعتماد الايجابي المتبادل، ولكن ما جاء به التعلم التعاوني هو إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة، فهم مرتبطون مع بعضهم البعض بطريقة لا يستطيع أن ينجح أي واحد منهم إلا إذا نجحوا جميعاً وإذا فشلوا، فشلوا جميعاً .

وحتى يتحقق عنصر التعلم التعاوني الايجابي التبادلي لا بد أن يتطلب من المعلم عدة إجراءات منها :-

- أن يدرك المعلم معنى التعلم التعاوني الذي يختلف عن التعلم التنافسي .

- إن أي فرد من المجموعة حين يأخذ جائزة على عمل ما ليس حصوله على الجائزة بعمله بمفرده بل عمله من خلال المجموعة المرتبط بها .
- أن يدرك المعلم بأن التعلم التعاوني يتميز عن التعلم الجمعي وعن الجهود الفردية .
- أن يعرف جميع أفراد المجموعة أن العمل عمل جماعي يقوم على ثلاث مكونات هي :-
 - ١ . الاعتماد التبادلي الايجابي .
 - ٢ . وتعليم المهارات الاجتماعية .
 - ٣ . وسير المجموعات .
- أن يكون جميع أفراد المجموعة قادرين على تصميم والتخطيط وتعليم الدروس التعاونية .
- حث جميع أفراد المجموعة أن يتعاونوا معا لإنجاز المهمة بنجاح متى يكون التعلم تعاونيا حقيقيا :-

يجب أن يتضمن خمسة مبادئ أساسية في تعلم المجموعات هي :-

 - الاعتماد المتبادل الايجابي :- إن أول متطلب لدرس منظم على أساس تعاوني فعال، لا بد أن يتكاتف الجميع من أجل التعلم من خلال اعتماد على بعضهم البعض، أو عليهم أن ينسقوا جهودهم مع جهود أقرانهم في مجموعتهم ليكملوا مهمة عهدت إليهم .

وحتى يتحقق عنصر الاعتماد الايجابي المتبادل في التعلم فإن ذلك يتطلب من المعلم عدة إجراءات :-

 - ١ . تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل المجموعة .
 - ٢ . توزيع الأدوار والمسئوليات في أثناء إنجاز المهمة .

٣. تزويد المجموعات والطلبة كأفراد بالتغذية الراجعة .

٤. على كل واحد منهم أن يتعلم ويتأكد من تعلم زملائه في المجموعة

- المسؤولية الفردية :- إن المسؤولية الفردية التي تهتم بتقويم أداء كل طالب بمفرده، وعزو النتائج إلى المجموعة والفرد، بمعنى أنه مطالب أن يبذل جهدا فرديا في التعلم حتى يتقن المطلوب منه، ومن ثم التعرف على المجموعة الذي من أعضائها يحتاج إلى المزيد من الدعم وللتأكد من أن الفرد قد أتقن المطلوب منه وتعلمه أم لا، ومن ثم تقديم المساعدة والعون والتشجيع له من قبل بقية أفراد المجموعة، إذا تطلب الأمر ذلك، ومن المهم أيضا أن يعرف أعضاء المجموعة أنهم لا يستطيعون أن يتطفلوا على عمل الآخرين، أي ألا يعملوا وتظهر اسماءهم مع أسماء الآخرين الذين قاموا بالعمل فعلا . وللتأكد من أن كل طالب مسئول عن ما اكتسبه من عمل المجموعة لا بد من أمور منها:-

١. اختيار طالب عشوائيا من بين أفراد مجموعته وتكليفه بتقديم شرح معلومة، ومن ثم الدخول لاختبار نيابة عن المجموعة كلها .

٢. تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كل عضو في عمل المجموعة .

٣. ملاحظة كفاءة الفرد داخل المجموعة ومدى تقدمه في التعلم .

٤. التأكد من أن كل عضو مسئول عن النتيجة النهائية .

٥. تقديم كل طالب من المجموعة اختبار كتابي للكشف عن مدى إتقان كل منهم لما تعلمه .

- التفاعل المباشر وجها لوجه :- يجب للتعلم التعاوني التقاء أعضاء المجموعة وجها لوجه، وحدوث تفاعل ايجابي بينهم، يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضا .

بمعنى أنه مطالب أن يكون تصور حدوث تعلم تعاوني صفي، إذا لم يلتقون وجها

لوجه، ولكي يكون التفاعل وجها مثمرا، يجب أن يكون حجم المجموعات صغيرا وذلك لأن مشاركة العضو وجهوده تزدادان بنقصان حجم المجموعة ولحدوث ذلك فإن على المعلم تشجيع طلابه من خلال النقاش الفكري واتخاذ قرارات مشتركة من خلال تلقي تغذية راجعه عن التقدم الأكاديمي .

• العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجموعات :- المبدأ الأساسي بالعلاقة بين الأشخاص القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح وفاعلية، ونطلب منهم أن يتعاونوا لضمان قدرتهم على عمل ذلك بفاعلية .

بمعنى هل يمكن أن ينجح التعلم التعاوني إذا لم يكن لدى الأفراد مهارات اجتماعية ؟ وعلى هذا فإنه يجب تعليم الأشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي النوعية ولا خلاف على توافر قدر من هذه المهارات والقدرة على استخدامها لدى أفراد المجموعة قبل انخراطهم في التعلم التعاوني يعد شرطاً أساسياً لنجاح هذا التعلم . ولا خلاف إن مهارات العلاقات بين الأشخاص وعمل المجموعات الصغير تشكل الرابطة الأساسية بين الطلبة .

• المعالجة الجمعية :- إن الغرض من المعالجة الجمعية هو توضيح وتحسين فعالية الأعضاء في مشاركتهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة ومن شروط نجاح المعالجة هو إعطاء وقت كاف لحدوثها والتأكد من وجود التغذية الراجعة وجعل مجال المعالجة واضح غير غامض للعيان مع تذكير الطلبة بواجباتهم أثناء الإفصاح عن توقعات واضحة بخصوص الغرض من العملية.

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :-

- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة .
- التأكد من إدراك الطلاب لحاجاتهم الفعلية .
- إيجاد مواقف للتدريب كي يكسبوا التشجيع .

- تقسيم الطلبة لمجموعات تعاونية مختلفة في مستوياتهم .
- الوقوف على ظروف الطلبة من حيث امتلاك الوقت الكافي .
- تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة .
- التأكد من دافعية الطلبة على ممارسة والمثابرة .

دور المعلم لكي يضمن نجاح التعلم التعاوني : -

- إيصال مفهوم التعلم التعاوني على أنه قيمة وليس مهارة فقط
- ضبط الطلاب داخل غرفة الصف لكي يوفر مناخ صفي مناسب .
- ضبط المعلم الوقت من ناحية تحديده لكي يكن كافيا للتطبيق دون زيادة وإفراط .
- اختيار غرفة صفية مناسبة لا اكتضاض فيها لأن ذلك من المعوقات التي يصعب التغلب عليها .
- التعزيز المستمر للطلبة وخلق الحماس لديهم .
- إشعار الطلاب بالاعتماد على أنفسهم وذلك لخلق الالتزام في العمل .
- العمل من خلال جماعات منظمة مع عدم الاهتمام بالعمل الفردي .
- تشجيع الطلبة على التخليص والمراجعة وتقديم الاقتراحات .

الصعوبات التي يمكن لها أن تواجه التعلم التعاوني

- حاجة المعلمين للتدريب الخاص لإكساب المهارة .
- وجود مراجع متخصصة بالموضوع يمكن الرجوع إليها .
- ضيق الغرف الصفية .
- عدم توفر الوقت الكافي لإتمام الدرس التعاوني .
- النمط التقليدي لجدول الدروس .

- عدم التوفيق في اختيار عناصر المجموعة الواحدة من حيث الضعف والقوة .
- الشكل الهندسي للغرفة أحيانا عائقا لعملية التعلم التعاوني .
- كثرة الطلاب مما يسبب زيادة عدد المجموعات مما يقلل من التفاعل الصفي .
- عدم القدرة على انضباط الطلاب داخل غرفة الصف مما يعيق التفاعل الصفي .
- كبرياء الطلاب المتفوقين ورفضهم التعاون مع الطلاب الضعاف .
- عدم قدرة المادة المقدمة على ضبط وتنظيم عملية التعلم التعاوني .
- لربما الطلاب الضعاف يأخذون على أنفسهم عدم المشاركة ومن ثم الاتكال على غيرهم من طلاب متفوقون .
- ولربما طريقة النقاش لعملية التعلم التعاوني غير فاعلية في إرسال الاستقبال وتشويش قناة الاتصال .
- نشاط المعلم ولربما هو العائق إذا ما كان منه كلما شعر هناك خلل ما في العملية .

٧- طريقة التدريس المصغر :-

أسلوب تقني حديث لتدريب المعلمين وتزويدهم بالمعلومات وأسس التدريب على التدريس يتم فيه تخفيض التعقيدات العادية في غرفة الصف، وتعتبر الوحدات المصغرة حديثة ممارسة في التربية حيث بدأ استخدامها بشكل ملحوظ في التدريس مع الستينات من هذا القرن، وتقوم الطريقة الحالية على تقسيم المنهج أو المادة الدراسية المقررة الطويلة عادة إلى قطاعات محدودة يمكن تنفيذها خلال فترات متفاوتة تتراوح في الغالب بين أسبوع أو اثنين إلى ستة أو ثمانية أسابيع، ويتحكم على كل حال بطول الوحدات المصغرة عوامل مثل طبيعة المادة المنهجية

وقدرات التلاميذ الذكائية وبذلك فالتدريس المصغر مفهوم تدريبي يمكن تطبيقه في مراحل مختلفة قبل أن يبدأ المعلم في العمل وخلال عمله وذلك في عملية التطوير المسلكي للمعلمين ويزود التدريس المصغر المعلمين بأساس ووحدات سلوكية مصغرة يمكن المعلم أن يأخذ بها كخطوات تدريس (حمدان، ١٩٨٦) .
ومادام العمل الموكل للمعلم يقتصر على تنفيذ مهمة مختزلة أو تعليم مهارة محددة فأن العمل لا يحتاج إلى وقت طويل ويتم عن طريق تنفيذ أنشطة محددة وهذا يجعل المعلم يتقبل ويقدم عليه ويستعد للقيام به ويمكنه من فرصة أوفر للنجاح فيه .

وتسند إستراتيجية التدريس الفعال إلى التعليم المتقن وإلى مبادئ أساسية في علم التعليم منها مبادئ للتعزيز الفوري بإعطاء التغذية الراجعة الفورية التي تثبت التعليم وتقويه وترفع من مستوى أداء المتدربين، ويمكن للمعلم تقييم مدى تعلم التلاميذ للسلوك المطلوب من خلال تكليفه لهم بأنشطة كالتمثيل والدراما والمناقشة المفتوحة أو المنظمة والتمارين والمسائل والتقارير والتطبيق العملي الصفي والاختبارات القصيرة وغيرها وقد يطلق البعض على هذه المرحلة بالتطبيق التي يتراوح وقتها بين ١٠ - ١٥ دقيقة .

ويستفيد المعلم من جراء هذه المرحلة بالإضافة إلى تقييمه لقدرات التلاميذ وسلوكهم الجديد في معرفة مواطن القوة والضعف لديهم ثم تزويدهم بأنشطة إضافية تتفق مع حاجات وقدرات كل منهم .

وكذلك يستطيع المعلم تحديد كيفية وكمية التعيينات المساعدة لتعلم السلوك بواسطة التلاميذ أنفسهم خلال عملية التقييم، فيقوم نتيجة لذلك بتوزيع ما يناسب من هذه التعيينات على أفرادهم ليقوموا بتنفيذها خارج وقت الحصة غالباً لزيادة درجة تعلمهم أو كفايتهم في المهارة المطلوبة .

٨ - طرائق التدريس القائمة على جهد المتعلم (التعليم الفردي) :-

التلميذ في هذه الطريقة هو معلم نفسه، ولكن كيف يكون تلاميذنا معلمين لأنفسهم

وهم بعد بحاجة لمن يعلمهم ؟ لذا شهد النصف الثاني من القرن العشرين ظهور نظام جديد يمكن للطلبة عن طريقه أن يتعلموا معتمدين على أنفسهم، حيث يركز التعليم الفردي على كل تلميذ من حيث مهارته وقدراته ومهامه وأسلوب تعلمه .

وحرصا على تحقيق النمو المتكامل السوي للمتعلم، كان لا بد من توافر فرص التعلم بحيث تتناسب وقدرات هذا المتعلم، وطرائق التعليم التي تناسبه، ومع سعته في الاستجابة لتعلم ما يخطط له .

إستراتيجيات التعلم الفردي :

- التعلم التعاوني .
- التعلم المبرمج .
- التربية الموجهة شخصا .
- المحاكاة والألعاب .
- التعليم بمساعدة الكمبيوتر .
- الحقائق التعليمية .

التعليم الفردي تغيير منهجي يهدف إلى الاهتمام بالفرد المتعلم لا التركيز عليه في عملياتي التعليم والتعلم، وتصميم برامج لمجموعات من الأفراد بحيث يترك أمر تقدمهم إلى قدراتهم الفردية وسرعتهم الذاتية، وهو يعني : تقديم تعليم يراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية، ويتطلب توفير سلسلة من الأهداف التعليمية السلوكية التي تتصل بهدف نهائي معين، واقتراح الأنشطة التعليمية التعليمية التي تساعد كل متعلم على بلوغ تلك الأهداف بالطريقة والسرعة والقدر الذي يناسبه ويتطلب كذلك توفير المواد التعليمية ومصادر التعلم التي يحتاج إليها المتعلم .

ملامح ومسوغات إستراتيجيات التعليم الفردي :

على الرغم من وجود اختلافات في أشكال وألوان التعليم الذاتي إلا أن هناك مجموعة من المسوغات والاستراتيجيات للتعليم الفردي :-

- الفروق الفردية بين الأفراد :- حيث يسمح هذا النوع من التعلم بإمكانية تعلم كل فرد تبعا لإمكاناته واستعداداته وقدراته وسرعته الذاتية، فالفرد المتعلم يختلف في استجابته لمثير واحد في مواقف مختلفة طبقا للظروف التي يقع فيها هذا المثير، أو إلى الفروق في قنوات الحس التي يتعلم بها الفرد.
- لذا، فإن التعليم يهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من جميع الجوانب وتحويلها من فروق في القدرات إلى فروق في الزمن .
- الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة :- وهو ما يطلق عليه اسم الكفاءة فلا يسمح للطالب بالانتقال من وحدة إلى أخرى قبل التأكد من إتقانه الوحدة الأولى ووصوله إلى مستوى الأداء المحدد سلفا في الأهداف السلوكية .
- ديمقراطية التعليم :- إن للطفل الحق في التعلم الذي ينمي قدراته الشخصية، ويؤهله ليكون عضوا مفيدا في المجتمع ، وهذا يتطلب توفير الفرص الكافية، والمتكافئة لكل طفل في ضوء قدراته وإمكاناته وطرائق تعلمه، وهذا لا يمكن أن يتم إلا بالتعلم الفردي .
- تفاعل المتعلم مع كل موقف تعليمي بصورة ايجابية : بما أن طرق التعلم متنوعة فلا بد من التلون مع كل لون لأن التعلم الذاتي ليس مستقبلا للمعلومات وإنما مشاركا نشطا في جمعها من مصادر الأصلية.
- مراعاة الانفجار المعرفي التكنولوجي :- طرحت قضية انفجار المعرفة تساؤلات كثيرة فرضت نفسها على عملية التعليم والتعلم، وما تعلم ؟ كيف نتقي المعلومة من هذا الكم المتراكم من المعلومات ؟ وكيف نزيد قدرة الإنسان على تخزين المعرفة وحفظها واستخدامها ؟
- التوجه الذاتي للمتعلم :- حيث يسمح هذا النظام لكل متعلم بتوجيه ذاته نحو تحقيق أهداف محددة بدقة تحدد له ألوان الأداء المتوقعة منه تحديدا دقيقا .

• تلبية احتياجات إبداعية :- فإن التعليم الفردي يوفر أفضل الظروف من أجل قيام المتعلم بالتعلم الإبداعي المنبثق من نفسه وبدافع ذاتي، فإذا كان المتعلم يقوم بالأنشطة التعليمية كافة باستقلالية معتمدا على نفسه، ومن ثم يحصل على تغذية راجعة تظهر مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف فإنه سيصل إلى الرضا عن الذات وبالتالي إلى الاستقرار النفسي المتضمن زيادة الثقة بالنفس وازدياد القدرة على الاعتماد عليها .

• التدريس بالوصفات الفردية :- الوصفة التربوية الفردية هي نشرة مكتوبة تصف أنواع التعلم المناسبة لفرء أو أكثر من التلاميذ، بناء على نتائج اختبارات تحليلية متنوعة لخلفياتهم وقدراتهم وحاجاتهم الشخصية .

وتتلخص الطريقة الحالية بالخطوات المتتابعة التالية :-

- وصف حالة التلميذ الجارية من حيث تحصيله واستعداده الخاص للتعلم.
- تحويل النتائج التحليلية لحالة التلميذ لوصفات تربوية علاجية إجرائية قابلة للملاحظة والعد والقياس .
- تنفيذ أفراد والمعلمين للوصفات التربوية من خلال التحكم بعوامل التعلم والتدريس من حيث الطرق والمنهج والأهداف المباشرة .
- متابعة تحصيل أفراد التلاميذ للسلوكيات المطلوبة والتحقق من كفايتها لديهم بالاختبارات ووسائل التقييم الأخرى المتنوعة .

الباب الخامس

استراتيجيات التقويم وأدواته

الباب الخامس

استراتيجيات التقويم وأدواته

(أدوات التقويم)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاستراتيجيات التقويم وأدواته هي :

أولاً : استراتيجيات التقويم وهي :

١ إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء Performance Based Assessment

٢ إستراتيجية القلم والورقة Pencil And Paper

٣ إستراتيجية الملاحظة Observation

٤ إستراتيجية التواصل Communication

٥ إستراتيجية مراجعة الذات Reflection

ثانياً : أدوات التقويم :

١ قوائم الرصد Check List

٢ سلم التقدير Rating Scale

٣ سلم التقدير اللفظي Rubric

٤ سجل وصف سير التعلم Learning Log

٥ السجل القصصي (سجل المعلم) Anecdotal Record

استراتيجيات التقويم Assessment Strategies

تسعى عملية التعلم والتعليم إلى تحقيق نتائج تعلم متنوعة مرتبطة بالمنهاج، ويتطلب اكتساب المتعلم لهذه النتائج استخدام استراتيجيات تقويم تتوافق مع هذه النتائج . ومن هذه الاستراتيجيات استخدام إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، حين يتطلب إظهار المتعلم لتعلمه من خلال عمل يقدم مؤشرات دالة على اكتسابه لتلك المهارات .

فالأداء يوفر للمتعلم فرصة استخدام مواد حسية مثل : الأدوات الرياضية، والوسائل البصرية، والأزياء، والطباعة، واستخدام الحاسوب، وزراعة بعض النباتات، وأعمال الصيانة، والخراطة، والجداول، والمجسمات والعينات والنماذج

التعريف : قيام المتعلم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها.

الفعاليات التي تندرج تحت هذه الإستراتيجية :

وتعد كل من الفعاليات الآتية نموذجاً ملائماً لتطبيق هذه الإستراتيجية:

التقديم Presentation

العرض التوضيحي Demonstration

الأداء Performance

الحديث Speech

المعرض Exhibition

المحاكاة / لعب الأدوار Simulation / Role playing

المناقشة / المناظرة Debate

وفيما يلي شرح موجز لكل من هذه الفعاليات :

١. التقديم (Presentation)

عرض مخطط له ومنظم ، يقوم به المتعلم، أو مجموعة من المتعلمين لموضوع محدد، وفي موعد محدد، لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة، كأن يقدم المتعلم / المتعلمين شرحاً لموضوع ما مدعماً بالتقنيات مثل : الصور والرسومات والشرائح الإلكترونية ..

٢. العرض التوضيحي (Demonstration)

عرض شفوي أو عملي يقوم به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة المتعلم على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحة .
 . كأن يوضح المتعلم مفهوماً من خلال تجربة عملية أو ربطه بالواقع .

٣. الأداء العملي (Performance)

مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة، والمهارات، والاتجاهات من خلال أداء المتعلم لمهام محددة ينفذها عملياً . كأن يطلب إلى المتعلم إنتاج مجسم أو خريطة أو نموذج أو إنتاج أو استخدام جهاز أو تصميم برنامج محوسب أو صيانة محرك سيارة أو تصفيف الشعر أو تصميم أزياء أو إعطاء الحقن أو إعداد طبق حلوى .

٤. الحديث (Speech)

يتحدث المتعلم، أو مجموعة من المتعلمين عن موضوع معين خلال فترة محددة وقصيرة، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصة، أو إعادة لرواية، أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص، وربط الأفكار، كأن يتحدث المتعلم عن فيلم شاهده، أو رحلة قام بها، أو قصة قرأها، أو حول فكرة طرحت في موقف تعليمي، أو ملخص عن أفكار مجموعته لنقلها إلى مجموعة أخرى .

٥. المعرض (Exhibition) :

عرض المتعلمين لإنتاجهم الفكري والعملي في مكان ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق نتائج محددة مثل : أن يعرض المتعلم نماذج أو مجسمات أو صور أو لوحات أو أعمال فنية أو منتجات أو أزياء أو أشغال يدوية .

٦. المحاكاة / لعب الأدوار (Simulation \ Role playing)

ينفذ المتعلم / المتعلمون حواراً أو نقاشاً بكل ما يرافقه من حركات وإيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفاً حياتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية ومدى

قدرتهم على إتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات وصنع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة، ويمكن أن يكون الموقف تقنياً محوسباً؛ حيث يندمج المتعلم في موقف محاكاة محوسب، وعليه أن ينفذ نفس النوع من الأعمال والقرارات التي يتوقع مصادفتها في عمله مستقبلاً. وفي حين تضع مواقف المحاكاة المعتمدة على الشرح المتعلم في سيناريوهات مع عناصر بشرية، أو غير بشرية، فإن مواقف المحاكاة المحوسبة المبنية تقنياً تقدم موقفاً على شاشة الكمبيوتر. يمكن خلال هذا الموقف أن يظهر المتعلم قدرته على اتخاذ القرارات حيث يقدم البرنامج المحوسب مئات من المواقف والعناصر المختلفة .

٧. المناقشة / المناظرة (Debate)

لقاء بين فريقين من المتعلمين للمحاورة والنقاش حول قضية ما، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة، بالإضافة إلى محكم (أحد المتعلمين) لإظهار مدى قدرة المتعلمين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعال وتقديم الحجج والمبررات المؤيدة لوجهة نظره .

خصائص التقويم المعتمد على الأداء

يتصف التقويم المعتمد على الأداء بمجموعة من الخصائص منها :

١. تقويم مباشر للأدوار كما هو في واقع الحياة أو يحاكيها حيث تقوم فيه المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية وبذلك يستمد مصداقته وصدقه .
٢. تقويم متكامل يركز على تقويم العمليات والنواتج .
٣. يتيح للمتعلم دوراً إيجابياً وفعالاً في البحث عن المعلومات من عدة مصادر ومعالجتها .
٤. يمكن المتعلم من القيام بعملية التقويم الذاتي أثناء تنفيذ مهمة أو عمل أو مشروع .
٥. يشترك المتعلم مع المعلم في وضع معايير تقويم الأداء ومستويات الأداء على هذه المعايير .

٦. يعطى المتعلم والمعلم فرصة تعديل إجراءات، ومهام التقويم، بناءً على التغذية الراجعة من أي منهما؛ وبذلك تشجع المتعلم على الوصول إلى مستوى عالٍ من الجودة.
٧. يعطي المتعلم مجالاً للدفاع عن أدائه بالحجج، والبراهين لتبريرها منطقياً وعملياً.
خطوات تصميم التقويم المعتمد على الأداء :
تمرّ عملية تصميم التقويم المعتمد على الأداء بالخطوات الآتية :
 ١. تحديد الغرض من التقويم بشكل واضح .
 ٢. تحديد النتائج الخاصة المراد تقويمها .
 ٣. تحديد ما يراد تقويمه بشكل واضح من مهارات معرفية، ووجدانية، واجتماعية، وأدائية، ونوع المشكلات المراد حلها من قبل المتعلمين .
 ٤. ترتيب النتائج حسب الأولوية والأهمية .
 ٥. كتابة القائمة النهائية للمهارات والعمليات المطلوب تقويمها .
 ٦. انتقاء المهمات التقويمية المناسبة والمنسجمة مع النتائج .
 ٧. تحديد وقت الإنجاز .
 ٨. تحديد المعايير ومستويات الأداء .
 ٩. انتقاء الأداة : سلم تقدير - وقائمة رصد - وسلم تقدير لفظي - والسجل القصصي (سجل المعلم) - و سجل وصف سير التعلم (سجل المتعلم) .
 ١٠. تحديد ظروف، وشروط الأداء مثل : الأجهزة والمعدات والمواد المطلوبة .دور المعلم في تطوير واستخدام التقويم المعتمد على الأداء :
- تحديد نتائج التعلم (العامة والخاصة) التي يجب أن يظهرها المتعلم .

- إعداد قائمة بالمهارات المطلوب إظهارها، وإعلام المتعلم بها .
- تحديد فيما إذا كان الأداء فردياً أو جماعياً .
- مشاركة المتعلمين في بناء معايير التقويم .
- التعبير عن الأداء بأنواع من السلوك يمكن مشاهدتها .
- وضع جدول زمني للإعداد والأداء .
- الإطلاع على خطط المتعلمين حول الأداء المراد تطبيقه .
- مساعدة المتعلمين في الحصول على المواد والتجهيزات .
- مراقبة المتعلمين في مراحل مختلفة أثناء أداء المهمات .
- تزويد المتعلمين بتغذية راجعة، واقتراحات حول تطوّرهم بعد تقديمهم الأداء .

دور المتعلم في التقويم المعتمد على الأداء :

- ١ . المشاركة الإيجابية في وضع معايير الأداء .
- ٢ . المشاركة الإيجابية في وضع مستويات الأداء .
- ٣ . إظهار الجدية في التعامل مع اقتراحات وملاحظات المعلم .
- ٤ . تحمل مسؤولية إظهار التعلم ومدى التقدم .
- ٥ . جمع الأدلة والمعلومات والبيانات المتعلقة بالمهمة .
- ٦ . المشاركة في تقويم الآخرين بتسجيل الملاحظات .
- ٧ . المشاركة في تطوير البرنامج التقويمي من خلال التغذية الراجعة .
- ٨ . التواصل مع الزملاء واحترام الرأي والرأي الآخر .
- ٩ . التعاون مع الزملاء في محاولات البحث عن المعلومات والبيانات .

أمثلة على التقويم المعتمد على الأداء

مثال (١) :

تقويم أداء المتعلم في فعالية التقديم (presentation) :

المبحث : جغرافيا العالم المعاصر / الثامن الأساسي .

الوحدة : ملامح العالم الطبيعية .

١ . نتاج التعلم : أن يقدم المتعلم عرضاً شفويّاً أمام طلاب صفه يتناول من خلاله الموقع الفلكي والتوزيع الجغرافي للإقليم الصحراوي .

٢ . المهمة (الإطار) : يقدم المتعلم عرضاً شفويّاً أمام طلاب صفه يتناول من خلاله :

• الموقع الفلكي للإقليم الصحراوي .

• التوزيع الجغرافي للإقليم الصحراوي .

٣ . الفعالية : التقديم (Presentation) .

٤ . ظروف وشروط الأداء : السبورة ، الخريطة الجدارية (العالم طبيعية) ، الأطالس المدرسية .

٥ . بيئة تنفيذ المهمة : غرفة الصف .

٦ . ما يراد تقديمه : (الشرح ، والتوضيح ، والتواصل ، والتطبيق على الخريطة .

٧ . الوقت المحدد لإنجاز المهمة : (عشر دقائق) .

٨ . المتطلبات القبليّة لإنجاز المهمة : إدراك العلاقة بين درجة عرض المكان ومناخه والمناطق الحرارية الرئيسية في العالم . ومهارات استخدام الخريطة .

٩ . معايير ومستويات الأداء : تم إعدادها من خلال جلسة عصف ذهني مع المعلمين .

• التواصل بلغة فصيحة بسيطة وسليمة .

- توظيف لغة الجغرافيا (المفاهيم والمصطلحات والمعلومات الجغرافية
- التواصل البصري مع جميع المتعلمين .
- استخدام حركات الجسم والإيماءات وتعبير الوجه .
- الحيوية والحركة وقوة الشخصية .
- الإجابة على تساؤلات المتعلمين .
- تعريف المفاهيم والمصطلحات (موقع فلكي ، توزيع جغرافي (موقع جغرافي).
- تحديد الموقع الفلكي للإقليم على الخريطة .
- يحدد التوزيع الجغرافي للإقليم على الخريطة (تسمية المناطق التي تمثل فيها الإقليم) .
- يوظف الخريطة الجدارية بطريقة سليمة .
- ينجز التقديم خلال الوقت المحدد .
- ١٠. أداة التقويم : سلم تقدير من (ثلاثة) مستويات يبنى ويطور بمشاركة المتعلمين .

سلم تقدير مقترح لتقويم أداء المتعلم في مهارة (التقديم)

م	معايير الانجاز	مقبول	جيد	جيد جداً
١	يتواصل مع أقرانه بلغة فصحة سليمة وبسيطة .			
٢	يستخدم لغة المبحث (الجغرافيا) في التقديم .			
٣	يتواصل بصرياً مع جميع المتعلمين .			
٤	يستخدم حركات الجسم والإيماءات وتعبير الوجه .			
٥	حيوي وقوي الشخصية .			

			يجيب على تساؤلات المتعلمين بجرأة وثقة .	٦
			يعرف المفاهيم والمصطلحات (موقع فلكي ، موقع جغرافي)	٧
			يحدد الموقع الفلكي للإقليم على الخريطة الجدارية .	٨
			يحدّد التوزيع الجغرافي للإقليم ويسمي المناطق التي تمثل فيها .	٩
			يوظف الخريطة الجدارية بطريقة سليمة	١٠
			ينجز التقديم خلال الوقت المحدد .	١١

١١. التغذية الراجعة : بعد الانتهاء من مهمة التقييم، يمكن للمعلم أن يوجه الأسئلة التالية، أو أن يقوم الطالب بالإجابة عليها ذاتياً .

- ما نقاط القوة التي استشعرتها في تقديمك ؟
- ما نقاط الضعف التي استشعرتها في تقديمك ؟
- ما الظروف التي أثرت على تقديمك سلباً إن وجدت ؟
- لو أتاحت لك فرصة اختيار أسلوب التقييم لما قدمته ، ما أسلوب التقييم الذي تختاره ؟ ولماذا ؟
- لو أتاحت لك فرصة العرض مرة أخرى ، ما التحسينات التي ستجريها

مثال (٢) :

- تقييم أداء المتعلم في شحن مركم رصاصي .
- المبحث : تدريب عملي / التعليم الصناعي .
- ١. نتاج التعلم : أن يشحن الطالب مركماً رصاصياً .

٢. تحديد ما يراد تقويمه : قدرة المتعلم على تحضير محلول شحن المركم، وإضافة المحلول إلى خلايا المركم، ثم شحن المركم .
٣. ترتيب الخطوات حسب الأولوية :
 - شحن المركم .
 - إضافة المحلول إلى خلايا المركم .
 - تحضير محلول الشحن .
 - فحص كثافة المحلول الناتج .
٤. الوقت : ٦ ساعات .
٥. ظروف وشروط الأداء : لإجراء عملية الشحن يجب توفر ما يلي :
 - مركم رصاصي .
 - هيدروميتر .
 - ماء مقطر .
 - حامض كبريتيك مركز .
 - جهاز شحن .
 - كيبيل توصيل بملقط .
 - كفوف بلاستيكية .
 - نظارات واقية .
 - مريول عمل .
 - كامامة .
 - محقان بلاستيك .

قائمة شطب مقترحة لتقويم أداء المتعلم في شحن مركم رصاصي

م	معايير الأداء	نعم	لا
١	ارتداء الكفوف ومربول العمل والنظارات والكمامة .		
٢	تحضير الماء المقطر وسكبه في الوعاء .		
٣	سكب الحامض فوق الماء بشكل تدريجي و بالنسبة المعتمدة (٦٤ ٪ ماء مقطر و ٣٦ ٪ حامض)		
٤	قياس كثافة المحلول الناتج (٢٧ و ١ غم / سم ٣) .		
٥	ترك المحلول يبرد حتى درجة (١٥ - ٢٠) ٥ س		
٦	استخدام محقان بلاستيك عند سكب المحلول .		
٧	مراعاة مستوى المحلول ضمن الإشارة المحددة .		
٨	توصيل قطبي المركم مع جهاز الشحن .		
٩	اختيار التيار المناسب .		
١٠	فحص كثافة المحلول في أثناء عملية الشحن .		
١١	قياس فولتية المركم عند الشحن الكامل (١٢ فولت) .		
١٢	غلق فتحات المركم بإحكام .		
١٣	تنظيف المركم من بقايا المحلول .		

ثانياً : إستراتيجية التقويم بالقلم والورقة Pencil and Paper

تعد إستراتيجية التقويم القائمة على القلم والورقة المتمثلة في الاختبارات بأنواعها من الاستراتيجيات الهامة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة ، وتشكل جزءاً هاماً من برنامج التقويم في المدرسة ، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى قياس مستوى امتلاك المتعلمين للمهارات العقلية والأدائية المتضمنة في النتائج التعليمية لموضوع أو مبحث معين باستخدام أدوات معدة بعناية وإحكام . ومن الممكن أن تظهر هذه

الإستراتيجية التقويمية الحاجة إلى إعادة التعليم متبوعاً باختبار آخر يمكن للمتعلم من خلاله أن يظهر تعلمه لمهارات لم يكن يتقنها من قبل وينبغي أن يناقش المعلم المتعلمين في نوعية الأسئلة، وأوزانها النسبية وتزويد المتعلمين بجدول مواصفات الاختبار؛ فالبدأ الأساسي أن لا تكون هناك مفاجآت في الاختبارات.

الاختبار

- مفهومه :

طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات، في مادة دراسية تم تعلمها مسبقاً، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية .

- مواصفاته :

يتسم الاختبار الجيد بعدد من الصفات منها :

- الصدق : ويقصد به قياس الاختبار ما أُعد لقياسه . فإذا صمم الاختبار لقياس قدرة طلبة الصف السابع الأساسي التحصيلية في مادة العلوم مثلاً، فيجب أن يقيس هذه القدرة التي صمم لأجلها، أما إذا قاس اتجاهات الطلبة نحو مادة العلوم فهو اختبار غير صادق .

- الثبات : ويقصد به أن مركز الطالب النسبي لا يتغير إذا أعيد الاختبار على الطالب نفسه، وهذا يعني استقرار النتائج عند تكرار تطبيق الاختبار، أو صور مكافئة له، على المجموعة نفسها من الأفراد .

- الموضوعية : ويقصد بها عدم تأثر نتائج المفحوص بذاتية المصحح .

- الشمولية : ويقصد بها أن يكون الاختبار شاملاً للأهداف التدريسية المراد قياسها .

= أهميته :

- تعرف مواطن القوة والضعف لدى الطلبة .

- قياس تحصيل الطلبة ومدى تقدمهم .
- إثارة دافعية الطلبة للتعلم .
- تقييم طرائق التدريس .
- تقييم المناهج الدراسية، ومدى ملاءمتها لحاجات الطلبة .
- تزويد الطالب وولي الأمر وأصحاب القرار بالتغذية الراجعة عن مستوى تحصيل الطلبة .
- تقييم البرنامج التعليمي .

أنواع فقرات الاختبار :

أولاً : الفقرات ذات الإجابة المنتقاة

ويمتاز هذا النوع من الفقرات بالموضوعية حيث يتم تقدير العلامة بعيداً عن ذاتية المصحح، وعلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة من بين عدد من البدائل وتقسّم إلى الأنواع الآتية :

١. فقرات الصواب والخطأ :

الفقرة في هذا النوع من الأسئلة عبارة عن جملة خبرية، يطلب إلى الطالب أن يجيب عنها بالصواب إذا كانت الجملة صحيحة، والخطأ إذا كانت الجملة مخطوءة، أو أي صيغة أخرى مثل (نعم، لا) (✓، ×) و (ص، خ)

ويهدف هذا النوع من الأسئلة إلى قياس قدرة الطالب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات المخطوءة، ويستخدم لقياس المستويات الدنيا من المجال المعرفي .

و يمتاز هذا النوع من الفقرات بما يأتي :

- موضوعية التقييم .
- سهولة التصحيح .

- الشمولية النسبية .
 - سهولة الصياغة .
 - قياس التذكر والتشجيع على الحفظ والتخمين .
- لذا فإن من الواجب مراعاة ما يأتي عند كتابة هذا النوع من الفقرات :
- أن تكون الجمل واضحة وقصيرة، وأن لا تستخدم العبارات كما وردت في الكتاب المدرسي .
 - أن تكون الجملة إما صحيحة أو خاطئة، ولا يجوز الجمع بين الصواب والخطأ في الجملة نفسها .
 - عدم استخدام كلمات مثل : لا، مطلقاً، أبداً، أحياناً، فقط، دائماً
 - أن تكون الجمل مرتبة عشوائياً، وأن يكون عدد الجمل الصحيحة مساوياً لعدد الجمل الخاطئة .

٢ - فقرات الاختيار من متعدد :

يعتبر هذا النوع من الأسئلة من أفضل أنواع الأسئلة، وأكثرها صدقاً وثباتاً واستخداماً في الاختبارات. تتكون الفقرة في مثل هذا النوع من الأسئلة من المتن الذي يوضح المشكلة، ويتبعه عدد من البدائل (المموهات) . إحداهما هو الإجابة الصحيحة ويطلب إلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة، ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة الحقائق العلمية واستيعابها، وتطبيق المعرفة العلمية في مواقف جديدة، ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يأتي :

- تغطية محتوى الكتاب المدرسي .
- سهولة التصحيح .
- صعوبة الإعداد والتصميم .
- صعوبة قياس القدرات التعبيرية والأدائية والإبداعية .

- ارتفاع تكاليف إعداده .
- ومن الأمور الواجب مراعاتها عند كتابة هذا النوع من الفقرات ما يأتي :
- أن يحدد في متن السؤال مشكلة واضحة، ويكون أحد البدائل حلاً للمشكلة .
- أن يكون عدد البدائل (٤-٥) لتقليل نسبة التخمين .
- أن تكون الموهات جميعها محتملة من وجهة نظر الطالب .
- مراعاة وضوح اللغة في نص السؤال بحيث نبتعد عن صيغة النفي، وتجنب الكلمات التي تحمل عدة معاني .
- الابتعاد عن استخدام الكلمات : أبداً، دائماً، مطلقاً، إطلاقاً .
- عدم استخدام كلمات مثل : جميع ما ذكر، لا شيء مما ذكر .

٣- فقرات المطابقة (المزوجة) :

يتألف هذا النوع من الأسئلة من مجموعتين (قائمتين) من الكلمات أو العبارات، وتسمى القائمة الأولى (المقدمات)، والقائمة الثانية (الإجابات) بحيث يكون لكل مقدمة في القائمة الأولى إجابة في القائمة الثانية، ويطلب إلى الطالب أن يربط كل كلمة أو عبارة في القائمة الأولى بما يناسبها من كلمات أو عبارات في القائمة الثانية . ويستخدم هذا النوع لقياس قدرة الطالب على ربط المفاهيم والمبادئ والتعميمات العلمية .

ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يأتي :

- سهولة الإعداد والصياغة .
- موضوعية التقييم .
- قلة مجال التخمين فيه .
- مناسبه للطلبة في المرحلة الأساسية .

- مناسبة لقياس قدرات الطلبة المتعلقة بذكر الحقائق، والتعميمات، والمفاهيم العلمية.
- تشجيعه على حفظ المعلومات وتذكرها .
- استخدامه يتطلب وجود عدد من العلاقات المتناظرة من المعارف، وأن يكون عدد بدائل القائمة الثانية (قائمة الإجابات) أكثر من عدد القائمة الأولى (المقدمات) .

خصائص الفقرات ذات الإجابة المنتقاة :

- ذات كلفة مادية عالية نسبياً .
- سهولة التصحيح .
- سهولة الغش .
- اعتمادها على التخمين .
- إجابتها محددة .
- موضوعيتها عالية .

ترتيب الفقرات ذات الإجابة المنتقاة :

يمكن أن ترتب بحسب إحدى الطرق الآتية :

- درجة صعوبة الفقرة ؟ بحيث تكون أولى الفقرات أسهلها، وأخر الفقرات أصعبها . حيث يتم تحديد مستوى صعوبة الفقرات، إما بالطريقة الإحصائية التي يستلزم تطبيقها تجريبياً، أو بالطرق المنطقية إذا لم يتم تطبيقها .
- نوع الفقرة، عن طريق تجميع الفقرات من النوع الواحد في الاختبار .
- المنهجية بترتيب الفقرات بما يتلاءم ووحدات أو فصول المادة الدراسية .
- مستوى الأهداف المقاسة بوضع الفقرات التي تقيس مستوى معيناً من الأهداف بشكل متسلسل، مع إمكانية ملاحظة أن مستوى الأهداف قد يستخدم لتدرج الفقرات بناء على صعوبتها .

ثانياً : الفقرات ذات الإجابة المصاغة :

يطلب إلى الطالب في هذا النوع من الفقرات أن يصوغ الإجابة بكلماته وبأسلوبه، ولكن بدرجات متفاوتة من الحرية، بحسب درجة تحديد الإجابة التي تختلف باختلاف نوع الفقرة، وتشمل الفقرات ذات الإجابة المصاغة الأنواع الآتية :

١ . فقرات التكميل :

وهي جملة خبرية غير مكتملة المعنى، ويطلب إلى الطالب أن يكملها بوضع الكلمة المناسبة، أو شبه الجملة، أو الرمز، أو الرقم، ويعدّ هذا الشكل من أكثر أشكال فقرات الإجابة المصاغة تقييداً لحرية الطالب في صياغة الإجابة . ويمتاز بما يأتي :

- سهولة الصياغة .
- تشجيع الطالب على حفظ المعلومات .
- شمولية نسبية .
- سهولة التصحيح .
- الاختلاف على الإجابة في بعض الأحيان (إذا لم يحسن صياغتها) .

٢ . فقرات الإجابة القصيرة :

الإجابة عن هذا النوع من الفقرات أطول من إجابة فقرة التكميل، فهي تعطي درجة أعلى من الحرية للطالب في الإجابة عنها، خاصة إذا ظهرت الفقرة على شكل سؤال بدلاً من جملة غير تامة المعنى .

٣ . الفقرات الإنشائية المحددة وحل المسائل :

هذا النوع من الأسئلة يعطي الطالب حرية أكبر من أسئلة التكميل، والإجابة القصيرة، ويقسم هذا النوع إلى قسمين :

أ . الفقرات الإنشائية محددة الإجابة، وحل المسائل الحسابية (الرياضية

الفقرات التي تحتل إجابتها نقاطاً محددة، كأن يُعدّد أسباباً، أو يذكر مكونات، أو

يحل مسألة حسابية .

ب. الفقرات الإنشائية مفتوحة الإجابة :

الفقرات التي تعطي حرية للطالب بأن يجيب عن الفقرة دون قيود على طول الإجابة أو تنظيمها أو زمن الإجابة .

معايير صياغة الفقرة الجيدة :

- هل المحتوى المراد قياسه مغطى في المنهاج ؟
- هل الأهداف المراد قياسها موجودة في المنهاج ؟
- هل الفقرة واضحة ومستوى لغتها ملائم للطلبة ؟
- هل إجابة الفقرة محددة ؟
- هل صياغة الفقرة جيدة ومختلفة عن نص الكتاب ؟
- هل طريقة عرض الفقرة غير ملثمة ؟
- هل المعلومات المتضمنة في الفقرة ضرورية ؟
- هل هناك ترتيب منطقي في الفقرات الفرعية للسؤال ؟ مثل : تسلسلها بحسب مستوى الأهداف، أو التدرج في الصعوبة، أو ترتيب موضوعات الكتاب .
- هل ترتبط الفقرات الفرعية جميعها بالموضوع ، والأشكال، والبيانات الأخرى ؟
- هل تعليمات الفقرة واضحة وخالية من الازدواجية والتكرار مثل : صف واذكر واطرح في آن واحد .
- هل تم تحديد العلامة الكلية والفرعية لكل سؤال وفقرة ؟
- هل تم تجنب الكلمات والمصطلحات التي تحمل أكثر من معنى ؟
- هل تم تسليط الضوء على المعلومات الهامة في الفقرة بطريقة واضحة ؟
- هل الفراغات المخصصة للإجابة كافية ؟

مجالات التقويم :

تقسم مجالات التقويم إلى مجالين رئيسين هما :

- مجال المعرفة والفهم :

ويقصد به تذكّر واستدعاء المعلومات، أو ترجمتها وتحليلها من شكل إلى آخر .

ويندرج تحت هذا المجال مجموعة من المهارات منها :

التعرف، والتذكر، والوصف، والمقارنة المجدولة، وإعطاء الأمثلة، والتفسير، وإعطاء الدليل الخ .

- مجال العمليات (القدرات) العقلية العليا :

وهي المتصلة بقدرة الطالب على التفسير، والتطبيق، وإيجاد الشواهد، والأدلة على معرفته، واستخدام ما تعلمه في مواقف حياتية جديدة وغير مألوفة، ومن المهارات التي تندرج تحت هذا المجال

- توظيف المعلومات .

- حل المشكلات .

- التقويم .

- الاستقصاء .

- إصدار الحكم، واقتراح البدائل والحلول .

- التذوق الأدبي والنقد وإبداء الرأي .

- إنشاء وقراءة الرسوم الهندسية والجداول والأشكال والخرائط الخ

وفي مجال اللغات هناك أربع مهارات أساسية تسعى الاختبارات التحصيلية لقياسها وهي المحادثة، والاستماع، والكتابة، والقراءة .

بناء الاختبار

تعدُّ ورقة الاختبار تطبيقاً عملياً لتقويم تحصيل الطلبة، ويتم بناؤها باتباع خطوات عملية علمية منظمة وفق ما يأتي :

١. تحديد الغرض من الاختبار : يجب أن تكون أسئلة الاختبار محققة للغرض الذي بني الاختبار من أجله .

٢. تحليل المحتوى : مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صُممت لتصنيف المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية، ثم تجزئتها إلى أهداف قابلة للمقياس .

تحليل المحتوى			
ملاحظات	الأهداف	اسم الوحدة / الفصل	رقم الوحدة

٣. بناء جدول مواصفات

جدول المواصفات : مخطط يربط العناصر الأساسية للمحتوى بمجالات التقييم ومهاراتها الفرعية، ويحدد الأوزان النسبية لكل منها .

كيفية بنائه :

لبناء جدول المواصفات تتبع الخطوات الآتية :

١. تحليل المحتوى الدراسي لوحدات الكتاب المدرسي المقرر .

٢. تحديد مجالات التقويم ومهاراتها الفرعية .

٣. تحديد وزن كل وحدة دراسية اعتماداً على :

- عدد الأهداف الدراسية .

- عدد الصفحات .

- عدد الحصص المخصصة .

٤. تحديد وزن كل مجال من مجالات التقويم .

ملحوظة : يجب مراعاة الأهمية النسبية لكل من الوحدة ومجال التقويم

طرق تحديد أوزان الوحدات الدراسية في جدول المواصفات :

الطريقة الأولى : جد عدد الأهداف في الوحدات الدراسية، ثم اقسمه على عدد الأهداف الكلية للكتاب (الفصل الدراسي) واضرب الناتج في ١٠٠٪ .

مثال :

رقم الوحدة في الكتاب	١	٢	٣	٤	المجموع
عدد أهداف الوحدة	١٠	٢٥	١٥	٢٠	٧٠
وزن الوحدة	٪١٤	٪٣٥	٪٢٢	٪٢٩	٪١٠٠

الطريقة الثانية : جد عدد صفحات الوحدة الدراسية ثم اقسمه على مجموع صفحات الكتاب (الفصل الدراسي) واضرب الناتج في ١٠٠٪ .

مثال :

رقم الوحدة في الكتاب	١	٢	٣	٤	المجموع
عدد صفحات الوحدة	٣٥	٥٠	٤٠	٣٠	١٥٥
وزن الوحدة	٪٢٣	٪٣٢	٪٢٦	٪١٩	٪١٠٠

الطريقة الثالثة : جد عدد الحصص المقررة لتدريس الوحدة الدراسية ثم اقسمه على مجموع الحصص المقررة للكتاب (الفصل الدراسي) واضرب الناتج في ١٠٠٪ .

مثال :

رقم الوحدة في الكتاب	١	٢	٣	٤	المجموع
عدد الحصص	٨	١٥	١٢	١٠	٤٥
وزن الوحدة	%١٨	%٣٣	%٢٧	%٢٢	%١٠٠

ويمكن للمعلم إيجاد وزن وحدة دراسية تبعاً لأهمية هذه الوحدة، ومراعاة ذلك عند حساب أوزان الوحدات المختلفة بالطرق السابقة وزيادة نسبة مئوية بسيطة لوزن الوحدة الأكثر أهمية .

فوائد جدول المواصفات :

- يوزع فقرات الاختبار لتشمل أنواعاً مختلفة من المجالات ومهاراتها الفرعية .
- يوزع فقرات الاختبار لتشمل الموضوعات كافة .
- يوفر صدقاً عالياً للاختبار .
- يجعل الاختبار أداة تشخيصية علاوة على كونه أداة تحصيل .
- يوزع الزمن على الموضوعات وأهميتها، فيعطي الوزن الحقيقي لكل جزء من أجزاء المادة .

جدول مواصفات الاختبار

المجموع %١٠٠	مجالات التقويم						الدرجة	الوزن %١٠٠	اسم الوحدة	رقم
	العمليات العقلية العليا			المعرفة والفهم						

إخراج الاختبار وتطبيقه

أ. إخراج الاختبار

يتكون الاختبار عادة من مجموعة من الأوراق، يمكن تسميتها بكراسة الاختبار وتشتمل على ما يأتي :

١. ورقة التعليمات : ويفترض في هذه التعليمات أن تكون على ورقة منفصلة في بداية كراسة الاختبار، وتبين التعليمات ما يأتي :

- نوع الاختبار وتاريخه والصف المعني .

- الزمن المحدد للإجابة .

- تنبيه الطلبة إلى قراءة التعليمات قبل البدء بالإجابة .

- عدد الأسئلة الكلية للاختبار، وعدد صفحاته .

- تنبيه الطلبة إلى تدوين الإجابة في المكان المخصص لذلك .

٢. تدوين اسم الطالب وصفه وشعبته ورقمه في المكان المخصص لذلك ورقة الاختبار أو مجموعة أوراق الأسئلة .

ب. تطبيق الاختبار :

يفضل تطبيق الاختبار وفق ظروف تساعد في ضبط مصادر خطأ القياس، وعليه ينصح بما يأتي

- اختيار الغرفة المجهزة بشكل جيد، ويفضل أن يكون الطلاب جميعهم في نفس الغرفة حتى يتعرضوا للظروف نفسها .

- اختيار الغرفة الهادئة .

- اختيار الوقت المناسب لإجراء الاختبار .

- عدم إشعار الطلبة بأهمية الاختبار أكثر مما يستحق، لأن هذا قد يرفع مستوى القلق لديهم إلى مستوى أعلى من الحد المقبول .

- عدم تحدث المعلم عن قضايا ليست ذات علاقة بالاختبار .
- عدم مقاطعة الطلبة في أثناء الإجابة إلا إذا كان ذلك ضرورياً .
- تنبيه الطلبة إلى الفترة الزمنية المتبقية من الاختبار بعد أن يبدأ بفترة مناسبة، ويمكن أن يفعل المعلم ذلك مرة واحدة أو مرتين على الأكثر .
- عدم إعطاء توضيحات لطالب بمفرده عن فقرة معينة .
- عدم السماح بالغش أياً كان شكله .
- جمع أوراق الاختبار .

ج..تحليل الورقة الاختيارية :

يتم تحليل ورقة الاختبار حسب النموذج الخاص بذلك ؛ للتأكد من أن الاختبار قد تم بناؤه حسب جدول المواصفات .

جدول تحليل ورقة الاختبار

المجموع % ١٠٠	مجالات التقويم						الوزن % ١٠٠	اسم الوحدة	رقم
	العمليات العقلية العليا			المعرفة والفهم					

د. تصحيح الاختبار :

- نموذج الإجابة (نموذج التصحيح) :

ينبغي على واضع الأسئلة كتابة نموذج الإجابة، والإجابات المتوقعة والمقبولة،

وتوزيع العلامات المستحقة عليها وبيان الإجابات غير المقبولة . وقد يكون التصحيح يدوياً أو آلياً .

فوائد نماذج الإجابات (نماذج التصحيح) :

- تعتبر محكاً لمدى وضوح الأسئلة ووجود إجابات محددة لها .
- تضمن وجود حلول يمكن التوصل إليها بالنسبة لحل المشكلات والمسائل الحسابية، وإن كانت هناك طرق أخرى للحل يبين النموذج كيفية توزيع العلامات عليها .
- تؤكد على أن الأهداف المنوي قياسها قد اختبرت .
- عند إعداد نموذج الإجابة يراعى ما يأتي :
- تحضير نموذج الإجابة عند كتابة السؤال .
- واضح الأسئلة هو أفضل من يقوم بوضع الإجابة النموذجية .
- تقييم نموذج الإجابة بالطريقة نفسها لمراجعة ورقة الأسئلة .
- توزيع علامة السؤال بشكل يتوافق ومتطلباته .
- عند التصحيح يراعى ما يأتي :
- مناقشة دليل التصحيح قبل البدء بعملية التصحيح .
- التزام المصححين جميعهم بدليل التصحيح .
- تعميم كل قرار، أو إجراء يتم اتخاذه، على المصححين جميعهم عند حدوث تعديل على الإجابة أو وجود إجابة بديلة أخرى .

ثالثاً : إستراتيجية الملاحظة Observation

يعتمد التقويم بالملاحظة على جمع المعلومات عن سلوك المتعلم ووصفه وصفاً لفظياً، وهو من أنواع التقويم النوعي Qualitative، تدون فيه سلوكيات المتعلم من قبل المعلم أو المرشد التربوي، أو الأقران، أو ولي أمر المتعلم . إن هذا النوع من التقويم يتطلب

تكرار الملاحظة خلال فترة زمنية محددة، وتنوع مصادر المعلومات ؛ للمساعدة في التعرف على اهتمامات، وميول واتجاهات المتعلمين، وتفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم.

تُعطي الملاحظة دلائل مباشرة عن تعلم المتعلمين، وتشمل ما يعملون وما يستطيعون عمله وما لا يستطيعون عمله، حيث توفر هذه المعلومات الفرصة للمعلم لوضع خطة لاستثمار قدرات المتعلمين والبدء بتعزيز نقاط القوة لديهم .

التعريف الإجرائي :

عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم ؛ بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره .

- أنواع الملاحظة :

يمكن تقسيم الملاحظة إلى أنواع عديدة من أهمها :

١. الملاحظة البسيطة :

عبارة عن صور مبسطة من المشاهدة والاستماع بحيث يقوم الملاحظ فيها بملاحظة السلوكيات كما تحدث تلقائياً في المواقف الحقيقية .

٢. الملاحظة المنظمة :

وهي الملاحظة المخطط لها مسبقاً والمضبوطة ضبطاً دقيقاً، ويحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان والمعايير الخاصة للملاحظة .

- خصائص الملاحظة :

١. الحصول على معلومات عن بعض نتائج التعلم التي لا يمكن توفيرها بواسطة طرق التقويم الأخرى .

٢. توفير معلومات كمية ونوعية عن نتائج التعلم مما يوفر درجة عالية من الثقة عند

اتخاذ القرارات التربوية، وتوفر كذلك نوعاً من الشمولية في تقويم النتائج التعليمية .

٣. تتمتع بمرونة عالية بحيث يمكن تكييفها أو تصميمها بما يتناسب مع النتائج التعليمية المختلفة ومع المراحل العمرية المختلفة .

٤. توفير معلومات عن قدرات المتعلم في مواقف حقيقية، توفر فرصة للتنبؤ بتقدم المتعلم ونجاحه في مهنته في المستقبل .

— فوائد الملاحظة :

• لا تهدد المتعلمين ، وتزود المعلمين بمعلومات تعجز وسائل التقويم الأخرى عن تزويدهم بها .

• تعطي الملاحظة اليومية الطلاب صورة جيدة عن تطورهم .

• وسيلة فعالة وخاصة في المنهج المدرسي متعدد مصادر التعلم، حيث تعطي المتعلمين مجالاً لاختيار المواقف التعليمية التي تناسب قدراتهم وميولهم ورغباتهم مما يتيح مجالاً واسعاً للملاحظة .

• تعطي فرصة للمعلم لتهيئة الجو لإيجاد مواقف تعلم يمكن عن طريقها ملاحظة بعض الاتجاهات والمهارات لدى المتعلمين .

• اكتشاف المشكلات حال ظهورها والعمل على حلها قدر الإمكان .

• تقدم تغذية راجعة فورية للمتعلمين .

— خطوات تصميم الملاحظة :

١. تحديد الغرض من الملاحظة .

٢. تحديد نتائج التعلم المراد ملاحظتها .

٣. تحديد الممارسات والمهام المطلوبة ومؤشرات الأداء .

٤. ترتيب الممارسات والمهام ومؤشرات الأداء في جدول حسب تسلسل منطقي .

٥. تصميم أداة تسجيل لهذه الممارسات والمؤشرات مثل (سلم تقدير، قائمة شطب).

مثال(١): استخدام سلم تقدير لتقييم مدى امتلاك المتعلم لمهارات المناقشة وإبداء الرأي والإقناع في جلسة نقاش .

الرقم	الأداء	الدرجة			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يقدم الأدلة والأسباب الداعمة لآرائه .				
٢	يميز المتعلم بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في الموضوع .				
٣	يحترم آراء الآخرين ويقبلها .				
٤	يساهم في إثراء النقاش .				
٥	يستخدم الإيماءات وتعابير الوجه المناسبة .				
٦	يتواصل بغلة فصيحة وسليمة .				
٧	يحسن الإصغاء للآخرين .				

مثال (٢) : نموذج لقائمة شطب لتحضير شريحة مجهرية .

الرقم	السلوك	التقدير	
		مرض / نعم	غير مرضي / لا
١	يمسك الشريحة بصورة صحيحة .		
٢	يغسل الشريحة .		
٣	يمسح أو يجفف الشريحة بالطريقة المناسبة .		
٤	يركز الشريحة من طرفيها على دعامتين .		
٥	يضع الجسم المجهرى في وسط الشريحة .		
٦	يضع قطرة ماء على الجسم المجهرى .		
٧	يمسك غطاء الشريحة بالملقط من طرفها .		
٨	يضع غطاء الشريحة بالشكل الصحيح .		

مثال (٣) : نموذج لبطاقة ملاحظة داخل السجل القصصي

المساق (المبحث) : التاريخ :

اسم المتعلم : اسم الملاحظ :

السلوك : في مادة الأحياء ، قمت بتوزيع ورقة تبين خطة العمل لعرض يقدمه المتعلم في نهاية الفصل الدراسي ، حول موضوع التلوث البيئي ، إلا أن المتعلم المعني أبدى رغبته في أن يكون الموضوع حول التصحر بالرغم من رفضي له ، فشعرت باستياء من هذا الرفض .

التعليق : هناك أكثر من تفسير لهذا السلوك ، إلا أن التفسير الذي استقر لدي بناء على خبرات سابقة ، هو أن المتعلم لديه الرغبة في الكتابة في هذا الموضوع ؛ لأنه قد قام مسبقاً بعرض مادة تعليمية حول التصحر .

مثال (٤) : سلم تقدير لتقويم الأداء ضمن فريق لإنجاز مشروع ما :

ملاحظات المعلم	٣	٢	١	
				المجال الأول : العمل في فريق
				أولاً : العصف الذهني .
				- هناك نقاش أولي صحيح حول المهمة .
				- تم الخروج بأفكار متنوعة من قبل الفريق .
				- قام الفريق بوضع خطة زمنية ملزمة لأعضائه .
				ثانياً : توزيع المهام .
				- تم توزيع مهام متساوية نسبياً على أعضاء الفريق .
				- تم توزيع المهام حسب رغبات وقدرات كل فرد في الفريق
				- قام أعضاء الفريق بسرعة بالاندماج بمهامهم .
				ثالثاً : عبء العمل المتوازن (الجهد)
				- كل فرد يبذل جهد يساوي جهد زملائه .
				- كل فرد منهمك في مهمة .
				- يقوم الفريق بمراقبة وتعديل الجهد في العمل كلما تقدموا بالمشروع .
				رابعاً : التفاعل الاجتماعي
				- يستمع أفراد الفريق بعضهم بعضاً ويدعمون أفكار بعضهم .
				- هناك حلول مشتركة للعمل المنجز .
				- هناك تواصل بين أعضاء الفريق .
				- يقدم أفراد الفريق المساعدة بعضهم بعضاً .

				المجال الثاني : البحث عن المعلومات وتحليلها .
				- يختار الفريق المعلومات وفق معيار واضح في الذهن .
				- يقوم الفريق بتنظيم المعلومات وفق أسلوب تفكير منطقي .
				- يظهر الفريق مستوى عالٍ من المهارة في تحليل المعلومة واستخراج النتائج منها.
				- يظهر الفريق بوضوح تفكير تباعدي ويحاول تعميق فهمه للمسألة .
				المجال الثالث : القدرة على استخدام التطبيقات الحاسوبية
				أولاً : استخدام (الويندوز)
				- يستطيع بسهولة تحديد وفتح الملفات والتطبيقات .
				- يستطيع العمل مع الاستخدامات المتعددة (للويندوز) .
				- يستطيع حفظ العمل في الملفات .
				ثانياً : المصادر والمراجع .
				- يستخدم مصادر متنوعة لجمع الأفكار .
				ثالثاً : استخلاص وتخزين المعلومات إلكترونياً .
				- يستخدم Note Pad أو Word أو أي مصادر إلكترونية لحزن المعلومات
				- يستخدم أساليب متعددة لجمع وتحليل الجداول والبيانات والرسوم التوضيحية لعروض PowerPoint .
				رابعاً : يعد الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية لإظهار معلومات ذات معنى ولها علاقة بفرضيته .
				خامساً : استخدام PowerPoint (كآلية وليس تقديم)
				- يستخدم النصوص والرسوم البيانية والخطوط التي تساعد على توضيح الرؤية .

					- يستخدم خلفيات وألوان ونصوص وتنفيذ بفاعلية .
					- يستخدم الألوان والتحويلات .
					المجال الرابع : التقديم .
					أولاً : وضوح ملخص المشروع .
					- ملخص وهدف المشروع يدل على فهم واضح للمهمة .
					- يركز على وضوح البحث ولا يخرج عنه خلال العرض .
					- الفرضية واضحة .
					ثانياً : المعلومات ذات العلاقة .
					- المعلومات تساعد بوضوح نقطة البحث .
					- الصور والرسوم البيانية تدعم موضوع البحث .
					- الفكرة الرئيسية معروضة بدون تشتت .
					ثالثاً : المقدمة .
					- تم عرض ملخص البحث بوضوح إضافة إلى الحلول والتوصيات .
					- يثير اهتمام الحضور ويجذب انتباههم .
					رابعاً : التدرج المنطقي .
					- التحول والانتقال بين الأجزاء عفوي وذو معنى .
					- هناك تدفق طبيعي للأفكار .
					خامساً : يعيد صياغة فرضيات البحث .
					سادساً : البحث مقنع للمحكمين .
					المجموع

ملاحظة : ١ = أقل من متوسط أو ضعيف ٢ = متوسط ٣ = قوي

رابعاً : إستراتيجية التقويم بالتواصل Communication

يُعدّ التواصل بمفهومه العام نشاطاً تفاعلياً يقوم على إرسال واستقبال الأفكار والمعلومات باستخدام اللغة ، ويمكن إجراؤه إلكترونياً .

التعريف الإجرائي :

جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم ، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره ، وأسلوبه في حل المشكلات .

خصائص إستراتيجية التقويم بالتواصل :

- ١ . يستخدم أثناء الأداء كتقويم بنائي وعند اكتماله كتقويم نهائي .
- ٢ . عملية تعاونية بين المعلم والمتعلم .
- ٣ . تفيد المعلم في معرفة طبيعة تفكير المتعلم وأسلوبه في حل المشكلات
- ٤ . تفيد المتعلم في الحصول على التغذية الراجعة والتشجيع .
- ٥ . تفيد المتعلم في تطوير قدراته وإمكانياته على التعلم .
- ٦ . تفيد المعلم في تشخيص حاجات المتعلم .
- ٧ . تفيد المعلم في تخطيط التدريس .
- ٨ . تعزز قدرة المتعلم على مراجعة الذات .

خطوات تصميم إستراتيجية التقويم بالتواصل :

- ١ . تحديد الهدف من التقويم بشكل واضح .
- ٢ . تخصيص وتركيز كل الانتباه للتقويم .
- ٣ . تحديد الوقت المناسب للتقويم .
- ٤ . تهيئة الجو المناسب للتقويم .

٥. استخدام التعبيرات اللغوية المناسبة لمستوى المتعلم .
٦. انتقاء وصياغة الأسئلة المناسبة .
٧. الإنصات والإصغاء الواعي في التقويم أمر مطلوب ومهم .
٨. إعداد أداة لتسجيل المعلومات التي تم الحصول عليها من التواصل سواءً من المؤتمر أو المقابلة .
٩. تحليل البيانات .
١٠. إعداد تغذية راجعة للمتعلم .
١١. صياغة الخطوات اللاحقة .

دور المعلم في تطوير واستخدام إستراتيجية التواصل :

- تحديد المهمة والاتفاق على مواعيد لرصد التقدم وعقد المؤتمرات .
- إعداد أسئلة لتوجيه المتعلمين لفهم وجهة نظرهم، واقتراح الخطوات اللاحقة .
- إدارة لقاء لفهم وجهة نظر المتعلم ومبرراته .
- إعطاء درس للمتعلم في المجال الذي يواجه فيه صعوبة إذا كان ذلك ضرورياً .
- متابعة تقدم المتعلم، والتأكد من أن المتعلمين لديهم الفرصة لعقد مقابلة أو لقاء مع أقرانهم .

دور المتعلم في تطوير واستخدام إستراتيجية التواصل :

- المشاركة الايجابية في الفعالية .
- احترام الوقت .
- تمييز الفكرة الرئيسية من الفعالية .
- المرونة في التعامل مع الفعالية .

- وصف الاستراتيجيات التي يستخدمها في الفعالية .
- وضع فرضيات وتنبؤات والتحقق من ذلك .
- تحمل مسؤولية إظهار التعلم .
- تقويم الذات .

الفعاليات التي تدرج تحت إستراتيجية التواصل :

تُعد كل من الفعاليات الآتية نموذجاً ملائماً لتطبيق هذه الإستراتيجية :

١ . المقابلة (Interview)

لقاء بين المعلم والمتعلم محدد مسبقاً يمنح المعلم فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار المتعلم واتجاهاته نحو موضوع معين ، وتتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً .

٢ . الأسئلة والأجوبة

أسئلة مباشرة من المعلم إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات ، وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة والموقف وليست بحاجة إلى إعداد مسبق .

٣ . المؤتمر (Conference)

لقاء مبرمج يعقد بين المعلم والمتعلم لتقويم مدى تقدم الطالب في مشروع معين إلى تاريخ معين، من خلال النقاش، ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمه .

أنواع المقابلة :

- المقابلة المحددة (Structured) : تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، ولا مجال فيها لإضافة أسئلة أخرى .
- المقابلة غير المحددة (Unstructured) : الأسئلة فيها غير محددة الإجابة ويمكن

إضافة أسئلة فرعية أخرى حسب الموقف .

- مقابلة محددة - مفتوحة : الأسئلة فيها مزيج من النوعين السابقين .
- مقابلة فردية : بين المعلم والمتعلم .
- مقابلة جماعية : بين المعلم وعدد من المتعلمين ، وبين متعلم وعدد من المقومين .

مشال في الإنسانيات

يعين المعلم موضوع للكتابة مثل : المقالة ، ومن ثم يناقش مع الصف قائمة معايير لتقويم هذه المقالة . من الممكن أن يعد لهذا الغرض سلم تقدير لفظي يبين الهيئة التي من الممكن أن تظهر عليها المقالة عند مستويات الأداء المختلفة .

مثلاً : من الممكن أن تكون مستويات الأداء كما يلي :

المستوى الأول : واضح إلى حد ما .

المستوى الثاني : واضح على الأغلب .

المستوى الثالث : واضح جداً .

ثم يعين المعلم وقت انجاز المسودة الأولى . وعندما يكمل الطالب هذه المسودة ، يحدد لقاء مع المعلم لمراجعة التقدم الذي تم حتى تاريخه لتحديد الخطوات اللاحقة لتحسين المقالة وتطويرها .

من الممكن أن يقترح المعلم مصادر أوسع ليستخدامها الطالب ، ويتأكد المعلم منها .

نماذج من الأسئلة الممكن استخدامها في المقابلة :

- مجال استيعاب المهمة :

(هل يستطيع الطالب فهم وتعريف وصياغة أو شرح المهمة ؟) للإجابة على هذا السؤال

يوجه المعلم الأسئلة التالية :

• ما الذي تناوله المهمة ؟

• ماذا تستطيع أن تخبرني عنها ؟

• ماذا تعرف عن هذا الجزء من الموضوع ؟

• هل لك أن تشرح ذلك بكلماتك الخاصة ؟

- المنهج والاستراتيجيات :

(هل لدى الطالب منهج لتنفيذ المهمة ؟ وتسجيل المعلومات واستخدام الأدوات
الملائمة ؟)

• أين يمكن أن تجد المعلومات المطلوبة ؟

• ماذا جربت فعلاً ؟ ما الخطوات التي اتبعتها ؟

• كيف نظمت المعلومات ؟ هل لديك خطة ، أو إستراتيجية ، أو تصميم ؟

- العلاقات :

(هل يدرك الطالب العلاقات ويميز الفكرة الرئيسية ؟)

• ما هي علاقة هذا بذلك ؟

• ما الأشياء المتشابهة ؟ وما الأشياء المختلفة ؟

- المرونة :

(هل يستطيع الطالب تغيير المنحى الذي اتبعه ؟ هل يثابر ؟ هل يجرب شيئاً مختلفاً ؟)

• هل لديك طريقة أخرى لترسم ؟ وتوضح ؟ أو تقول ذلك ؟

• هل يمكن لطريقة تسجيل أخرى أن تحل محل الطريقة المستخدمة أو أن تكون
أفضل منها ؟

• ماذا جربت أيضاً ؟

- التواصل :

(هل يستطيع الطالب وصف الاستراتيجيات التي استخدمها ؟ هل يعبر عن أفكاره ؟)

- كيف تستطيع أن توضح هذه الطريقة / العملية لطفل أصغر منك ؟
- هل باستطاعتك التعبير عنها بلغة أسهل ؟
- هل بإمكانك توضيح ماذا تعرفه الآن ؟

- حب الاستطلاع والحدس :

(هل يظهر الطالب دليلاً على صياغة الفرضيات والتنبؤات والتحقق من ذلك ماذا تتوقع / تتنبأ أن يحصل ؟

- ماذا تشعر حول جوابك واستجابتك ؟
- ماذا تحب أن تعرف ؟ ماذا تعتقد أن يحصل لاحقاً ؟

- تقويم الذات :

(هل يقوم الطالب العمليات التي يقومون بها ؟)

- ماذا يسرع نقاط قوتك وضعفك ؟
- ماذا أنجزت ؟ حققت ؟
- هل كانت مشاركتك ملائمة ومفيدة ؟

ملاحظات :

أنواع الأسئلة والأجوبة :

- أسئلة مفتوحة النهاية متعددة الإجابات : تشجع وتستثير أفكار الطلبة بأساليب مختلفة .
 - أسئلة تدور حول حقائق : سبق للطلاب معرفتها .
 - أسئلة الرأي : تهدف للتعرف على آراء الطلبة حول موضوع معين، وإبداء رأيهم وحكمهم على الأشياء .
- نموذج سلم تقدير لتقويم قدرة وأداء المتعلم في فعالية الأسئلة والاجوبة :

المستويات			الأداء
بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
			استعد المتعلم للأسئلة والأجوبة . أعد المتعلم أسئلة يود توجيهها . تميز أسئلة المتعلم بالوضوح . تميز أسئلة المتعلم بالأهمية . تميز أسئلة المتعلم بارتباطها المباشر بالموضوع . يوجه المتعلم سؤاله دون تردد . يلتزم المتعلم بالقواعد المحددة عند طلب الكلمة . يحترم آراء الآخرين . يستطيع المتعلم التوصل إلى استنتاجات . يستطيع المتعلم التوصل إلى خلاصات . يستمع المتعلم للآخرين باهتمام .

٣. المؤتمر :

يعقد المتعلم لقاءً مبرمجاً مع المعلم يهدف من خلاله إطلاع المعلم على تقدمه في مشروع معين، ثم يقوم المعلم بتوجيه أسئلة للمتعلم يدير من خلالها النقاش .

مثال (١) في مجال المحادثة : قد يوجه المعلم للمتعلم الأسئلة التالية :

١ . ما أنشطة المحادثة والاستماع والمشاركة التي شاركت بها خلال الأسبوع ؟

٢ . ما النشاطات التي استمتعت بها ؟ ولماذا ؟

٣ . ما النشاطات التي لم تعجبك ؟ ولماذا ؟

٤ . أي النشاطات وجدتها أكثر صعوبة ؟ ولماذا ؟ وهل استطعت التغلب على الصعوبات ؟ وكيف ؟

٥ . في أي نشاطات المحادثة كنت أفضل ؟ ولماذا تعتقد ذلك ؟

٦ . ما أنماط نشاطات المحادثة التي تحب أن تتعلمها لتصبح أفضل ؟

مثال (٢) في مجال الكتابة : قد يوجه المعلم للمتعلم الأسئلة التالية :

١ . ما الخطوات التي اتبعتها في كتابة هذا النص ؟ وما المشكلات التي واجهتك ؟

٢ . هل تغلبت على المشكلات ؟ وكيف ؟

٣ . ما الأهداف التي وضعتها لنفسك في هذا النص ؟

٤ . إلى أي درجة استطعت أن تحقق هذه الأهداف ؟ وما أهدافك للكتابة القادمة ؟

خامساً : إستراتيجية مراجعة الذات Reflection Assessment Strategy

تعتبر إستراتيجية مراجعة الذات مفتاحاً هاماً لإظهار مدى النمو المعرفي للمتعلم، حيث أن تزامن مراجعة الذات مع تقديم دليل على التعلم يعد مؤشراً على تحقق مرحلة هامة من مراحل النمو المعرفي للمتعلم، وهي مكون أساسي للتعلم الذاتي الفعال، والتعلم المستمر، كذلك تعطي المتعلم فرصة لتطوير المهارات فوق المعرفية، والتفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات، وتساعد المتعلمين في تشخيص نقاط قوتهم وتحديد حاجتهم وتقييم اتجاهاتهم .

التعريف الإجرائي

- تحويل الخبرة السابقة إلى تعلم بتقييم ما تعلمه، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً .
- التمعن الجاد المقصود في الآراء، والمعتقدات، والمعارف، من حيث أسسها، ومستنداتها، وكذلك نواتجها، في محاولة واعية لتشكيل منظومة معتقدات على أسس من العقلانية والأدلة .
- عملية الرجوع إلى ما وراء المعرفة للتفكير الجاد بمغزاها من خلال تطوير استدلالات، فالتعلم عملية اشتقاق مغزى من الأحداث السابقة، والحالية للاستفادة منها كدليل في السلوك المستقبلي (وهذا التعريف ينوه بأن مراجعة الذات متكاملة مع المتعلم حين يعرف التعلم بأنه استخلاص العبر من الخبرات السابقة بهدف التحكم وفهم الخبرات اللاحقة.)

خصائص مراجعة الذات

١. تعمل على توازن عملية التقويم من خلال مشاركة المتعلم في عملية التقويم .
٢. تعزز قدرة المعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم .
٣. تعزز مهارات التفكير العليا ومهارات ما وراء المعرفة ومهارة التفكير الناقد .
٤. تنمي مهارة حل المشكلات .
٥. عملية مستمرة أثناء وبعد إنجاز المهام لتحقيق النتائج المطلوبة .
٦. تتطلب التخطيط المسبق .
٧. تربط نتائج التعلم بالمهام المنفذة، كما تربط نتائج التعلم بالواقع .
٨. تحتاج الى تعزيز من مصادر أخرى من التقويم ؛ كتقويم الأقران، وتقويم المعلم .
٩. تعزز الثقة بالنفس .
١٠. يمكن إجراؤها بطرق متعدّدة .
١١. تناسب عصر المعلوماتية .

خطوات تصميم مراجعة الذات :

تتضمن مراجعة الذات ثلاث مراحل أساسية هي

أ. مرحلة الإعداد PREPEATION

ب. مرحلة التنفيذ ENGAGEMET

ج. مرحلة المعالجة PROCESSING

أ. مرحلة الإعداد وتشمل :

١. تحديد نتائج التعلم المراد تقويمها .
٢. تحديد مهام ونشاطات مناسبة للنتائج المراد تقويمه .
٣. تحديد الظروف المطلوب للأداء مثل : الوقت والتكنولوجيا المستخدمة .
٤. اعتماد معايير لتقويم الأداء .
٥. اعتماد معايير لتقويم مراجعة الذات .

ب. مرحلة التنفيذ وتشمل :

١. انتقاء دليل أو مؤشر على التعلم .
٢. وصف الدليل أو المؤشر الذي تم انتقاؤه .
٣. تحليل الدليل أو المؤشر لإظهار مدى ارتباطه بالمهمة ونتائج التعلم .
٤. تقويم الدليل لبيان نقاط القوة التي يظهرها والحاجات المستقبلية .

ج. مرحلة المعالجة وتشمل :

١. تقويم مراجعة الذات مع المعلم وتغذية راجعة .
٢. تقرير الخطوات الراجعة مع المعلم .

يندرج تحت إستراتيجية مراجعة الذات كل من :

أولاً : تقويم الذات

ثانياً : يوميات الطالب

ثالثاً : ملف الطالب

أولاً : تقويم الذات

التعريف : قدرة المتعلم على الملاحظة، والتحليل والحكم على أدائه بالاعتماد على معايير واضحة ثم وضع الخطط لتحسين وتطوير الأداء بالتعاون المتبادل بين المتعلم والمعلم .

توضيح : الفرق بين تقويم الذات ومراجعة الذات أن مراجعة الذات تهدف إلى فهم الأداء، بينما يهدف تقويم الذات إلى الحكم على الأداء . فتقويم الذات يساعد الطلبة على تصور الأداء كمصدر مستمر للتعلم وكتحتاج تعلم في آن معاً . فهو يحقق التكامل بين المعرفة، والقدرة على صياغة المعايير للحكم على الأداء .

مثال(١) :

بعد الانتهاء من مهمة إجراء مشروع حول الاستكشافات الجغرافية في مبحث الاجتماعيات ، يقوم الطالب بالتقويم الذاتي لمجهوده الفردي، ومجهوده في العمل المشترك مع صديق في تنفيذ المهمة ، ويتطلب هذا التقويم من الطالب استجابات متنوعة تتراوح بين انتقاء إجابات محددة إلى كتابة استجابة حرة على شكل فقرات . وتتضمن المهمة رسم الخرائط والبحث عن معلومات محددة والإعداد لسيناريو مقابلة وتسجيل المقابلة بالفيديو بحضور طلاب الصف . وفيما يلي نموذج مقترح لأسئلة يمكن أن يجيب عليها المتعلم ذاتياً حول أدائه في هذا المشروع .

١ . استكشاف الأطلس الإلكتروني

أ . كان إتباع التعليمات في استكشاف الأطلس الإلكتروني خطوة خطوة :

• سهلاً

• فيه بعض الصعوبات

• صعباً

ب. هل ساعدك استكشاف الأطلس من خلال التعليمات خطوة خطوة على استخدامه لاحقاً لأغراض البحث دون الرجوع إلى الخطوات المتضمنة في التعليمات؟
الإجابة:

٢. رسم الخريطة

أ. أعتقد أن الخريطة:

• ذات مواصفات قياسية .

• جيدة ولكن أخذت جهداً كبيراً .

• لم تكن بالشكل المطلوب .

ب. ما هو أفضل جزء في الخريطة؟ وضح إجابتك:

ما هو الجزء الذي أعجبك من الخريطة؟ ما هو الجزء الأكثر إتقاناً؟
الإجابة:

٣. الإعداد للمقابلة لتقديم نتائج البحث:

أ. كانت الدولة المستكشفة والمخصصة لي هي

ب. كان البحث:

• دقيقاً

• دقيقاً بعض الشيء

• ليس دقيقاً

ج. أجب بنعم أو لا

تعاونت مع زميلي في الإجابة عن كل الأسئلة الموجهة إلينا، كما استطعنا اشتقاق أسئلة جديدة .

٤. تسجيل شريط الفيديو عن الاستكشافات

أ. أجب بنعم أو لا

عندما قدمنا المقابلة خلال تسجيل الفيديو

- قرأنا بصوت مرتفع .
- حافظنا على التواصل البصري (Eye Contact) مع المشاهدين .
- أشركنا المشاهدين في موضوع المقابلة

ب. إذا قمنا بتسجيل شريط فيديو آخر فإنني أرغب بتطوير ثلاثة جوانب من مجهودي الفردي هي :

-
-
-

ج. إذا قمنا بتسجيل شريط فيديو آخر فإنني أرغب بتطوير ثلاثة جوانب من مجهودي في العمل المشترك مع صديق هي :

-
-
-

د. عندما شاهدنا المجموعات الأخرى وهي تسجل شريط فيديو وكنت أحد المشاهدين ، فإنني :

- كنت هادئاً .
- كنت أدون ملاحظات كما طلب إلي .
- كنت منشغلاً بعمل آخر .

- كنت أكتب ملاحظات لصديق .
 - لم أكن مصغياً .
 - هـ. على ظهر الورقة ، أجب عن أحد الأسئلة بفقرة واحدة .
 - ١. صف تجربتك في التحدث أمام الصف .
 - ٢. هل جعل تسجيل الفيديو " التقديم " أسهل أم أصعب ؟ ولماذا ؟
 - ٣. هل الأسهل أن تقدم منفرداً أم مع صديق ؟ ولماذا ؟
 - ٤. بناءً على هذه التجربة هل تعتقد أنه من الممكن أن تصبح صحفياً، أو مراسلاً صحفياً في يوم ما ؟ ولماذا ؟
 - ٥. تخيل نفسك مراسلاً صحفياً مشهوراً ، كيف ستكون حياتك ؟ وما أكثر الأخبار تشويقاً إليك وتستهويك الكتابة عنها ؟
- المجهود الكلي :

أ. جهدي في هذا المشروع :

- أفضل ما يمكن أن أعمله
- أفضل من كثير من المرات
- كالمعتاد
- أقل من المعتاد
- رديء .

ب. أنا في العمل المشترك :

- متعاون وبناء بدرجة عالية
- متعاون وبناء إلى حد ما
- ليس متعاوناً وبناءً كما ينبغي
- ليس متعاوناً وبناءً .

مثال (٢) : نموذج سلم تقدير لتقويم ذاتي لمهارة الاستماع .

لا	أحياناً	نعم	السلوك
			تعلم كيفية الاستماع
			هل أنتبه؟
			هل الأصوات الموجودة في الغرفة تؤثر على تركيز استماعي؟
			هل أنا قادر على الحكم على أفكار المتكلم بحيادية؟
			هل تؤثر حركات المتكلم على استماعي؟
			الاستماع للحصول على معلومات
			هل أستطيع ترتيب المعلومات التي أستمع إليها في ذهني لكي أستطيع
			تذكرها لاحقاً؟
			هل أستطيع صياغة أسئلة لأستفسر بها عن معلومات غامضة؟
			هل أفهم معنى الكلمات غير المعروفة من السياق؟
			الاستماع بانتباه
			هل أستطيع أن أفرق بين التوضيحات والآراء؟
			هل أستطيع أن أميز بين التفاصيل المهمة وغير المهمة؟
			هل أستطيع حصر النقاط غير المهمة التي أدلى بها المتحدث؟
			هل أتقبل وجهات النظر التي تختلف عن وجهة نظري؟
			ملاحظات.....
		
		
		
		
		
		

ثانياً : يوميات الطالب Journal

نموذج (مذكرة) يكتبه الطالب يتضمن خواطره حول ما قرأه، أو شاهده، أو سمعه.
ويوضع هذا النموذج في ملف الطالب ، أو يكتب مباشرة في سجل سير المتعلم .
تصميم اليوميات :

للبدء في كتابة مذكرة يفضل الأخذ بما يلي :

- سجل انطباعاتك الأولية فور المشاهدة، أو السماع، أو القراءة . مثل (انزعاجك ، عدم فهمك لشيء ، شعورك ، ...)
- لخص الأفكار أو الخصائص أو الميزات من الحدث .
- حدّد الفكرة الرئيسية .
- ابدأ في الكتابة في أسرع وقت ممكن .

مثال : إذا كانت مذكرتك حول شيء ما قرأته فيمكن مثلاً أن تبدأ بالجمل التالية :

- لو كنت مكان المؤلف ل
- لقد لاحظت أن
- أستغرب
- في الحقيقة لم أفهم لماذا
- إذا كنت فسوف
- ما آثار اهتمامي في هذه الرواية
- لقد فهمت الآن أن
- لقد صعقت عندما
- أتساءل لماذا
- أعتقد أن

- لقد شعرت
 - من الصعب الاعتقاد بأن
 - الجزء المثير هو لأن
 - الجزء الذي قدم لي تصوراً كاملاً
- كما ويمكن استخدام هذه الجمل في الكتابة حول حصة تلفزيونية ، أو ندوة ، أو مؤتمر ، أو انطباعات حول رحلة مدرسية ، أو أي نشاطات أخرى كنفد لمقالة ، أو نص .

ثالثاً : ملف الطالب (Student Portfolio)

يستخدم الملف كدليل واضح على تقدم الطالب عبر الوقت ؛ لأنه يضم أفضل أعمال الطالب ، ويوضح إنجازاته لكي يطلع عليها ولي أمره والمعلم ، وليتعرفوا نوعية هذه الإنجازات والأعمال ، فالملف يظهر نقاط القوة والضعف ، واعتماداً عليه يمكن تحديد الخطوات اللاحقة في عملية التعلم ، كما أن الملف يركز على قياس وتقويم إمكانات عقلية عليا، وعلى عمليات تعلم مهمة يمكن تطويرها ومتابعتها داخل وخارج المدرسة ، فالملف يفتح آفاق البحث والمعرفة أمام الطالب .

التعريف: ملف يتضمن نماذج من أعمال الطلبة، واهتماماتهم التي يتم انتقاؤها بعناية لتظهر مدى تقدم الطالب عبر الوقت .

خصائص الملف :

أ. سهولة تكيفه مع تفريد التعليم

فكل طالب يحضر ملفاً منفصلاً خاصاً به، يضم أعماله وإنجازاته، ثم يعاين المعلم كل ملف بشكل مستقل ، وبذلك يمثل الملف نتاجاً تعليمياً يُعد لطلاب بعينه و يتماشى وتفريد التعليم بشكل فعال .

فمثلاً مهارة الكتابة تتضمن العديد من النتاجات والموقع تحقيقها من الطالب تبدأ من كتابة (كلمة فقرةرسالة.....، مجلة.....) وبهذا تكون درجات الأداء المتوقع الوصول إليها والإبداعات في مجال الكتابة متفاوتة قد

تصل في نهايتها إلى نشر مقالة في جريدة، أو إصدار كتاب أو مجلة، وبذلك يكون الطلاب متفاوتين في الأداء وكل منهم يعمل في بأقصى طاقاته .

ب. تركيزه على تقويم النتائج

يضم أعمال وإنجازات الطلبة أو عينات منها وهذه الأعمال مرتبطة بنتائج المنهاج ، فكما يركز على الأعمال والإنجازات فإنه يركز كذلك - وبشكل كبير - على العملية والإجراءات والخطوات التي مرّ بها الإنجاز والعمل ، فالملف يتضمن مسودات العمل ، ويظهر تطور العمل ومراحلها بشكل واضح من خلال ملاحظات المعلم المثبتة على الأعمال أو أسئلة وأجوبة شفوية بين المعلم والطالب، ليكشف المعلم من خلالها سليات العمل، ويتأكد أن العمل من إنجاز الطالب نفسه .

ج. تركيزه على جوانب القوة :

لكل طالب نقاط قوة يمكن البدء بتعزيزها ، فالملف يؤكد نقاط القوة لدى الطالب، حيث يتشجع الطلبة من خلاله على تسليم أفضل أعمالهم، ولذلك فهم مستمتعون بالعمل في الملف ؛ لأنه يلبي اتجاهاتهم ويتناسب مع قدراتهم ، ويجدون ذاتهم فيه ، وفي ضوء هذا يكون الملف أداة تقويم إيجابية، فالأخطاء ونقاط الضعف التي تظهر في أداء الطالب تعطي للطلاب كأهداف للعمل القادم، وليس على أنها عجز في أدائه، وبذلك تمنح الطالب فرصة التعديل والتطوير، ليتلافى الطالب من خلال هذه الفرصة الأخطاء ونقاط الضعف التي رصدت له قبل أن تتم عملية التقويم، وهذا يشعر الطالب بالنمو وإمكانية التحسن، وينخفض مستوى القلق لديه من عملية التقويم .

د. الملف يشرك الطالب في عملية التقويم :

فالطالب والمعلم يطوران الملف بكل مراحلها ، بدءاً من تحديد النتائج إلى إنجاز الأعمال ووضعها في الملف بصورتها النهائية ، كما وأن الملف يشرك الطالب في عملية التقويم ، فالتقويم مشترك بين المتعلم والمعلم في ضوء معايير واضحة . وبذلك يشعر الطالب بأنه مسئول بشكل مباشر عن تعلمه ويتكون لديه صورة

واضحة مسبقاً عن صورة العمل والإنجاز الجيدين فيسير بخطوات واضحة نحو التقدم المطلوب .

هـ . الملف يسهل انتقال وتبادل الخبرات :

عن طريق الملف يمكن أن يوصل المتعلم للآخرين ما يستطيع أن يفعله ؛ لأنه يقدم أدلة واضحة وبراهين ملموسة عن تعلمه من خلال عينات العمل والإنجازات التي يتضمنها الملف . وبذلك يعطي صورة واضحة عن تقدمه وتطوره من خلال مناقشة الملف مع المعلم وأولياء الأمور ، فتتوفر الفرصة لتبادل الخبرات بين المعلم والمتعلم بالنقاش، والحوار، والتغذية الراجعة، كما ويمكن أن يقدم المعلم أحد الانجازات والأعمال النموذجية أمام المتعلمين، ويوضح خصائص هذا العمل أو الإنجاز مما يعني نقل الخبرة للآخرين ، كما وأن تبادل الخبرات قد يحصل بين الطلاب أنفسهم من خلال عرض أعمالهم أمام بعضهم بعضاً والحديث عنها ومشاهدتها .

و . استخدام الملف يحتاج وقت طويل :

قد يحتاج الملف وقتاً أطول من أية أداة تقويم أخرى ، فهو يحتاج إلى فترات زمنية أطول في عمليات التقويم قد تمتد إلى أكثر من عام ، كما وأن مراجعة الملف تحتاج وقتاً أطول لمراجعته دورياً من قبل المعلم، فعادة ما يقوم المعلم بفحص الملف أولاً ثم مناقشته مع المتعلم ، فالدراسات تشير إلى أن المعلم بحاجة إلى ثلاثين دقيقة للمراجعة الأولية للملف وثلاثين دقيقة أخرى لمناقشة الملف مع المتعلم، إلا أن هذه الدقائق تتناقص تدريجياً مع اكتساب المعلم لمهارات تقويم ومناقشة الملف ، كما وتشير الدراسات إلى أن مراجعة الملف مرة كل ستة أسابيع أمر مناسب إذا استخدم مع غيره من التقويمات الأخرى .

ز . ثبات الملف :

تشير الدراسات إلى أن ثبات الملف كأداة تقويم بلغ بالمتوسط من ٠,٣١ - ٠,٤٣ ، وهو منخفض نسبياً، ولكن هذا الانخفاض سيكون مقبولاً ومبرراً لإدراج الملف كأداة تقويم إذا علمنا أن الاختبارات التي يعدها المعلمون لا يتعدى معامل ثباتها بالمتوسط ٠,٤٥ .

تخطيط محتويات الملف :

إن تخطيط محتويات الملف يبدأ بمعرفة النتاجات العامة في الصف ، ولذلك تكون الأعمال والإنجازات المطلوبة في ضوء تحقيق هذه النتاجات . فالأنشطة في دليل المعلم ، والأنشطة في كتاب الطالب ، ومصادر التعلم الجديدة المطروحة في خطة التعليم المبني على المعرفة كالشبكة الالكترونية ، والوسائط المتعددة، والكتب المدرسية ، والمختبر والمجتمع المحلي ووسائل الإعلام والصحف كلها تساعد في التخطيط لمحتوى الملف . إن محتويات الملف كثيرة مثل (إبداعات في حلول أسئلة ، مقالات ، مناقشة فكرة أو نص ، قصاصات ، رسومات ، تعليقات ، تقويم وإبداء رأي في قصة ، كتابة قصة ، بحث ، مشروع ، استقصاء ، إبداعات أخرى)

دليل الطالب في استخدام الملف :

لزيادة كفاءة الملف يجب أن يفهم المتعلم النتاجات المتوقعة منه جيداً، ولذلك فإن مناقشتها وتثبيتها داخل الملف أمر في غاية الأهمية . كما وأن معايير تصحيح الملف يجب أن تعلن مسبقاً للمتعلمين بصورتها النهائية ، وقد سبقت الإشارة إلى أهمية مشاركة المتعلمين أنفسهم في إعدادها ، ولذلك يكون الطلبة في تصور مسبق للعمل النموذجي .

إن الملف يمنح الطالب الحق في الدفاع عن عمل معين، وإثبات ارتباط هذا العمل بأحد النتاجات العامة للصف ، وبذلك تتطور لدى الطالب الثقة بالنفس والاعتزاز بالعمل وقدرته على الحكم عليه .

تصحيح الملف

عادة ما تستخدم علامات رقمية لتلخيص الحكم على محتويات الملف . إلا أنه من المفضل دعم العلامات الرقمية بتقويمات نوعية وصفية للأداء . باستخدام سلالمة التقدير أو قوائم الشطب، أو سلالمة التقدير اللفظية (Rubrics) لتقويم الملف، على أن يتضمن كل منها معايير واضحة وقابلة لملاحظة محتويات الملف بشكل مباشر .

تطوير وتنظيم الملف

يمكن أن ينظم ويصمم الملف ليتضمن أجزاء أساسية مثل :

- تثبيت النتائج العامة للصف ، والنتائج المشتقة من خلالها .
- أعمال وإنجازات تصب في تحقيق هذه النتائج العامة للصف .
- جدول يتضمن تقديرات المعلم والطالب لعينات العمل .
- جدول بالمحتويات التي تدخل الملف وتواريخ الإدخال والإخراج .
- جدول يربط العمل بالنتائج العام للصف .
- اسم الطالب، الصف،..... ومعلومات أخرى.

إن ملف الطالب يجب أن يتضمن مجموعة من الأعمال المشتركة بين الطلاب ، لأن هذا يسهل المقارنة بين الطلاب ، ويقدم قاعدة مشتركة عند التصحيح ، وقد تكون هذه الأعمال المشتركة بين الطلاب مثل : (مسائل ، وتجارب بيتية ، ومهام يطلب من المتعلم إكمالها ، نشاطات)

مناقشة الملف :

فيما يلي بعض التساؤلات التي يثيرها المعلم مع المتعلم أثناء جلسة مناقشة الملف:

- ١ . ما العمل الذي تعترضه أكثر من غيره ؟
- ٢ . ما العمل الذي تريد تحسينه ؟ أو تحتاج إلى مراجعته ؟
- ٣ . هل هناك عملاً لست راضياً عنه ؟ لماذا ؟
- ٤ . أي الأعمال كان إنجازها الأصعب ؟ لماذا ؟
- ٥ . أي الأعمال كان أيسر تنفيذاً ؟ ولماذا ؟
- ٦ . أي الأعمال تعلمت منها بدرجة أكبر ؟ ولماذا ؟
- ٧ . إذا أتاحت لك الفرصة لتنفيذ أي من هذه الأعمال مرة أخرى فما العمل الذي تريد

البداء به؟ وما الإجراءات التي يمكنك أجراءها عليه؟

٨. هل هناك أعمالاً مشتركة مع الطلاب؟

٩. هل هناك عمل يحتاج تنظيمًا وتخطيطاً أكثر من غيره؟

١٠. كيف استفدت من هذا التنظيم والتخطيط؟

١١. هل يتضمن ملفك عملاً استغرق العمل به أكثر من شهر؟ وضح الإجراءات، وما

هي الإستراتيجية التي اتبعتها لإدارة وقتك أثناء عمل المشروع؟

١٢. أيهما أفضل العمل وحدك أم مع فريق؟ ولماذا؟

استراتيجيات التسجيل (أدوات التقويم) Recording Strategies

أولاً: قائمة الرصد / الشطب Check List

لتقويم مدى تحقق نتائج التعلم لدى المتعلمين من خلال استراتيجيات التقويم المختلفة، لا بد من طرق وأدوات مصممة بشكل مناسب؛ لرصد وملاحظة المتعلمين أثناء أدائهم المهمات والمهارات والواجبات المختلفة. ومن هذه الأدوات قوائم الرصد، حيث يتم إعدادها من قبل المعلم ومشاركة المتعلمين، ومن الممكن أن تشمل قوائم الرصد مجموعة من الخطوات التي يجب أن يتبعها الطلبة لإنجاز مشروع ما، ومن الممكن أن تكون قائمة الرصد قائمة من المهارات، أو المفاهيم، أو الاتجاهات، وتستخدم من قبل المعلم أو المتعلم، ويجب على المعلم شرح فقرات قوائم الشطب للطلبة مسبقاً وكيفية التعامل معها. ويمكن استعمال هذه الأداة للتقويم الذاتي أو الجماعي، ويفضل أن لا تزيد فقراتها عن عشر فقرات، على أن تكون هذه الفقرات قصيرة، معبرة واضحة ومحددة، وأن تتسلسل تسلسلاً منطقياً حسب توقع ظهورها في السلوك أو تنفيذ المهمة.

تعتبر قوائم الرصد وسيلة فعالة للحصول على معلومات بصيغة مختصرة، وتساعد الطالب والمعلم على تحديد مواطن القوة والضعف في الأداء بسرعة وتساعد على تحديد الخطوات الضرورية لرفع كفاءة التعلم باستمرار.

تعريف :

قوائم الرصد / الشطب : عبارة عن قائمة الأفعال / السلوكيات التي يرصدها المعلم، أو الطالب أثناء تنفيذ مهمة أو مهارة تعليمية يرصدها المعلم أو الطالب . وتعد من الأدوات المناسبة لقياس مدى تحقق النتائج التعليمية لدى الطلبة ، ويستجاب على فقراتها باختيار إحدى الكلمتين من الأزواج التالية (على سبيل المثال) :

- صح أو خطأ - مرضٍ أو غير مرضٍ

- نعم أو لا - غالباً أو نادراً

- موافق أو غير موافق - مناسب أو غير مناسب

ويجب ملاحظة عدم وجود تدرج في الإجابة على فقرات هذه القوائم . وتعد من أسهل أدوات التقويم إعداداً وتنفيذاً وتصحيحاً ، ويستطيع الطلبة فهمها والتعامل معها بسهولة وكفاءة عالية .

ويمكن أن تشمل قوائم الرصد أكثر من مشاهدة للمتعلم للمهمة أو المهارة الواحدة ، وذلك لإصدار حكم صحيح ، وتأكيد فعالية تعلم النتائج بشكل أفضل .

خطوات تصميم قوائم الرصد / الشطب :

- ١ . تحليل المحتوى للحصول على نتائج التعلم .
- ٢ . اختيار المعايير المناسبة للتقويم .
- ٣ . تخصيص علامة مناسبة لكل فقرة حسب أهميتها .
- ٤ . مناقشة هذه القوائم مع الطلبة والاتفاق عليها .

مثال (١): قائمة رصد مقترحة لتقويم بعض سمات المهارة الاجتماعية لدى متعلم ما :

الرقم	سمات المهارة الاجتماعية	التقدير	
		نعم	لا
	الطفل عادة :		
١	يظهر الإيجابية نحو الآخرين		
٢	يعبر عن رغباته بصراحة		
٣	يبرز أفعاله		
٤	يعبر عن أولوياته بوضوح		
٥	يدافع عن حقوقه بكياسة		
٦	يطلب بحاجاته بشكل ملائم		
٧	يعبر عن مشاعر الإحباط والغضب وبدون إيذاء مشاعر الآخرين أو ممتلكاتهم		
٨	ينضم لمجموعات العمل واللعب بيسر وانسجام		
٩	يشارك في المناقشة ويساهم في النشاطات		
١٠	يأخذ دوره في العمل ويتناوب الدور		
١١	يظهر الاهتمام بالآخرين		
١٢	يتبادل المعلومات مع الآخرين بأدب		
١٣	يتفاوض مع الآخرين بطريقة مناسبة ويتوصل إلى تسوية .		
١٤	يلفت الانتباه بطريقة ملائمة		
١٥	يتواصل مع الآخرين بصرياً وحركياً (كالابتسامة والإيماءات)		

مثال (٢) : قائمة شطب لتقويم أداء متعلم أثناء عملية زراعة غرسة زيتون بطوبارة

الرقم	خطوات العمل	التقدير	
		نعم	لا
١	يرتدي الملابس الخاصة بالعمل .		
٢	يختار أدوات العمل المناسبة للزراعة.		
٣	يجهز الحفرة للزراعة.		
٤	يتخلص من كيس البلاستيك (كيس الطوبارة).		
٥	يضع كمية مناسبة من السماد العضوي في أسفل الحفرة .		
٦	يثبت غرسة الزيتون في الحفرة على عمق مناسب.		
٧	يضع الغرسة عمودياً في الحفرة.		
٨	يردم (ربص) التراب حول جذور الغرسة (الطوبارة).		
٩	يعمل حوض مناسب حول الغرسة.		
١٠	يروى الغرسة.		

مثال (٣): قائمة شطب مقترحة لتقويم سلوك المتعلم داخل المختبر أثناء إجراء تجربة
ما

الرقم	السلوك / الفقرات خطوات العمل	التقدير	
		نعم	لا
١	أدخل إلى المختبر بهدوء.		
٢	أرتدي مريولي الخاص بالمختبر.		
٣	أتقيد بما أسمع من تعليمات أو بما هو معلق في المختبر من لوائح.		
٤	أرتدي ما هو واجب من أدوات الوقاية.		
٥	احضر كل ما يلزم من أدوات التجربة.		
٦	أقوم بتنظيف هذه الأدوات بشكل جيد.		
٧	استخدم ما يلزم من المواد الكيماوية دون زيادة أو نقصان .		
٨	أغلق الزجاج بعد الاستخدام .		
٩	أحافظ على نظافة وحساسية الموازين في المختبر.		
١٠	أتخلص من المواد الضارة في المصارف المخصصة لها.		
١١	أرمي فضلات التجربة في سلة المهملات.		
١٢	لدي دفتر لتسجيل ما أشاهد من ملاحظات.		
١٣	أسجل المشاهدات المتعلقة بالتجربة تدريجياً.		
١٤	أسأل عن الأمور التي لا تبدو واضحة لي وأبدي اهتماماً واضحاً أثناء العمل.		
٥١	التزم مكاني داخل المختبر ولا أتقل إلا عند الضرورة.		
٦١	أهتم بالملاحظات التي تجد أثناء سير عمل المختبر وأسجلها.		
٧١	أتشاور مع زملائي المجاورين لي والمشاركين معي في التجربة بهدوء.		

٨١	أنظف الأدوات وأعيدها إلى مكانها .
٩١	أضع أدوات التجربة بعيداً عن حافة الطاولة.
٠٢	أسجل نتائج التجربة بشكل نهائي في تقرير وأقوم بتسليمه.
١٢	أتعامل مع الأدوات والمواد الخطرة بحذر.
٢٢	أنصرف بشكل جيد في المواقف الطارئة.
٢٣	أتأكد من صلاحية أدوات وأجهزة التجربة.

ثانياً : سلم التقدير Rating Scale

التعريف : هو أداة بسيطة تظهر فيما إذا كانت مهارات المتعلم متدنية أو مرتفعة ، حيث تخضع كل فقرة لتدرج من عدة فئات أو مستويات، حيث يمثل أحد طرفيه انعدام أو وجود الصفة التي نقدرها بشكل ضئيل ويمثل الطرف الآخر تمام أو كمال وجودها، وما بين الطرفين يمثل درجات متفاوتة من وجودها .

خطوات إعداد سلم التقدير :

١. تجزئة المهارة أو المهمة إلى مجموعة من المهام الأصغر، أو إلى مجموعة من السلوكيات المكونة للمهارة المطلوبة .
٢. ترتيب السلوكيات المكونة للمهارة المقاسة حسب تسلسل حدوثها أو بحسب تنفيذها من قبل المتعلمين .
٣. اختيار التدرج المناسب على سلم التقدير لتقدير مدى إنجاز المهارة، وذلك وفقاً لطبيعة المهارة ومجموعة السلوكيات المتضمنة فيها والتي سيؤديها المتعلمون، ويمكن استخدام عدة أشكال من سلالم التقدير منها :

(١) سلم التقدير العددي : ويدرج فيه وجود الصفة رقمياً .

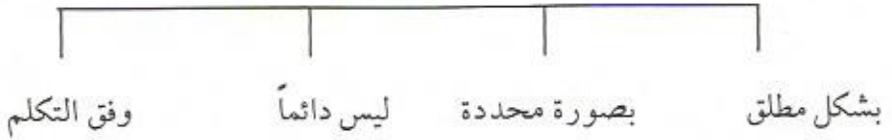
مثل : أنظف الأدوات وأعيدها إلى مكانها بعد الاستخدام .



٢) سلم التقدير اللفظي : ويدرج فيه وجود الصفة لفظياً .

مثل :

١- هل يحترم الطالب حق الآخرين في الكلام



٢- ما درجة المشاركة في المناقشة الصفية .



مزاياه :

يمكن استخدامه بصورة فعالة واقتصادية توفر جهد المعلم ووقته .

١. يتصف بدرجة من الموضوعية والثبات أعلى مما هو متوفر في أساليب التقويم القائمة على الملاحظة العادية .
٢. يستخدم في تقويم أنواع مختلفة ومتعددة من أداء المتعلمين .
٣. يحدد بشكل واضح مواطن القوة والضعف في أداء المتعلم ومدى ما أحرزه من تقدم .

دور المعلم في تطوير واستخدام سلم التقدير

١. تطوير المعايير بمشاركة المتعلمين لإظهار مؤشرات النمو على سلم التقدير .
٢. اتخاذ قرار حول عمل الطالب بالاعتماد على سلم التقدير، وتشجيع الطلاب على تقويم أعمالهم باستخدام سلم التقدير .
٣. تقويم المتعلم بوضع إشارة (X) عند الأداء الذي حققه المتعلم على سلم التقدير، وتوفير تغذية راجعة على شكل تعليقات، أو تحديد الخطوات التالية للتحسن .

مثال (١) : سلم تقدير مقترح لتقويم مهارة المتعلم في كتابة تقرير ما

- اسم الطالب :
- الصف والشعبة :
- المبحث :
- الدرس :
- التاريخ :

الدرجة	التقدير	عناصر الأداء	
ضعيف مقبول جيد جيد جداً ممتاز			
٥ ٤ ٣ ٢ ١			
-----		١ استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة التقرير .	
-----		٢ استخدام علامات الترقيم .	
-----		٣ خلو التقرير من الأخطاء الإملائية والنحوية .	
-----		٤ قوة وتماسك التراكيب اللغوية .	
-----		٥ الترتيب والترابط المنطقي للأفكار .	
-----		٦ صياغة وتحديد المشكلة بشكل دقيق .	
		٧ اشتمال التقرير على صور وأشكال توضيحية .	
		٨ جودة الأفكار المطروحة وأصالتها .	
		٩ أسلوب عرض المحتوى شيق وممتع .	
		١٠ يتضمن حلولاً إبداعية .	
		١١ توثيق مراجع البحث .	
		١٢ انجاز المهمة في الوقت المحدود .	
٥٥	المجموع	الانجاز غير كاف	النتيجة : الانجاز كاف
			التغذية الراجعة

مثال (٢) : سلم تقدير مقترح لتقويم معرض صفي لأنواع الصخور

اسم الطالب :

الصف والشعبة :

المبحث :

الدرس :

التاريخ :

الدرجة كامل مقبول ناقص ٥ ٤ ٣ ٢ ١	التقدير	عناصر الأداء	
		١ مناسبة مكان العرض .	
		٢ توفر المعلومات عن المعارضات .	
		٣ جاذبية طريقة العرض .	
		٤ مناسبة تصنيف المعارضات .	
		٥ توفر معظم أنواع الصخور .	
		٦ يشتمل المعرض على نماذج من البيئة المحلية .	
		٧ مساهمة جميع الطلاب في المعرض .	
		٨ يحتوى المعرض على نماذج من الأحافير .	
		٩ توفر لافتات ونشرات توضيحية حول المعرض .	
		١٠ توفر عدد من الطلبة للقيام بعملية الإرشاد والشرح	
٥٥	المجموع	الانجاز غير كاف	النتيجة : الانجاز كاف التغذية الراجعة

مثال (٣) : سلم تقدير مقترح لتصحيح موضوع إنشائي في اللغة الانجليزية

الرقم	الصفة أو السلوك	التقدير
١	نوعية الأفكار الرئيسية	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٢	تنظيم الأفكار بالموضوع	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣	صلة الأفكار بالموضوع	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٤	أسلوب الكتابة	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٥	مناسبة الكلمات والعبارات	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦	التركيب النحوي	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٧	التنقيط	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٨	الإملاء	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٩	الترتيب والوضوح	١ ٢ ٣ ٤ ٥

مثال (٤) : سلم تقدير مقترح لتقويم مهارة إنتاج لوحة فنية .

الرقم	الصفة أو السلوك	التقدير
١	يختار القماش الجيد (متين ، ومساحته ضيقة)	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٢	يقص القماش بطريقة مناسبة	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣	يمسك المقص بطريقة صحيحة	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٤	يحفظ ببقايا القماش الزائد	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٥	يحضر القطع الخشبية اللازمة لإطار اللوحة بإبعاد مناسبة	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦	يركب القطع الخشبية لتكوين الإطار	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٧	يثبت المسامير بأبعاد مناسبة	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٨	يشد القماش فوق المسامير والإطار	١ ٢ ٣ ٤ ٥
٩	يؤسس القماش بالمادة المناسبة	١ ٢ ٣ ٤ ٥
١٠	يستخدم الفرشاة المناسبة للتأسيس	

مثال (٥): سلم تقدير مقترح لمادة دق مسمار من قبل المتعلم:

٣	٢	١	
			الاستقامة
			<ul style="list-style-type: none"> هل دق المسمار مستقيماً؟ هل رأس المسمار على مستوى الخشب؟ لا دليل على انحناء المسمار؟
			آثار المطرقة
			هل الخشب خال من آثار الدق حول المسمار؟
			الشقوق
			هل الخشب خال من الشقوق الناجمة عن دق المسامير؟
			العمق
			هل عمق المسامير واحد وذو مظهر مقبول؟
			المسافة بينهما
			هل المسامير متقاربة أو متباعدة أكثر من اللازم؟
			التثبيت أو التماسك
			هل تؤدي المسامير وظيفتها؟

ثالثاً : سلم التقدير اللفظي Rubric

التعريف : هو أحد استراتيجيات تسجيل التقويم ، وهو عبارة عن سلسلة من الصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة . إنه يشبه تماماً سلم التقدير ، ولكنه في العادة أكثر تفصيلاً منه ، مما يجعل هذا السلم أكثر مساعدة للطالب في تحديد خطواته التالية في التحسن ، ويجب أن يوفر هذا السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب .

استخداماته : يستخدم سلم التقدير اللفظي لتقويم خطوات العمل و المنتج ، مما يوفر تقويماً تكوينياً لأجل التغذية الراجعة ، إضافة إلى التقويم الختامي لمهمة ما مثل المقال والمشروع ، ويعمل هذا السلم بطريقة أفضل عندما يترافق مع أمثلة لأعمال الطلبة على مختلف المستويات ، ويعد هذا السلم من أكثر الأدوات موضوعية ودقة في تدرج السلوك أو الفعل كونه يتضمن أوصافاً لفظية واضحة ومحددة حول الأداء عند كل مستوى من مستوياته المختلفة .

خطوات تصميم سلالمة التقدير اللفظية :

- ١ . أشرك الطلبة في وصف وبناء تصور للعمل الجيد .
- ٢ . حدد المعايير التي تمثل خصائص العمل الجيد .
- ٣ . صف مستويات الأداء المطلوب تقويمها .
- ٤ . ناقش المعايير والمستويات مع الطلبة وعدّلها إن تطلب الأمر ذلك .
- ٥ . صمم القائمة النهائية بالمعايير والمستويات .

دور المعلم في تطوير واستخدام سلم التقدير اللفظي :

يكون دور المعلم كما يأتي :

- ١ . تطوير المعايير لإظهار النمو على سلم التقدير بالعمل مع الطلبة ، وهذا يعطي للطلاب فرصته باستيعاب معايير التقويم ويساعده في تصور العمل الجيد .

٢. تشجيع الطلبة على تقويم أعمالهم الخاصة وتقويم أعمال زملائهم باستخدام سلم التقدير اللفظي .

٣. يكون عمل الطالب مرتكزاً على مجموعة المعايير ويتم إعطائه تغذية راجعة .

٤. جمع العينات أو الأمثلة من الأعمال على مختلف المستويات بهدف استخدامها في التدريس مستقبلاً.

مثال (١) :

تقوم مدرسة اللغة العربية بتعليم الطلبة كيفية كتابة رسالة. تعرض المعلمة مثلاً للرسالة أمام الطلبة ، ويسجل الطلبة الخصائص التي تجعل هذه الرسالة فاعلة . تقوم المعلمة بعد ذلك بتحضير مجموعة من المعايير بالتعاون مع طلبة الصف، ثم يقوم الطلبة بعملية عصف ذهني حول المعايير بمساعدة المعلمة لوضعها في تصنيفات محددة مثل : التنظيم، والتواصل، وقوانين الكتابة (القواعد والإملاء)

بعد ذلك يقوم الطلبة بكتابة الرسالة وباستخدام منظومة المعايير يقومون بتقويمها ثم يتبادلون هذه الرسائل ويقدمون اقتراحات لتحسينها . تقوم المعلمة بتقويم الرسائل مستخدمة مجموعة المعايير .

سلم تقدير لفظي مقترح لتقويم الرسالة

المجال	المستوى الثالث	المستوى الثاني	المستوى الأول
١. التنظيم			
تركيب الفقرات	الأفكار كتبت في تراكيب بسيطة	الأفكار كتبت على شكل فقرات	الأفكار كتبت على شكل فقرات مصاغة بشكل جيد ذات بداية ومضمون ونهاية واضحة
وضوح النقاط الرئيسية	النقاط الرئيسية غير واضحة	النقاط الرئيسية واضحة نوعاً ما	النقاط الرئيسية واضحة للقارئ
بناء الرسالة من حيث الترويسة والنص والنهاية	غير مكتمل	يتوافر فيها الحد الأدنى	التركيب العام للرسالة التجارية واضح ومكتمل
٢. التواصل			
الاستيعاب	تحوي فكرة أو فكرتين لم يتم تطويرهما	تحوي بعض الأفكار التي تم تطويرها	تحوي أفكار عديدة تم تطويرها بشكل جيد
المفردات	تستخدم مفردات غير دقيقة وغير ملائمة	تستخدم مفردات ملائمة ودقيقة في معظمها	تستخدم مفردات معبرة وصحيحة

تستخدم جملاً متنوعة	تستخدم جمل طويلة	تستخدم جمل قصيرة وبسيطة أو ضعيفة التركيب	رصانة الجمل
٣. أصول الكتابة (الإملاء ، القواعد ، الترقيم)			
تحتوي على أخطاء قليلة أو منعدمة في الإملاء والقواعد وعلامات الترقيم	تحتوي على أخطاء قليلة تشتت الانتباه ولكنها لا تشكل صعوبة في القراءة والفهم من القارئ	بها أخطاء واضحة تؤدي إلى صعوبة فهم الرسالة من القارئ	

سلم تقدير لفظي لتقويم أداء طالب لفعالية العرض التوضيحي لتصميم موقع إلكتروني على الانترنت Website

المعايير	ممتاز	جيد	مقبول
التصميم	• ينتقل بسهولة من صفحة لصفحة	• يواجه صعوبة في الانتقال في بعض الصفحات	• ينتقل بصعوبة من صفحة لصفحة
	• استخدام الصور والألوان بشكل ممتاز ومتناسق	• استخدام الصور والألوان ولكن بدون تناسق	• يستخدم بعض الصور ولا يوجد تناسق بين الألوان
	• سهل القراءة	• يمكن قراءته	• صعب القراءة
	• يستمتع الشخص المتصفح بمشاهدته	• يمكن قبوله بالنسبة للشخص المتصفح للموقع	• غير ممتع وغير مقبول من قبل المتصفح للموقع
المحتوى	• يمكن إيجاد المعلومات فيه بسهولة	• يمكن إيجاد المعلومات برغم وجود بعض التداخل في طريقة العرض ووجود التكرار	• صعب الوصول للمعلومات بسبب التداخل بين المحتوى وطريقة عرضه والكثير من التكرار
	• المعلومات موضوعية وعلمية ومفيدة	• المعلومات موضوعية ومفيدة	• المعلومات غير مفيدة
	• المعلومات والمحتوى يتصف بالحدائة مقارنة بمواقع أخرى	• لا تتصف بالحدائة مقارنة بمواقع أخرى	• المعلومات غير صحيحة
	• العنوان جيد ومناسب للمحتوى	• العنوان جيد ولكنه غير مناسب للمحتوى	• العنوان غير جيد وغير مناسب للمحتوى
	• يتوفر الارتباط بمعلومات ومحتوى آخر في مواقع أخرى متوفر ومع مواقع كثيرة .	• يتوفر الارتباط بالمحتوى مع المعلومات الموجودة في بعض المواقع الأخرى	• لا يتوفر الارتباط بالمحتوى مع مواقع أخرى

<ul style="list-style-type: none"> • يتم تحميل الموقع ببطء 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم تحميل الموقع خلال فترة تزيد عن ٣٠ ثانية 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم تحميل الموقع بسرعة خلال ٣٠ ثانية 	<p>العناصر الفنية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • لا تعمل الارتباطات الأخرى بالموقع بشكل صحيح 	<ul style="list-style-type: none"> • تعمل بعض الارتباطات مع الموقع ولكن ليس بشكل كامل 	<ul style="list-style-type: none"> • جميع الارتباطات في الموقع تعمل All links work من مواقع أخرى وعناوين وغيرها 	
<ul style="list-style-type: none"> • لا يوجد عناوين وأسماء للصور والرسوم 	<ul style="list-style-type: none"> • بعض الصور والرسوم وبعض النصوص لها عناوين ومواقع وأسماء 	<ul style="list-style-type: none"> • جميع الصور والرسوم وبعض النصوص لها عناوين يمكن الرجوع إليها وأسماء 	
<ul style="list-style-type: none"> • لا يتوفر عنوان والبريد الإلكتروني للشخص صاحب الموقع أو الذي يمكن الاتصال به 	<ul style="list-style-type: none"> • يتوفر عنوان الشخص أو بريده الإلكتروني 	<ul style="list-style-type: none"> • يتوفر عنوان والبريد الإلكتروني للشخص صاحب الموقع أو من يمثله 	<p>المصدقية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • لا يعطي تاريخ إصدار الموقع ولا آخر تعديل طراً عليه إن وجد التعديل 	<ul style="list-style-type: none"> • يعطي تاريخ إصدار الموقع ولكنه لا يعطي تاريخ آخر تعديل طراً عليه 	<ul style="list-style-type: none"> • يعطي تاريخ إصدار الموقع وآخر تعديل طراً عليه 	
<ul style="list-style-type: none"> • لا يتم تعديل الارتباطات بالمواقع الأخرى أولاً بأول 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم جزئياً تعديل الارتباطات بالمواقع الأخرى أولاً بأول 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم تعديل الارتباطات بالمواقع الأخرى أولاً بأول 	
<ul style="list-style-type: none"> • لا يتم ذكر المصادر التي استفاد منها الموقع 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم ذكر بعض المصادر القليلة التي استفاد منها الموقع 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم ذكر المصادر والمراجع التي استفاد منها الموقع 	
<ul style="list-style-type: none"> • لا يتم ذكر اسم المدرسة أو المؤسسة أو الشركة الأم التي انبثق عنها الموقع 	<ul style="list-style-type: none"> • ذكر اسم المدرسة أو المؤسسة أو الشركة الأم التي انبثق عنها الموقع 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم ذكر اسم المدرسة والمؤسسة والشركة الأم التي انبثق عنها الموقع 	

سلم تقدير لفظي مقترح لتقويم مهارة الطلاب في حل المشكلات

المعيار	ضعيف في حل المشكلة	مبتدئ في حل المشكلة	مؤهل لحل المشكلة	خبير في حل المشكلة
سلوك وطريقة العمل	لا يستطيع تحديد العمل المطلوب	يجد صعوبة في فهم المطلوب والتركيز في العمل ويحتاج لشرح أكثر	يستطيع التركيز في العمل وقد يحتاج للإشراف في بعض الأحيان	يستطيع العمل بمفرده ولا يحتاج للمراقبة والإشراف
تحديد وتحليل المشكلة	لا يستطيع تحديد المشكلة أو المهام أو الأدوار، وهو محدود الرؤية	يجد صعوبة في تحديد المشكلة والأدوار ويجد صعوبة في التفريق ما بين المشكلة والمهام المطلوبة ومنحاز لوجهة نظره	يحدد المشكلة والمهام المطلوبة، يعرف الأدوار للأشخاص ويحللها.	يحدد المشكلة بوضوح وكذلك المهام، يعرف جميع الأدوار للأشخاص ويحللها.
الاتصال / التقديم والعرض	لا يستطيع الاتصال مع الآخرين ولا يستطيع إيصال أفكاره إليهم	يحاول المشاركة مع الآخرين بأرائه ولكن طريقة عرضه وتقديمه غير واضحة ومبهمه	طريقة التقديم والعرض واضحة وممتعة ومتراطة ويستطيع الدفاع عن وجهة نظره وعن أفكاره	طريقة التقديم والعرض مميزة عن الآخرين منظمة ومرتبطة جيداً ويستخدم مصادر مختلفة أثناء العرض

طرائق التدريس العامة وتقويمها

<p>يجمع البيانات الصحيحة وينظمها ببراعة ويترجمها بدقة وبراعة حسب المطلوب</p>	<p>يجمع البيانات الخام وينظمها ويترجمها حسب المطلوب</p>	<p>يستطيع جمع البيانات ولكنها غير مناسبة وغير دقيقة وغير صحيحة وغير مرتبة</p>	<p>لا يستطيع جمع البيانات</p>	<p>جمع البيانات وتحليلها</p>
<p>يعطي قرارات باستقلالية تامة ويضع الحلول ومن ثم يعمل دائماً على تطويرها</p>	<p>يعطي قرارات مناسبة للبيانات ويحاول وضع الحلول وتطويرها معتمداً على البيانات التي جمعها</p>	<p>يعطي قرارات ولكنها غير متعلقة بالبيانات التي جمعها</p>	<p>لا يعطي قرارات</p>	<p>اتخاذ القرار</p>

سلم تقدير لفظي (Rubric) مقترح يستخدم في عملية التقويم الذاتي لقدرة الطالب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فاعل .

المعيار	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع
الاستخدام المستول للأجهزة	أعتبر نفسي نموذجاً يحتذي به وأعلم الآخرين كيف يكون الاستخدام المسؤل للأجهزة	أفهم معنى الاستخدام المسؤل للأجهزة وأتبع تعليمات المدرسة من حيث عدم إزعاج الآخرين بالكلام ، واستخدام كلمة السر وحقوق الملكية والتوثيق وذكر مصادر ومراجع المعلومات	أهتم بالأجهزة وأعتني بها وأتركها وهي تعمل لكي يستخدمها شخص آخر	لا أفهم معنى الاستخدام المسؤل للأجهزة
استخدام المهارات الأساسية في الحاسوب	أتعلم برامج جديدة وأكتشف مميزات جديدة للبرنامج الذي أستخدمه والذي أتعلمه دون مساعده من أحد	أفتح البرامج من الأيقونات الخاصة بها ومن لائحة إبدأ (Start) وأستطيع استخدام أكثر من برنامج في نفس الوقت	أستخدم جهاز الحاسوب حيث أنني أستطيع الدخول للجهاز وتشغيله وإغلاقه ، أفتح البرامج وأستخدمها ومن ثم أغلق البرامج بدون مساعده من أحد	لا أستخدم جهاز الحاسوب

<p>لا أأخزن الملفات ودائماً أفتح ملفات جديدة باستخدام الحاسوب</p>	<p>أأختار الملفات وأفتحها وأخزنها على وسائط التخزين المختلفة مثل الأقراص اللينة ، والأقراص المدمجة وسطح المكتب والقرص الصلب</p>	<p>أعمل مجلدات خاصة بي وأخزن الملفات فيها بطريقة منظمة وأعرف كيف أميز الملفات والمجلدات من خلال التاريخ وحجم الملف والمجلد</p>	<p>أعمل من خلال شبكة الحاسوب ببراعة وأنتقل بين وسائط التخزين المختلفة لتخزين الملفات والمشاركة بالمجلدات على الشبكة</p>	<p>إدارة الملفات</p>
<p>لا أستخدم البريد الإلكتروني</p>	<p>أستخدم البريد الإلكتروني وأرسل رسائل لزملائي داخل المدرسة</p>	<p>أنظم رسائلي الإلكترونية وأخزنها في مجلدات وأحذف الرسائل التي لا أحتاجها</p>	<p>أستخدم البريد الإلكتروني وأستفيد منه في إرسال المعلومات الخاصة بالأبحاث ومشاريع المدرسة</p>	<p>البريد الإلكتروني</p>
<p>لا أستخدم معالج النصوص</p>	<p>أستخدم معالج النصوص لطباعة الواجبات البسيطة</p>	<p>أستخدم معالج النصوص وأدواته المختلفة من أشكال الخطوط والتدقيق الإملائي والنحوي لتنسيق ملفاتي</p>	<p>أستخدم معالج النصوص لتعديل الوثائق وتطويرها وتحديثها لاستخراج النسخة النهائية بصورة مميزة</p>	<p>معالجة النصوص</p>

<p>لا أستخدم الرسوم</p>	<p>أنشئ رسوماً باستخدام برامج الرسام وبرامج التلوين</p>	<p>أستخدم رسومي الخاصة والصور المختلفة وأوثقها وأذكر مصادرها</p>	<p>أختار الصور والرسوم وأعدل عليها مثل الصور الرقمية والرسوم التي أقوم بعمل مسح لها من خلال المساح الضوئي ، حيث أقوم بعرض إنجازاتي ورسومي بعد توثيقها</p>	<p>الرسوم</p>
<p>لا أستخدم برامج النشر المكتبي لا أستخدم الجداول الالكترونية</p>	<p>أستخدم البرامج الجاهزة والمساعد التعليمي فيها لكي أنجز وثيقة للنشر المكتبي أصمم وأنشئ وأعدل على جداولي الالكترونية وأحل المشاكل التي تعترضني في إعداد الجداول الالكترونية</p>	<p>استطيع إنجاز وثيقة جديدة من البداية وأدخل عناصر التصميم المختلفة إليها من مناظر وأعمدة وجداول ونصوص ولقطات فيديو أستطيع أن أنشر الرسوم البيانية التي تطابق البيانات التي أستخدمها في جداولي الالكترونية</p>	<p>أجد نفسي بارعاً في برامج النشر المكتبي وأقوم بإعداد وثائقي للنشر وأقوم بتوزيعها ونشرها على زملائي وأعلمهم ما تعلمته أستخدم الجداول الالكترونية لتحليل المعلومات وحل المشاكل وإكمال الواجبات وأعلم غيري ما تعلمته واعتبر نفسي بارعاً في الجداول الالكترونية</p>	<p>النشر المكتبي الجدول الالكترونية</p>

<p>قواعد البيانات</p> <p>لا أستخدم قواعد البيانات الجاهزة</p>	<p>أبحث من خلال قواعد البيانات الجاهزة عن الكتب والصور باستخدام اسم المؤلف وعنوان الكتاب والموضوع والكلمات والقول المفتاحية</p>	<p>أبحث من خلال قواعد البيانات الجاهزة عن الكتب والمراجع لاستخدامها في كتابة أبحاثي والاستفادة منها بمعلومات إضافية</p>	<p>أستخدم قواعد البيانات دائماً حيث أنني أبحث من الكتب وجميع المواضيع ذات العلاقة في كتب ومصادر أخرى</p>	<p>قواعد البيانات</p>
<p>لا أستخدم المصادر الالكترونية في البحث عن المعلومات</p>	<p>أجد المعلومات في المصادر الالكترونية مثل المكتبات العالمية عبر الانترنت والأقراص المدمجة</p>	<p>أختار المعلومات وأجمعها وأستخدمها من خلال مصادر الكترونية مختلفة لكي أستطيع الإجابة على بعض الأسئلة والتساؤلات التي لدي</p>	<p>أحلل المعلومات وأقيمها وأرسلها لزملائي لكي يستفيدوا منها وأذكر المراجع والمصادر التي استقيت منها المعلومات</p>	<p>البحث عن المعلومات</p>
<p>لا أستخدم الانترنت</p>	<p>أستخدم الانترنت وأزور المواقع التي تختارها لي المدرسة وأنتقل بين الصفحات المختلفة لهذه المواقع</p>	<p>أستخدم محركات البحث المختلفة لإيجاد المعلومات بسهولة عن الموضوع أو التساؤل الذي أبحث عن إجابة له</p>	<p>أقيم المعلومات التي أجدتها في مواقع مختلفة على الانترنت وأختار منها الدقيق والموضوعي والملائم لموضوع البحث وأعلم زملائي بهذه المواقع</p>	<p>الانترنت</p>

<p>لا أستخدم التكنولوجيا في إعداد عروضي المختلفة</p>	<p>أستخدم التكنولوجيا في عروضي وأختار التصاميم الجاهزة (القوالب) الجاهزة في برامج Power Point وتصميم صفحات الانترنت Web Pages</p>	<p>أبدأ باستخدام العرض الالكتروني من البداية وأصمم الشرائح بنفسي في Power Point وأضيف النصوص والصور والأصوات والموسيقى وأفلام الفيديو وغيرها</p>	<p>أعتبر نفسي بارعاً في أعداد العروض الالكترونية وأنظمها بطريقة تجذب المشاهدين لمحاضرتي ، ومن ثم أشاركهم الرأي لكي أطور العرض الذي قدمته</p>	<p>العرض الالكتروني</p>
--	--	--	--	-----------------------------

رابعاً : سجل وصف سير التعلم Learning Log

يعدُّ سجل وصف التعلم تعبيراً مكتوباً يصف به الطالب عملية التعلم ، وهو يتكون من سجل منظم عبر الوقت يتضمن آراء أو أحداث يسمح فيها للطلاب بالتعبير عن رأيه حول خبرات متنوعة يمكن أن يكون قرأها أو شاهدها أو مرَّ بها في حياته الخاصة ، حيث يعيد الطلبة التفكير بخبرة تعليمية أو نص قاموا بدراسته ويكتبون رأيهم واستجاباتهم، وبذلك يتيح للطلبة الفرصة للتوسع في التعبير عن انطباعاتهم الأولية بحرية ويربطون تلك الخبرة مع الأنواع الأخرى من التعلم . فالكتابة اليومية أو الأسبوعية تحسن من طلاقة الطلبة في الكتابة وتطور إبداعاتهم .

لا يعتبر سجل وصف سير التعلم تحليلاً نقدياً أو تقريراً بحثياً بل فرصة للتعبير عن الآراء بطريقة خاصة وصحيحة . ويتطلب تطبيق هذه الإستراتيجية معلماً حساساً ، وبيئة آمنة ، وتنظيماً خاصاً من الإدارة يقر هذا النوع من التقويم ويعتبره جزءاً من عملية التعلم .

التعريف الإجرائي : سجل منظم يكتب فيه الطالب عبر الوقت عبارات حول أشياء قرأها أو شاهدها أو مرَّ بها في حياته الخاصة ، حيث يسمح له بالتعبير بحرية عن آراءه الخاصة واستجاباته حول ما تعلمه .

إرشادات لتطبيق سجل وصف سير التعلم

- ١ . يحتفظ الطلبة بسجل سير تعلمهم .
- ٢ . يجمع المعلم سجلات الطلبة دورياً لقراءتها والتعليق عليها .
- ٣ . يستطيع الطالب في بعض الأوقات مراجعة ما أنجزه من أعمال بقصد تحسينها أو إكمالها .

٤ . نماذج لجمل مفتاحيه لكتابة فقرة أو بطاقة في سجل وصف سير التعلم

- أفضل أن
- أعتقد أن
- لو كنت مكان المؤلف

- لو أتاحت لي الفرصة
- أستغرب
- وجدت
- أحب
- أشعر بأن
- تأثرت
- ألاحظ
- من الصعب أن أصدق
- لم أفهم
- هذا مشابه لـ
- هذا الجزء يذكرني
- في هذا الفصل / الوحدة / الفكرة الرئيسية هي
- الشخصية الرئيسية في القصة
- الجزء المثير هو لأن
- الجزء الذي شوش أفكاره
- أود أن أغير أو أعدّل في
- الفكرة الرئيسية أو الجملة الرئيسية
- أعتقد أنه كان مضحكاً عندما
- ليس من السهل أن تكون

بعض الأمثلة المقترحة لعمل بطاقات سجل وصف سير التعلم :

١. افترض أنك الصندوق في مدخل موقف السيارات الذي يضع فيه سائق السيارة نقوداً ليسمح له بدخول الموقف . ما الأشياء الغريبة التي يمكن أن تراها في يوم واحد؟ .
٢. افترض أنك آخر ديناصور في العالم وأنت على وشك أن تموت بماذا تشعر؟ وكيف تتصرف؟
٣. تخيل أن جرس باب منزلك يرن ، وبعد فتحك الباب وجدت صندوقاً وفي داخله نظارات ، وعندما وضعتها على عينك أمكنك رؤية المستقبل . ماذا ترى؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سجل سير التعلم

بطاقة / نموذج رقم (١)

..... : الاسم :

..... : الموضوع :

..... : التاريخ :

تسجيل انطباع أولي عن موضوع (شاهده، أو سمع عنه، أو شارك فيه)

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

..... : ملاحظات المعلم :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

بسم الله الرحمن الرحيم

سجل سير التعلم

بطاقة / نموذج رقم (٢)

الاسم :

الموضوع :

التاريخ :

تحليل ناقد لنص أو موضوع ما

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

ملاحظات المعلم :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

بسم الله الرحمن الرحيم

سجل سير التعلم

بطاقة / نموذج رقم (٣)

..... : الاسم :

..... : الموضوع :

..... : التاريخ :

..... : الهدف من النشاط :

.....

..... : الشيء الذي قمت بفعله :

.....

..... : تعلمت من النشاط :

.....

..... : أفادني هذا النشاط في تحسين مهارتي في :

.....

..... : ملاحظاتي :

.....

.....

..... : ملاحظات المعلم :

.....

.....

خامساً : السجل القصصي Anecdotal Records

يعطي السجل القصصي صورة واضحة عن تقدم المتعلم ، لأنه يتطلب وقتاً لكتابته ومتابعته وتفسيره . كما يجب على المعلم أن تكون أحكامه موضوعية عندما يدون ملاحظاته في السجل القصصي . وأن يكون مستعداً للكتابة في أي وقت ، لأن المتعلمين يظهران دلالات على النمو والتطور في لحظات غير متوقعة .

التعريف : عبارة عن وصف قصير من المعلم ؛ ليسجل ما يفعله المتعلم ، والحالة التي تمت عندها الملاحظة . مثلاً من الممكن أن يدون المعلم كيف عمل المتعلم ضمن مجموعة ، حيث يدون أكثر الملاحظات أهمية حول مهارات العمل ضمن مجموعة الفريق (العمل التعاوني) .

خطوات تصميم الأداة :

- ١ . ملاحظة سلوك المتعلم .
- ٢ . تسجيل الأحداث بطريقة وصفية .
- ٣ . تحديد التاريخ والمكان .
- ٤ . التعرف على النمط السلوكي الذي يتكرر حدوثه .
- ٥ . وضع فروض عن سلوك المتعلم .
- ٦ . اختبار الفروض في ضوء الأنماط المتكررة ؛ ليرى المعلم ما إذا كانت الملاحظات التالية تحقق الفروض .
- ٧ . توثيق اسم الملاحظ .
- ٨ . إضافة بعض التفسيرات للسلوك سواءً كان إيجابياً أم سلبياً .

خصائص السجل القصصي :

- ١ . يعطي مؤشرات صادقة في التعرف على مهارات ، واهتمامات المتعلم ، وسلوكه ، وشخصيته بشكل عام .

٢. يوظف لأغراض تنبؤية، أو إرشادية وتوجيهية، أو علاجية .
 ٣. يتطلب وقتاً طويلاً للكتابة، والمتابعة، والتفسير .
- دور المعلم في تطوير واستخدام السجل القصصي :
١. إعداد طريقة للرصد عند إكمال السجلات .
 ٢. تحديد الملاحظات المهمة، أو ذات الدلالة للمتعلم .
 ٣. توثيق الملاحظة بأسرع ما يمكن بعد الملاحظة .
 ٤. تفسير المعلومات المسجلة، للمساعدة في تخطيط الخطوات اللاحقة للمتعلم .

أمثلة ونماذج :

مثال (١) : حل المشكلة الرياضية

تريد معلمة الرياضيات أن تحتفظ بسجل منظم عن محاولات متعلم في " حل المشكلات " . تفكر المعلمة ملياً بالموضوع ، وتقرر أنها ستقوم أداء المتعلم في حل المشكلات باستخدام المعايير التالية :

- قام المتعلم بأكثر من محاولة عند كل مهمة حسبما يقتضي الأمر .
- أبدع واستخدم الأفكار الخلاقة .
- تأكد من دقة النتائج .
- استخدم استراتيجيات ناجحة في حل المشكلات .

وتخصص المعلمة صفحة في السجل القصصي للمتعلم، وتضع المعايير الأربعة كترسيات في أعلى كل صفحة ، وأثناء قيام المتعلمين بحل المشكلات، تتحقق من أنها لاحظت أن المتعلم يعمل في حل المشكلات، وتدون الاستراتيجيات التي يتبعها ودرجة مثابرتة، ومحاولاته في تجريب أفكار جديدة، وفيما بعد عندما تكتب تقرير لولي الأمر عن سير تعلم ابنه، يكون لديها ملاحظات تستطيع العودة إليها عندما تقترح الخطوات اللاحقة في التعليم .

بطاقة الملاحظة :

اسم المتعلم:..... الصف :.....

الموضوع : الرياضيات التاريخ :.....

المشكلة : أداء المتعلم في " حل المشكلات "

الملاحظة : لقد لاحظت أن المتعلم (س) يظهر باستمرار جدلاً حاداً عند محاولته تنفيذ أي مهمة ، والمشكلة أن جداله هذا لا يستند إلى معلومات ، وإنما يستند إلى انطباعات شخصية غير مدعومة بالبيانات والأدلة العلمية ، كما لاحظت أنه لا يمارس مهارات التفكير الإبداعي وليس لديه استراتيجيات واضحة ، وبعد أن قمت بتوجيه المتعلم إلى أساليب التفكير الإبداعي والاعتماد على استراتيجيات واضحة في حل المشكلة ، توصل المتعلم إلى أفكار جديدة ، وأصبح يستخدم أفكاراً وممارسات ومهارات في التفكير الابداعي والاستنتاج ، الأمر الذي ساعده إيجابياً للتوصل إلى حل المشكلة .

كما وقام المتعلم بالتأكد من دقة النتائج باستخدام استراتيجيات ناجحة ، وتوصل إلى حلول ذات معنى ، وهذا يتفق مع أن استثارة المعارف شرط ضروري للتعلم .

مثال (٢) : تشخيص مشكلة الواجبات البيتية .

بطاقة الملاحظة :

اسم المتعلم:..... الصف :.....

الموضوع :..... التاريخ :.....

المشكلة : عدم إقبال المتعلم (ص) على القيام بالواجبات البيتية .

الملاحظة : لاحظت أن هناك أسباباً متعددة ، منها عدم تلبية الواجب البيتي لحاجات وقدرات المتعلم ، عدم متابعة المعلم لأعمال المتعلم ، عدم ربط الواجب البيتي بالمقرر الدراسي .

وعند فحص هذه الأسباب، ومناقشتها، ومعالجتها عن طريق تغيير نمط الواجبات، وربطها بحاجات الطلبة والمقرر الدراسي وجعلها أكثر تشويقاً، وبمتابعتي الحثيثة لها، أصبح الطالب (ص) يقبل على القيام بواجباته البيتية بانتظام، ويقدمها في الوقت المحدد، و ينتظر تغذية راجعة عليها .

مثال(٣) : تشخيص عدم تفاعل متعلم .

بطاقة الملاحظة :

اسم المتعلم:..... الصف :.....

الموضوع :..... التاريخ :.....

الملاحظة : بعد قيامي بالتدريب لمدة ساعتين في مختبر الحاسوب ، وقف أحد المتدربين وطلب الاستئذان من الصف وألح بشكل واضح على الخروج ، فأذنت له ، وبعد الحصة طلبت منه الحضور ، وسألته فيما إذا كان هناك مشكلة . فأجاب أنا لا أريد أن أضيع وقتي ، فأنا غير قادر على الفهم أو على التعلم . سألته لماذا ؟ فأجاب : بأن الحاسوب لا يعمل ، فكلما لمست لوحة المفاتيح ألاحظ بأن البرنامج يختفي، فخروجي من الصف ليس له علاقة بك أو بالمادة، ولكني متأكد بأنني لا أستطيع التعامل مع هذه الأجهزة .

التغذية الراجعة : عملت على التأكد من صلاحية الأجهزة مع معلم الحاسوب، وتهيئتها قبل دخول الطلاب .

الباب السادس

التقويم والمجتمع

الباب السادس التقويم والمجتمع

المقدمة :

يُعدّ التقويم أحد أهم عناصر العملية التعليمية التعلمية؛ إذ يعمل على تحسين الأداء وتطوير عمل المؤسسة التربوية، من خلال تكاملية الاتصال بين المتعلم والمعلم، وبين المدرسة والمجتمع، عبر وسائل متعددة، بحيث يقدم تغذية راجعة متبادلة للوقوف على جوانب القوة والضعف لدى كل متعلم من خلال شراكة حقيقية بين أطراف عملية التعلم والتعليم.

إنّ التدخّل الاستراتيجي الواضح عبر شراكة حقيقية بين المدارس وأولياء الأمور، يعدّ من أهم وسائل التحفيز لتحسين تعلّم المتعلّم. وقد أثبتت البحوث التي أجريت في هذا المجال نتائج ايجابية نوجزها فيما يأتي:

- الطلبة يزداد تحصيلهم عندما يشارك أولياء أمورهم في تعليمهم.
 - اتساع مشاركة الآباء تزيد تحصيل أبنائهم، بصرف النظر عن مستوياتهم الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو العمرية، أو التعليمية.
 - يظهر الأبناء سلوكيات واتجاهات أكثر إيجابية عندما يشارك أولياء أمورهم في تعليمهم.
 - توفير بيئة بيتية مناسبة للأبناء، ونقل الأهل صورة عن اهتماماتهم، وميولهم المستقبلية، والمشاركة في تعليمهم، يعدّ من أدق المؤشرات على تحصيلهم.
- وبعد؛ فإنّ من المؤمل أن يتم تطبيق رؤى عملية التقويم على نطاق المجتمع بوضوح وفاعلية، بحيث يستفاد منها في كل مستوى من مستويات العملية التعليمية التعليمية.

أولا - وسائل الاتصال

هدف هذه الوسائل تكوين ثقافة مؤسسية حول سير عملية التقويم، وبالتالي تحليل

النتائج بناءً على معطيات ومعايير تتسم بالدقة والموضوعية، وتعمل على تقوية الشراكة الحقيقية بين المجتمع المحلي والمدرسة . هناك وسائل عدة للاتصال منها الخاصة ومنها العامة، ومنها التقليدي ومنها الحديث ومن أهمها:

١- الاتصالات المكتوبة

وهي مخاطبات موجهة إلى أولياء الأمور ؛ تصف بلغة موجزة دقيقة مستوى الطالب، ومدى التحسن الذي طرأ عليه، ومنها :

أ. التقارير

إحدى الوسائل المهمة في الاتصال مع المجتمع تتضمن معلومات مهمة لولي الأمر ؛ من حيث امتلاك الطالب للمهارات الأساسية المطلوبة، ومدى استيعابه للمفاهيم وتمثله للقيم والاتجاهات، وعلاقته بأقرانه، بالإضافة إلى مؤشرات عن قدراته الفكرية والجسمانية وإمكاناته واستعداداته ومواهبه.

ب. اللوحات الإعلانية

وتشمل مجلات الحائط، والملصقات، والنشرات المكتوبة، والمطويات التي تصدرها المدرسة، وتحتوي على نشاطات المدرسة خلال فترة زمنية ويشترك الطلبة في إعدادها، ويمكن لها أن تتضمن مؤشرات تقويمية، تشير إلى مستوى الطلبة من خلال التحليل الموضوعي لسجلات التقويم الخاصة بكل منهم .

ج. ملف أعمال الطالب

يقوم أولياء الأمور بالاطلاع على ملفات أبنائهم الطلبة التي تحوي معلومات وبيانات عن سيرة الطالب وسلوكه . ومؤشرات عن أدائه وتقدم شواهد مصاغة جيداً ومحددة تبين التغير الذي طرأ على وضع الطالب.

٢- الاتصالات الشفوية

أ. الهاتف

يُعد الهاتف وسيلة سريعة، يتم من خلالها إرسال رسالة قصيرة معبرة عن مستوى

أداء الطالب، وما يستجد من أمور طارئة، إضافة إلى تبادل الرأي مع ولي الأمر وإبداء المشورة لتعزيز تعلم الطالب ومتابعة أدائه .

ب. الدعوة الفردية

لقاء فردي مع ولي الأمر تتم من خلاله مناقشة وضع الطالب على انفراد، وتقديم تغذية راجعة لولي الأمر حول سيرة الطالب الأكاديمية والسلوكية، ومدى التغيرات التي نتجت بعد آخر اتصال .

ج. الدعوات الجماعية

وتتم فيها مناقشات جماعية يشارك فيها أولياء الأمور مع المعلمين وإدارة المدرسة، وتحلل من خلالها نتائج الاختبارات، كما تدرس فيها طرق مساعدة الطلبة على تحسين مستواهم، وإزالة العقبات التي تعترض طريقهم .

د. لقاءات التعارف

تهدف إلى إيجاد تفاعل بناء بين أولياء الأمور، والمعلمين، والطلبة ؛ لمساعدة الطلبة في الوصول إلى النتائج التربوية المرجوة، وحل المشكلات التي تعترض أياً منهم بصورة تشاركية، وتؤدي إلى إيجاد علاقة شراكة حقيقية بين المجتمع والمدرسة، والوصول إلى فهم مشترك لدور كل من المدرسة والمجتمع المحلي، وأهمية كل منهما للآخر .

هـ. الاتصالات الشخصية

تعد هذه الاتصالات جزءاً من اللقاءات الشفوية التي يتم فيها اطلاع ولي الأمر على واقع الطالب، كما أنها تقدم فهماً أفضل لولي الأمر وتعزز تعلم الطلبة .

و. المقابلات الطارئة لأولياء الأمور

تقوم المدرسة باستدعاء ولي الأمر ؛ لاطلاعه على الظروف الطارئة الخاصة بالطالب بسبب تراجع الأداء التحصيلي، أو السلوكي له لتعديل الوضع بالسرعة الممكنة .

ز. الورش التدريبية

عقد ورش تدريبية وتنقيفية لأولياء الأمور، لتمكين ولي الأمر من التفاعل مع الأهداف التربوية المرسومة، وتعرف معايير التقويم المدرسي بأشكاله المختلفة والاستفادة من خبراتهم في مجال التقويم والتثقيف المجالس المتعاونة من هذه المجالس:

أ- مجلس الآباء والمعلمين

يؤمل من خلال هذا المجلس الاتصال الفعال بين المدرسة والمجتمع، وينبغي أن يتم التخطيط والإعداد السليم لمثل هذه اللقاءات، ويفترض أن تستثمر في تحسين أداء الطلبة. حيث تقوم المدرسة بتقديم شواهد مُعدة إعداداً جيداً وبيانات ومؤشرات عن أداء الطلبة، وبيانات تظهر مدى تمثل الطلبة القيم والاتجاهات.

ويمكن مناقشة الواجبات البيتية، ورصد ردود أفعال أولياء الأمور عليها، وتقديم معلومات موثقة عن آلية التقويم المدرسي وكيف تنفذ المدرسة برامج التقويم.

ب- مجلس الطلبة

يتم من خلال هذا المجلس عقد لقاءات تفاعلية بين الطلبة، والمعلمين، وإدارة المدرسة للوصول إلى فهم مشترك حول النتائج المدرسية، وآلية التقويم، وملحوظات الطلبة وآرائهم.

وهناك العديد من المجالس الأخرى التي يمكن من خلالها تطوير تحديث العملية التربوية مثل: مجلس التطوير، ومجلس المعلمين، ومجلس البحث وغيرها.

٣- الوسائل التقنية

وهي الوسائل الحديثة التي يمكن الاتصال من خلالها أو منها:

أ. البريد الإلكتروني

يرسل من خلاله تقرير موجز وصفي أو رقمي عن أداء الطالب لولي أمره على عنوانه الإلكتروني، ويتم من خلال هذا التقرير إطلاع ولي الأمر أولاً بأول على نتيجة ابنه الأكاديمية وسلوكه.

ب. موقع المدرسة الإلكتروني

يمكن بهذه الوسيلة الحصول على جميع المعلومات اللازمة عن المدرسة، من حيث نشاطاتها وفعاليتها، ويستطيع الزائر لهذا الموقع الإطلاع على ملف الطالب من خلال كلمة سر خاصة به تحدد له من بداية العام الدراسي .

ثانياً- تقرير أداء المتعلم

نظراً لأهمية التواصل بين المدرسة والطلبة، وأولياء أمورهم بخاصة، والمهتمين بالعملية التعليمية التعليمية بعامة، كان من الضروري تصميم تقرير يرصد جوانب التعلم والنمو عند الطلبة، ويلبي اهتمامات المدرسة بطلبتها، ويحقق رغبات أولياء الأمور في تعرف أحوال أبنائهم، وهذا التقرير يشكل بطاقة مدرسية، تتضمن معلومات عن مستوى المتعلم في تحقيق النتائج التعليمية المتوقعة منه في نهاية فترة زمنية محددة، وتهدف إلى تقديم تغذية راجعة مستمرة للفئات المستفيدة، حول مدى تحقيق المعلمين النتائج المنهاج (ما يعرفونه وما يستطيعون عمله) نتيجة لالتحاقهم في المراحل الدراسية المختلفة وبما يدعم تعلمهم

ويُعد تقرير أداء المتعلم من أهم الوثائق المدرسية، إذ يقدم ملخصاً وافياً عن مستوى أداء المتعلم في كل مبحث وفي كل نتاج تعليمي من نتاجات ذلك المبحث. ويحدد نتيجة المتعلم، ويعطي فكرة واضحة عن سلوكه، وميوله، وقدراته، وانضباطه المدرسي، ويقدم تغذية راجعة وفائدة للفئة التي تبحث عن أي أمر من الأمور المذكورة منفردة أو مجتمعة.

١- إيجابيات التقرير

يمكننا إيجاز إيجابيات هذا التقرير بما يأتي :

أ- المتعلم

الذي يزود باستمرار بالتغذية الراجعة حول تقدمه في تحقيق نتائج التعلم، وتعريفه بحاجاته التعليمية (جوانب الضعف والقوة في أدائه)، ومساعدته في تحديد خطواته اللاحقة في التعلم، و صنع قراراته حول المساقات الدراسية المستقبلية وكذلك خياراته المهنية.

ب- المعلم

يزود التقرير المعلم بتغذية راجعة تشخص مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، وتساعد في تخطيطه وتقويم برامجه وأساليب تدريسه، وتعيينه في وضع استراتيجيات تعليمية تلبى الحاجات الفردية للمتعلمين.

ج- أولياء الأمور

وهم من أكثر هذه الفئات ترقباً لهذا التقرير الذي يعد حلقة وصل قوية بينهم وبين المدرسة، إذ يقدم صورة متكاملة الأولياء الأمور عن أداء الطالب المتمثل بتحصيله العلمي وخصائصه السلوكية، ويجعلهم شركاء لإدارة المدرسة في اتخاذ الإجراءات الخاصة بالمعلم وتعلمه، مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية.

د- النظام التربوي

حيث يفيد من الدراسة التحليلية لتقارير أداء الطلبة في التحقق من مواءمة المنهاج لحاجات الطلبة، وكفايات المعلم، والإدارة المدرسية الفاعلة. بالإضافة إلى الدور الإيجابي للشراكة المجتمعية (أولياء الأمور، والهيئات، والمؤسسات) في دعم عملية التعلم.

هـ - المجتمع يقدم له التقرير

صورة عن المدرسة والمهام التي تضطلع بها. ويفسح له المجال للمشاركة المجتمعية في تطوير الممارسات التعليمية، ويقدم الدعم والمساندة للعملية التعليمية. ويزود المؤسسات والهيئات المستقبلية لخريجي المرحلة الثانوية بمعلومات عن مهاراتهم المعرفية، والأدائية، والوجدانية)

٢- بنية التقرير:

يشتمل التقرير على العناصر الأساسية المشتركة الآتية:

أ- البيانات الشخصية للطالب

(الاسم، والجنس، والرقم الوطني، والديانة، ومكان والولادة وتاريخها، وعنوان المتعلم العادي والبريد الإلكتروني، والصف والشعبة، والجنسية، وعدد أيام الدوام الرسمي، وعدد أيام التغيب، وعدد أيام التأخر، وعدد أيام الدوام) اسم ولي الأمر، ودرجة القرابة، وعنوان ولي الأمر، وبريده الإلكتروني.

ب- البيانات الخاصة بالمدرسة

(اسم المدرسة، والرقم الوطني، وهاتف المدرسة، وعنوانها، وموقعها الإلكتروني، والمديرية، ورمز المديرية، والسلطة المشرفة).

ج- النتيجة

- متقدم بشكل جيد وينقل إلى الصف
- مكمل في
- غير مؤهل للانتقال إلى الصف..... بسبب.....
- المعدل المثوي العام بالأرقام () وبالحروف.....
- ملاحظات أخرى.....
-
-

د- مؤشرات الأداء

يتضمن هذا العنصر ما يمثله الجدول رقم () مستوى الأداء ومدى الدرجات المقابلة لهذا المستوى، والرمز المقابل، ومؤشرات الأداء التي يمثلها ذلك المستوى.

مؤشرات الأداء	الرمز	الدرجة	المستوى
يظهر امتلاكه لجميع المعارف والمهارات المطلوبة، ويحقق النتائج التعليمية بشكل يفوق معايير المستوى التعليمي المحدد.	أ	١٠٠-٨٠	٤
يظهر امتلاكه لمعظم المعارف والمهارات المطلوبة، ويحقق النتائج التعليمية لمعايير المستوى التعليمي المحدد.	ب	٧٩-٧٠	٣
يظهر امتلاكه لبعض المعارف والمهارات المطلوبة، ويقترب من تحقيق النتائج التعليمية لمعايير المستوى التعليمي المحدد.	ج	٦٩-٦٠	٢
يظهر امتلاكه لبعض المعارف والمهارات المطلوبة بشكل محدود، ويتقدم نحو تحقيق النتائج التعليمية لمعايير المستوى التعليمي المحدد.	د	٥٩-٥٠	١
لم يظهر امتلاكه للحد الأدنى المطلوب من المعارف والمهارات المطلوبة، ويتطلب خطة علاجية لإعادة توجيه تعلمه في المسار الصحيح.	هـ	مادون ٥٠	

هـ - المباحث

تتضمن ما يأتي:

- ٠١ اسم المبحث، والنهاية العظمى له .
- ٠٢ محاور المبحث ودرجة تحققها .
- ٠٣ المستوى الذي حققه المتعلم في ذلك المبحث .
- ٠٤ العلامات مقسمة إلى تقويم بالاختبارات، تقويم بغير الاختبارات .

و. الكفايات العامة :

تقييم درجة امتلاك الطالب لكل كفاية من الكفايات الآتية :

- يحترم النظام ويتقيد بالتعليمات .
- يحافظ على البيئة والممتلكات العامة .
- يتقبل الآخرين ويحترم ثقافتهم .
- يراعي قواعد الأمن والسلامة .
- يحرص على خدمة المجتمع المحلي .
- يشارك في اللجان والأنشطة المدرسية :
- يحرص على التعلم الذاتي والمستمر .

ط. ملحوظات

- مواعيد اختبارات الإكمال، وموعد تسليم الكتب، وبداية التدريس في الفصل الأول
- ملاحظات مربّي الصف: يشتمل مواطن القوة والضعف، والخطوات المستقبلية.
- توقيع كل من المدير ومربّي الصف .

المرفقات:

- نموذج ملاحظات ولي الأمر

اسم الطالب:

الصف:

اسم المدرسة:

اسم مربي الصف:

التاريخ:

تعليق ولي الأمر على: الإنجاز، الأهداف، والدعم العائلي لعملية تعلم المتعلم:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وصلني التقرير ارجب في المناقشة، ويرجى ترتيب موعد

اسم ولي الأمر:

التوقيع:

التاريخ:

رقم الهاتف للاتصال:

توقيع الطالب:

ثالثاً: الاختبارات الوطنية والتحليل الإحصائي لنتائجها

١- الاختبارات الوطنية :

تعد وزارة التربية والتعليم ممثلة بإدارة الامتحانات والاختبارات - اختبارات وطنية تهدف إلى تحقيق ما يأتي:

أ. قياس مدى امتلاك الطلبة للمهارات الأساسية التراكمية.

ب. تشخيص جوانب القوة والضعف في أداء الطلبة عبر المراحل التعليمية

ج. مساعدة المعلمين على تقويم ومتابعة الطلبة، وتحديد مسار تقدمهم.

د. إبراز الجوانب التي يجب التركيز عليها في المناهج الدراسية في أثناء ممارسة عملية التعلم والتعليم

هـ. تزويد معدي المناهج والبرامج التدريبية بمعلومات عن الجوانب المطلوب تطويرها بما يتلاءم والتقدم العلمي .

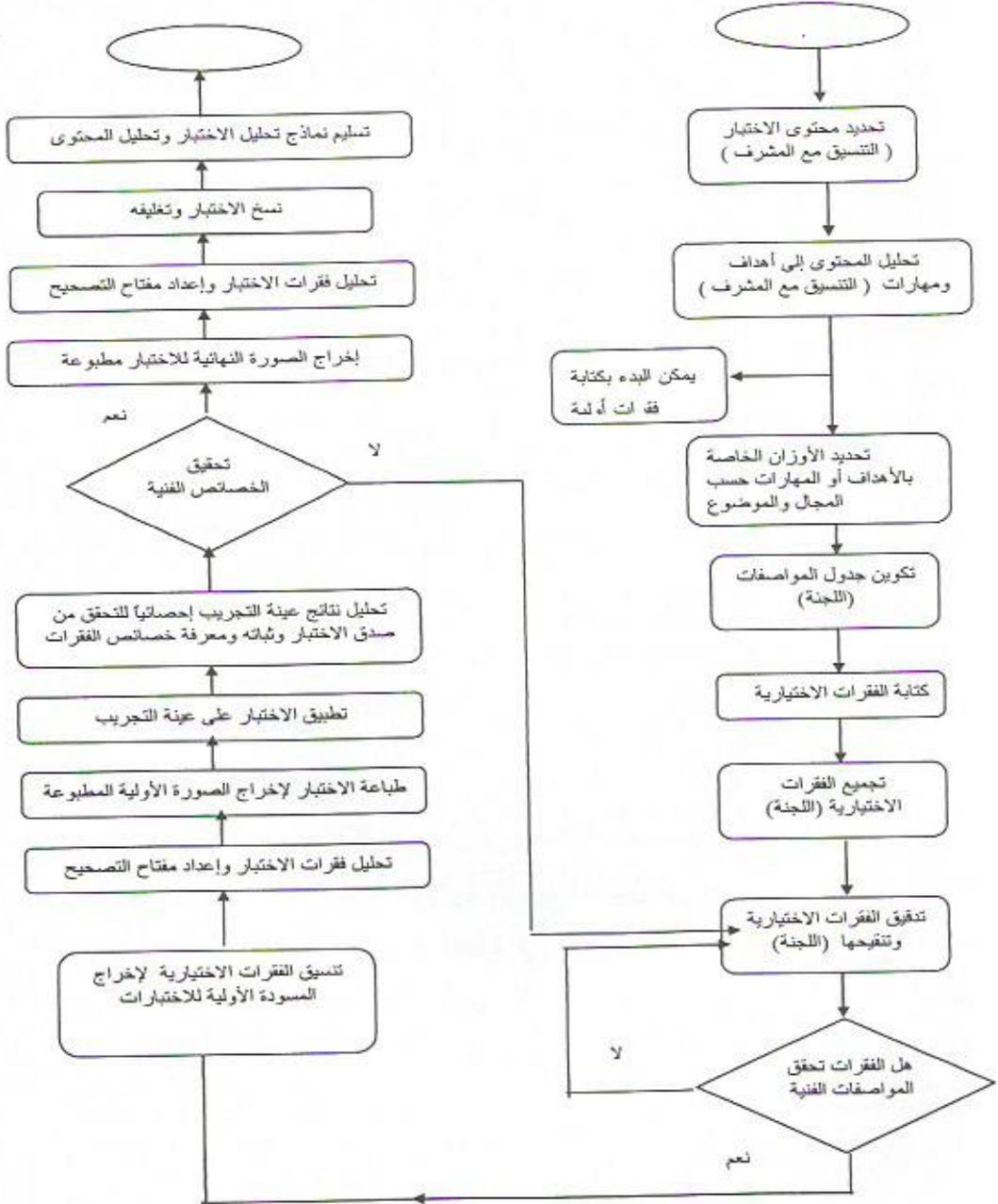
و. تزويد متخذي القرار بمعلومات عن جودة التعليم؛ تساعدهم على اتخاذ قرارات التطوير المناسبة .

وتطبق الاختبارات على عينة مختارة من طلبة المملكة. ويمرّ بناؤها بسلسلة من الخطوات تتضمن وضع فقرات اختباريه، يتم تجريبها على عينة من المدارس، ويجري تحليل أولي لهذه الفقرات والاختيار المناسب منها لتكوينها بشكلها النهائي، ثم تطبيقها على عينة أوسع من المدارس في المملكة، ويصار إلى تصحيحها وتحليلها إحصائياً. وبعد التحليل الإحصائي لنتائج الطلبة تقوم الوزارة بتزويد المعنيين في مديريات التربية والتعليم بالمعلومات الضرورية عن تحصيل الطلبة في مدارسهم؛ لبناء خطط علاجية تستند إلى هذه النتائج، وتخزن فقرات هذه الاختبارات بعد تحليلها، وإيجاد معلوماتها الإحصائية في بنك الأسئلة. ويعد قياس مستوى أداء الطلبة على الاختبارات الوطنية لضبط نوعية التعليم معياراً وطنياً يمكن من خلاله الحكم على فاعلية العملية التعليمية التعليمية بكاملها.

خطوات بناء وتحليل فقرات الاختبار الوطني :

فيما يأتي مخطط يبين خطوات بناء وتحليل فقرات الاختبار الوطني :

خطوات بناء الاختبار الوطني لضبط نوعية التعليم



٢- التحليل الإحصائي لنتائج الاختبارات الوطنية :

بعد تطبيق الاختبارات الوطنية وتصحيحها، تدخل البيانات في الحاسوب وتحلل لقياس أداء الطلبة في المباحث المختلفة وتصنف النتائج حسب الجنس، والمبحث، والصف، والمديرية، والمدرسة الخ.

وتعد إدارة الامتحانات والاختبارات تقريراً إحصائياً في ضوء النتائج، وترسل نسخة منه إلى كل مديرية لدراسته ووضع الاستراتيجيات المناسبة؛ لمعالجة جوانب الضعف في تحصيل الطلبة، وتعزيز نقاط القوة لديهم .

وتوصى المديرية بما يأتي :

أ- تشكيل لجان من المشرفين في كل مديرية حسب المباحث التي تضمنها التقرير لإجراء ما يأتي:

١. دراسة الجزء الخاص بالنتائج على مستوى المملكة .
٢. دراسة الجزء الخاص بالنتائج على مستوى المديرية .
٣. تصوير نتائج المملكة ونتائج المديرية وتوزيعها على المدارس .

ب- تعد كل مديرية تقريراً يتضمن ما يأتي:

١. الأسباب المتوقعة لتدني مستوى الأداء، وينصح في هذا المجال زيارة المدارس التي شملتها العينة، وعقد لقاءات مع مديري المدارس، والمعلمين، والتحاوور معهم لتشخيص أسباب الضعف من اجل تحسين الأداء وتطويره .
٢. الطرق التي ستتبعها المديرية لمعالجة نقاط الضعف في كل مبحث دراسي .
٣. الطرق التي ستتبعها المديرية لتطوير المهارات التي أظهرت مستوى مرتفعاً نسبياً في الأداء عليها.
٤. المقترحات التي من شأنها تطوير الاختبارات الوطنية أو التقرير الذي تعدّه إدارة الامتحانات والاختبارات .

ويأخذ كل من المشرف التربوي، ومدير المدرسة، والمعلم دوره في الإفادة من نتائج الاختبارات الوطنية في تحسين تعلم الطلبة، وفيما يأتي عرض لدور كل منهم:

- دور المشرف

نظراً لما للمشرف التربوي من أثر في تحسين أداء الطلبة والعملية التعليمية برمتها فإن عليه أن:

١. يدرس نتائج التقرير الإحصائي الخاص بمبحثه على مستوى المملكة والمديرية.
٢. يطلع المعلمين المختصين في المبحث على نتائج التقرير الإحصائي ويناقشهم فيه ويعد خطة لمتابعتهم.
٣. يقوم بدور الباحث في جمع ورصد وتصنيف أسباب الضعف بمشاركة الطلبة والمعلمين ومديري المدارس.
٤. يساعد المعلمين المختصين في وضع خطة علاجية لمعالجة نقاط الضعف التي أظهرها التقرير.

- دور مدير المدرسة:

لما للمدير من دور قيادي في مؤسسته التعليمية فإن عليه أن:

١. يعقد اجتماعاً للهيئة التدريسية يناقش فيه نتائج التقرير الإحصائي الخاصة بالمديرية والمملكة وتزويد كل معلم بنسخة من نتائج التقرير الإحصائي الخاص بمبحثه (للمملكة والمديرية).
٢. يضع خطة لمتابعة تنفيذ المعلمين للخطة العلاجية التي تم إعدادها على مستوى المديرية، وتوثيق هذه المتابعات للاطلاع عليها من قبل المعنيين.

- دور المعلم :

يتمثل دور المعلم في كونه العنصر الأهم في إنجاح أي خطة تسعى الوزارة إلى تنفيذها ومن هذا المنطلق فإن عليه أن:

١. يدرس بعمق نتائج التقرير الإحصائي الخاصّة بمبحثه.
٢. يحدّد الأسباب المتوقعة للضعف الحاصل في الأداء على المهارات .
٣. يطوّر استراتيجيات لرفع الأداء على المهارات التي ظهر بها تدنٍ بالتعاون مع المشرف المختص .
٤. يعد اختبارات تتضمن فقرات تقيس قدرات عقلية عليا، ومشابهة لفقرات الاختبارات الوطنية.
٥. يستخدم نتائج الاختبارات التي يعدها بصفقتها تغذية راجعة لتحديد نقاط الضعف ومعالجتها.

— دور ولي الأمر :

الإطلاع على مستوى أداء الطالب، ومستوى أداء المدرسة التي يدرس فيها مقارنة بأداء مدارس أخرى في المديرية أو المديرية الأخرى. ومناقشة كل ذلك مع إدارة المدرسة وهيئتها التدريسية من خلال المجالس والاجتماعات التي تعقدها المدرسة .

— دور مشرف القياس والتقويم :

يقوم مشرفو القياس والتقويم في إدارة الامتحانات والاختبارات بزيارات ميدانية لمديريات التربية والتعليم لمتابعة الإجراءات المتعلقة بالتقرير الإحصائي لنتائج الاختبار الوطني، ومدى نجاح الخطط العلاجية التي تمّ تنفيذها أو تلك التي قيد التنفيذ.